حدوتة افريقية

اعداد
وليـد رشــاد

المدينة برس

" وقل اعملوا فسيرى الله

عملكم ورسوله والمؤمنون "

اهداء

الى روح ابى وامى وشقيقى وسام

واستاذى العزيز محمود معروف والى

كل شخص وقف بجوارى فى اى مرحلة

من مراحل حياتى



مقدمة

ممـــا لا شك فيه ان الرياضة اصبحت جزء رئيسى من حياة الانسان فى العصر الحديث ولم تعد تقتصر على جوانب الـــترفيه والتســـلية فحســـب بل تداخلت مع مختلف المجالات الانســـانية وبـــات تاثيـــرها واضحاً فى الجوانب الاقتصادية والاجـــتماعية والسياســـية فى جميع انحاء العالم وتصاعدت اهميـــة الرياضـــة الى الدرجـــة التى جعلت البعض يعتبر ان الالعـــاب الاوليمبية واحدة من اهم احداث القرن الماضي مثل الحـــروب العالمية وانشاء الامم المتحدة ووصول الانسان الى القمر .

واذا كانت الهند في الماضى هى درة التاج البريطانى فان كرة القـــدم هى درة التاج الرياضى بلا أى نوع من المبالغة لانها اللعـــبة الشـــعبية الاولى على مستوى العالم يمارسها الملايين ويشاهدها المليارات ويكفى ان نقول ان عدد اعضاء (الفيفا) الاتحاد الدولى اكبر من عدد اعضاء الامم المتحدة وكذلك فقد تصـــاعدت اســـعار اللاعبين بشكل جنونى فى الفترة الاخيرة لدرجـــة ان سعر لاعب مثل " زيدان " او "لويس فيجو " اكبر مـــن ميـــزانية دولـــة باكمـــلها ومن الناحية السياسية وصلت

تأثيــرات كــرة القدم الى درجة اشتعال حرب بين هندوراس والســلفادور بســبب مباراة كرة قدم ومن الناحية الاجتماعية نجحت كرة القدم فى اذابة الجليد بين الشمال والجنوب او بين الــدول الفقيرة والدول الغنية والدليل على ذلك انتشار لاعبى افــريقيا فى جميــع الملاعب الاوروبية بعد ان كانت النزعة العنصـــرية تسيطر على بعض دول اوروبا الى الدرجة التى جعلت بعضها يرفض وجود لاعبين من ذوى البشرة السمراء على اراضيها .

وفى سياق الحديث عن لاعبى افريقيا نجد انه من الضرورى ان نوضـــح انـــه اذا كـــانت كرة القدم على هذه الدرجة من الاهمية بالنسبة لجميع دول العالم فان درجة اهميتها تصل الى ذروتها فى القارة السمراء لان كرة القدم تكاد تكون الاكسجين الــذى تتنفسه معظم الشعوب الافريقية فهى تمثل بالنسبة لهم الحيــاة ذاتهــا . والمتابع لتاريخ كرة القدم فى افريقيا يكتشف بسهولة انها كانت احد الوسائل التى استخدمتها شعوب افريقيا الفقيــرة فى كفاحهــا ضد القوى الاستعمارية لانها كانت اهم سبيل لتأكيد الهوية الوطنية وتحقيق الانتصارات القومية بعيداً عــن الاخفاقــات المتــتالية فى النواحى العسكرية والسياسية والازمات الاقتصادية الطاحنة .



ورغم ان كرة القدم فى القارة الافريقية فى النصف الاول من القرن العشرين لم تكن اكثر من مجرد هواية يفرغ فيه الشباب الافــريقى كبــته من الاستعمار وكرهه للظروف السيئة التى تعيش فيها بلاده الا ان هذه الصورة تغيرت تماماً فى النصف الــثانى حيث تحولت تلك الهواية بانشاء الاتحاد الافريقى عام ١٩٥٦ الى بطولة رسمية تجمع مختلف دول القارة فى تنافس رياضـــى شــريف يهــدف فى الاســاس الى دعم العلاقات والروابط السياسية والثقافية والاجتماعية بين ابناء القارة .

والاكــثر اهمية ان البطولة فى حد ذاتها يمكن اعتبارها بمثابة المؤشر الحقيقى للتطورات التى شهدتها القارة خلال الخمسين عامــاً الماضية فقد بدأت فى الخمسينات بثلاث دول فقط لان عدد الدول الافريقية المستقلة انذاك لم يكن يتجاوز اصابع اليد الواحــدة وبــدأت تتزايد الدول المشاركة فيها بالتدريج بزيادة عــدد الــدول الافــريقية المستقلة حيث ان الانضمام للاتحاد الافــريقى لكــرة القدم كان الخطوة التالية للاستقلال وتأسيس الاتحاد المحلى .

ومــع كــل خطــوة جديــدة تخطو فيها القارة السمراء نحو الاســتقلال كانت البطولة تخطو خطوة مماثلة نحو الاستقرار والثبات الا ان هذا التزامن بين المنحنى البيانى لاستقلال دول القــارة والمنحــنى الــبيانى الصاعد للبطولة لم يمنع تعرض



البطولة الافريقية لبعض الكبوات التى تزامنت ايضاً مع بعض المشاكل التى تعرضت لها القارة فى نفس التوقيت مثل الكبوة الشهيرة التى تعرضت لها البطولة عام ١٩٦٧ مما تسبب فى تأجيلها عام كامل بسبب ظروف الحرب التى كانت تمزق كل ارجـــاء القارة حيث نكسة يونيو فى مصر وحرب بيافرا فى نيجيريا والحرب الاهلية فى غانا .

ولان الـــبطولة خـــرجت للنور فى ظل ظروف سياسية بالغة الحساســية حيــث بداية حركات التحرر الوطنى والكفاح ضد الاســتعمار لذلك فقد ارتبطت منذ بدايتها بالسياسة ولم تستطع ان تنفصل عنها الا فى السنوات الاخيرة .

واكـــبر دليـــل على سيطرة السياسة على البطولة الوليدة فى سنوات مهدها هو استغلال معظم الانظمة السياسية فى القارة للــبطولة لــتحقيق اهداف دعائية ومكاسب سياسية مثلما فعل المشــير " عامر " فى بطولة مصر ٥٩ و" هيلاسيلاسى " فى بطولة اثيوبيا ٦٢ و" نكروما " فى بطولة غانا ٦٣ و" الحبيب بورقيبه " فى بطولة تونس ١٩٦٥.

ورغم هذه الجوانب السلبية التى احاطت بالبطولة في مراحلها الاولى الا انها بدات تدخل مرحلة الثبات والاستقرار منذ عام ١٩٧٠ حيث استقرت البطولة على شكل تنظيمى ثابت وعلى عـــدد الـــدول المشـــاركة ونظام التصفيات متزامنة ايضاً مع

الاستقرار السياسي والاقتصادى الذى بدأ يعم معظم دول القارة بعد ان اكتمل استقلال الغالبية العظمى من دول القارة علاوة على تخطى معظم هذه الدول لمرحلة ما بعد الاستقلال والتى تعد من اصعب المراحل على جميع المستويات .

واستمراراً للتزامن بين البطولة الافريقية والظروف السياسية والاقتصادية فى القارة فقد دخلت البطولة مرحلة جديدة يمكن ان نطلق عليها العصر الذهبى فى حقبة الثمانينات نتيجة للازدهار السياسى والاقتصادى الذى ساد ارجاء القارة فى تلك الفترة .

ولان البطولة الافريقية لم تكن فى يوم من الايام بمعزل عن الاحداث القارية او العالمية فقد سيطر عليها فى التسعينات مفهوم الاحتراف الذى غزا كل المنافسات الرياضية فى جميع دول العالم وبدأت نتائجه الايجابية والسلبية فى الظهور على الساحة الكروية الافريقية . ولعل ابرز النواحي الايجابية فى مفهوم الاحتراف هى توفير السيولة المادية اللازمة للانشطة الرياضية المختلفة لدرجة ان الاتحاد الافريقى بدأ يحقق فائضاً مادياً سنوياً مما اتاح له دعم الكرة الافريقية والانفاق بسخاء على انشطته المتعددة ليصبح بذلك واحداً من اكبر المؤسسات الرياضية فى القارة رغم انه كان يشكو فى فترات سابقة من قلة الموارد المالية مما كان يحد كثيراً من انشطته المختلفة.



واكبر مثال على ذلك هو حصول الاتحاد الافريقى على ٢,٥ مليون دولار من احدى الشركات الفرنسية نظير احتكار بث البطولة الافريقية حتى عام ٢٠٠٨ بالاضافة الى انتشار اللاعبين الافارقة فى معظم البلدان الاوروبية واعتماد اكبر الاندية العالمية عليهم بشكل اساسى .

ورغم النواحى الايجابية العديدة لنظام الاحتراف الا ان هذا لا ينفى وجود سلبيات خطيرة فى هذا النظام بدأت تطل بوجهها القبيح على الكرة الافريقية وباتت تهدد البطولة الافريقية ذاتها فى الصميم الى الحد الذى بدأت معه معظم دول افريقيا تلاقى صعوبات كثيرة فى استدعاء نجومها المحترفين فى الخارج لرفض الاندية الاوروبية الاستغناء عنهم مما يهدد بحرمان الجماهير الافريقية من مشاهدة ابرز نجومها خلال منافسات البطولة وبالتالى تفريغ البطولة من مضمونها بعد ان يهجرها كبار النجوم وتفقد اثارتها بشكل كبير وتتحول تدريجياً الى ما يشبه البطولات الاوليمبية او الودية !!

والاكثر خطورة هو رفض بعض اللاعبين العودة لمنتخبات بلادهم وتفضيلهم الدولارات على الواجب الوطنى مما ينذر بتراجع الحماسة الوطنية والغيرة القومية التى كانت ابرز ما يميز اللاعبين الافارقة خلال القرن الماضى والتى كانت السبب الرئيسى فى الانتصارات الرياضية التاريخية لمنتخبات



القـــارة الكروية على المستوى الدولى والتى كان ابرزها فوز نيجيـــريا بذهـــبية دورة اتلانـــتا الاوليمـــبية ١٩٩٦ ثم فوز الكاميرون بذهبية سيدنى ٢٠٠٠.

والامثـــلة كـــثيرة فى هذا الصدد بصورة مؤسفة لدرجة ان اللاعـــب الجزائـــرى " مهـــدى منيرى " المحترف فى تروا الفرنســـى طـــلب من المسئولين فى بلاده بشكل رسمى عدم اســـتدعائه لمنـــتخب بـــلاده لرغبته فى التركيز مع ناديه اما اللاعب المصرى "محمد اليمانى " فقد وقع على اقراراً لناديه البلجيكى ستاندرلييج يتعهد فيه بعدم اللعب لمنتخب بلاده لمدة خمسة سنوات .

واذا كـــانت الصـــورة فى مصـــر والجزائر لا تتعدى مجرد حـــالات فردية شاذة فانها وصلت لحالة جماعية فى منتخبى نيجيـــريا والســـنغال حيـــث اشترط جميع اللاعبين ضرورة الحصـــول على كافة مكافأتهم عن الوصول لكأس العالم قبل المشـــاركة فى بطولة مالى والطريف ان لاعبو بوركينا فاسو بـــدأوا ايضاً في التمرد على منتخب بلادهم ولله الامر من قبل ومن بعد !!!!

ومـــن وجهة نظرى الشخصية اعتقد ان هذا التحدى هو ابرز التحديات التى سوف تواجه البطولة الافريقية خلال هذا القرن لـــذا يجـــب عـــلى جميـــع المســـئولين فى الاتحاد الافريقى



والاتحـــادات القارية ان يبحثوا عن حلول جذرية لهذه الازمة ولا يدفنوا رؤوسهم فى الرمال بدعوى ان هذا الامر لا يتعدى كونه ظاهرة فردية لان الامر جد خطير حيث ان هذا السوس بـــدأ ينخر فى بنيان البطولة ويهدد بتقويضها رغم انها ظلت شامخة طوال النصف الثانى من القرن الماضى .

تـــلك الـــبطولة الـــتى شـــهدت فى الخمسينات مرحلة البداية والانشـــطار ثـــم دخلت فى الستينات مرحلة النمو والانتشار وعاشـــت فى السبعينات مرحلة الثبات والاستقرار لتدخل فى الثمانيـــنات مرحلة الابداع والازدهار ثم تعيش فى التسعينات مرحلة النضج والابهار ونتمنى الا تدخل فى هذا القرن مرحلة الاحتراف والانكسار !!!!

ولذلك فمن خلال هذا المنبر المتواضع احذر جميع المسئولين عن كرة القدم فى القارة الافريقية وادعوهم لان يتعاونوا فيما بيـــنهم من اجل ايجاد حلول عملية وواقعية لهذه الازمة (التى تشمل الجميع ولن تنجو منها اية دولة) حتى لا تحرم ملايين الجماهيـــر الافـــريقية من متعتها الوحيدة بمشاهدة كبار نجوم القارة وهم يصولون ويجولون فى مباريات البطولة بعد ان تم حـــرمانها مـــن المشاهدة المجانية لتلك المباريات بسبب نظام التشفير !!!

ضربة البداية

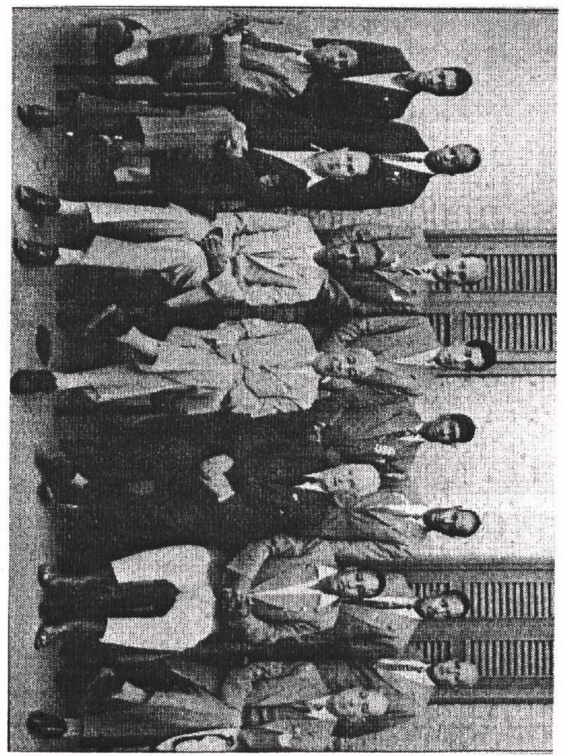
كانت بداية التفكير فى تأسيس الاتحاد الافريقي واقامة بطولـــة تجمـــع الدول الافريقية في يوم ٧ يونيو ١٩٥٦ اثناء اجـــتماع الجمعيـــة العمومية للاتحاد الدولى فى مدينة لشبونة الـــبرتغالية . ونشأت الفكرة عندما استهانت الدول الاوروبية برغبة المهندس "عبد العزيز عبد الله سالم " فى تأسيس اتحاد قـــارى على اعتبار ان عدد الدول الافريقية التى تمارس كرة القـــدم وقتها كان لا يزيد عن ثلاث دول . ويومها وقف "عبد العزيز سالم " وقال كلمته الشهيرة " اليوم ثلاث وغداً ثلاثين " ويـــبدو ان الخيال لم يساعده وقتها على تصور الرقم الحالي والذى وصل الى ٥٤ دولة وهو اكبر عدد من الدول المشتركة فى الاتحاد الدولى فى أى قارة من القارات.

واجـــتمع المهـــندس عـــبد العزيز سالم في فندق " افيندا " مع الـــرواد الاوائـــل " محمـــد لطيـــف " ، " يوسف محمد " من مصـــــر و " عبد الحليم محمد " ، " عبد الرحيم شـــــداد " ، " بديـــوى محمـــد " مـــن السودان و " فريد فيل " من جنوب افـــريقيا وتم الاتفاق على تأسيس الاتحاد الافريقى لكرة القدم واقامـــة بطولة للمنتخبات القومية الافريقية تبدأ عام ١٩٥٧ .

واقــترح " عــبد الحــليم محمد " ان تستضيف بلاده البطولة الاولــي بمناسبة احتفالها بمرور عام على استقلالها فى يناير ١٩٥٦ على ان تقوم السلطات السودانية بانشاء ستاد جديد فى مديــنه الخــرطوم وتمــت الموافقــة على هذا الاقتراح وقدم المهندس " عبد العزيز سالم " كأس البطولة .
وتم افتتاح استاد الخرطوم فى ٣٠ سبتمبر ١٩٥٦ وبعد اربعة اشــهر اقيمت البطولة الافريقية الاولى فى الخرطوم وعقدت الجمعيــة العموميــة لــلكاف برئاســة "عــبد العزيز سالم" وعضــويــة "يوســف محمد " (السكرتير العام) و" جلال قــريطم " مــن مصر و" يدانكاتشو تسيما " من اثيوبيا و" عبد الــرحيم شــداد " من السودان . وتمت الموافقة على اللائحة التــنظيمية للبطولة الوليدة والتى تسمح لجميع الدول الاعضاء فى الاتحاد بالمشاركة فى البطولة على ان تأخذ البطولة شكل خــروج المغلوب او شكل الدورة فى حالة نقص عدد الفرق عــن اربعة وان تقام البطولة بشكل دورى كل عامين على ان تقدم الفرق المشاركة فى كل بطولة قائمة تشمل ٢٥ لاعباً.

****





(الاعضاء المؤسسين للاتحاد الافريقى)

امسكوا الذئب .. قبل ما يهرب بالخمس دولارات !!

(السودان_١٩٥٧)

تـــم سحب قرعة البطولة الاولى بمشاركة الدول الاربع المؤسســـة للاتحاد واسفرت القرعة عن المواجهة بين مصر والسودان ، اثيوبيا وجنوب افريقيا ولكن " فريد فيل " استفسر عـــن لـــون الفريق المطلوب مشاركته ابيض أم اسود فطلب اعضـــاء الاتحـــاد الافريقي فريق مختلط بين البيض والسود ورفضـــوا هـــذا الـــتمييز العنصرى . وهو الامر الذى كان يســـتحيل تحقيقـــه فى تـــلك الفـــترة فى ظـــل سياسة التفرقة العنصرية التي كانت تعيش فيها جنـــــوب افريقيا . فاضطر " فيل " لاعلان انسحاب بلاده من اول بطولة افريقية مما ادى إلـــي اختفاء جنوب افريقيا حوالى ٤٠ عاماً عن البطولة رغم انها من الاعضاء المؤسسين للاتحاد بسبب سياستها العنصرية ليسجل بذلك اول حالة انسحاب فى تاريخ البطولة .

اثيوبيا تستغل انسحاب جنوب افريقيا !!

والطريف ان اثيوبيا تمسكت بحقها فى الوصول للمباراة النهائية مباشرة بعد انسحاب جنوب افريقيا ورفضت فكرة اقامة بطولة ثلاثية لانها وصلت للمباراة النهائية بالفعل وعليها فقط الانتظار لمعرفة الطرف الثانى . ولذلك اقيمت مباراة الافتتاح يوم ١٠ فبراير ١٩٥٧ فى ستاد الخرطوم بحضور ٣٠ الف مشاهد يتقدمهم رئيس الوزراء السودانى " اسماعيل الازهرى " بين مصر والسودان وادارها الحكم الاثيوبى " جاديو " وانتهت بفوز مصر (٢-١) حيث سجل " رأفت عطية " الهدف الاول فى تاريخ البطولة ومن اول ضربة جزاء فى البطولة ايضاً فى الدقيقة ٢١ ليدخل بذلك التاريخ الافريقى وفى الشوط الثانى يتمكن "صديق منزول " من تحقيق التعادل لبلاده في الدقيقة ٥٨ الا ان " الديبة " سجل هدف الفوز لمصر فى الدقيقة ٧٢ .

امسكوا الذئب .. امسكوا الذئب

ثم اكتسحت مصر اثيوبيا في المباراة النهائية يوم ١٥ فبراير التى ادارها الحكم السودانى الكبير

"محمـــد يوســـــف " (٤-٠) . وكانت الاهداف الاربعة لنجم مصر " محمد دياب العطار" الشهير بالديبة الذى استطاع ان يخطــف الاضـــواء من كل نجوم مصر " الفناجيلى " ، " نور الدالى " ، " سمير قطب " الذين تلاعبوا تماماً بالفريق الاثيوبي ونصبوا له السيرك الا انهم فشلوا جميعاً فى هز الشباك بينما نجح " الديبة " فى تسجيل اربعة اهداف متتالية . وبذلك يصبح " الديـــبة " اللاعـــب الوحيد فى تاريخ البطولة الذى ينجح فى تســـجيل سوبر هاتريك فى المباراة النهائية ليفوز بلقب اول هداف لبطولة افريقيا برصيد خمسة اهداف .

وما زال " الديبة " يعتز حتى الان بهذا اللقب التاريخى ويذكر عن تلك المباراة انه كان موفقاً فيها لحد كبير فقد احرز اربعة اهــداف مـــن ست فرص فقط اتيحت له خلال هذه المباراة ثلاثـــة منها استطاع تسجيلها من تسديدات من خارج المنطقة بينما سجل الهدف الرابع من داخل منطقة الجزاء .

ممـــا جعـــل الجماهير تهتف " امسكوا الذئب ...... امسكوا الذئـــب " وقد تسبب الديبة فى اعتزال المدافع الذي كان مكلفاً بمراقبـــته كـــرة القدم بعد هذه المباراة نتيجة الاهداف الاربعة التي فشل فى منعها .

والغـــريب ان هـــذا اللاعـــب " تسيما " صار رئيساً للاتحاد الافريقى فيما بعد ولكنه قبل ذلك كان مراقباً للمباريات وعندما

ذهـــب " الديبة " لادارة مباراة فى توجو فى تصفيات افريقيا كحكـــم تصـــادف ان يكون " تسيما " هو المراقب وفى حفل العشـــاء بعـــد المـــباراة وقف " تسيما " قائلاً للحاضرين " ان المباراة جاءت رائعة والتحكيم كان ممتازاً وهذا الذئب اقصد الحكـــم كـــان وراء اعتزالى كرة القدم عندما كنت اراقبه فى نهـــائى ١٩٥٧ وسجل منى اربعة اهداف انه بالفعل ذئب فى الملعب " .

خمس دولارات في اليوم .. يا بلاش !!

وقـــد كـــان تشكيل مصر فى المباراة النهائية مكوناً من الحـــارس اليونـــانى الاصل المصرى الجنسية " براسكوس "، "مســـعد داوود " ، " حـــنفى بســـطان " ، " نـــور الدالى " ، "الفناجيـــلى " ، " سمير قطب " ، " ابراهيم توفيق " ، " علاء الحامولى " ، " حمـــدى عبد الفتاح " ، " رأفـــــت عطية " و" الديبة " اما المدرب فهو " مراد فهمى " .
ويذكـــر " الديبة " ايضاً ان البطولة الاولى فى عام ١٩٥٧ لم يكـــن لهـــا نفـــس القدر من الاهمية الموجودة الان للبطولات الافـــريقيـــة . لأن الـــبطولة كانت فى مرحلة البداية والفرق المشـــاركة بهـــا ثـــلاث فرق فقط ولم يشعر لاعبو مصر بما يشـــعر بـــه لاعـــبو اليوم من متعة واثارة حيث لم يكن هناك

مواهب او نجوم مؤثرة ضمن صفوف السودان واثيوبيا ولذلك لـــم يواجـــه المنتخب المصرى منافسة قوية فى طريقه للفوز باللقب الاول فى تاريخه.

والطريف ان لاعبو مصر لم يحصلوا على اية مكافأة لفوزهم بالـــبطولة وكـــل مـــا حصـــلوا عليه بدل سفر يومي قدره ٥ دولارات أى حوالي ١٧ جنيهاً ونصف جنيه لأن قيمة الدولار عـــام ١٩٥٧ كـــانت تساوى ٥٠ قرشاً فقط !!! بينما قضى الفريق فى الخرطوم اسبوعاً واحداً والله يرحم ايام زمان !!!

****





(الديبة اول هداف فى تاريخ البطولة)

الجوهرى وبهيج للمشير عامر..
كسبنا الكأس ويجعله عامر!!

(مصر_١٩٥٩)

رغـــم انه كان المفترض إقامة البطولة الافريقية الاولى فى القاهـــرة الا ان الظـــروف السياسية فى مصر حالت دون ذلـــك حيث كانت ظروف تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر بالإضافة الى رغبة " عبد العزيز سالم " فى تكريم الســـودان بمناســـبه احتفالها باستقلالها ولذلك تم تنظيمها فى السودان الشقيق والتؤام الثانى لمصر .

ولذلـــك كان طبيعياً ان تقام البطولة الثانية في القاهرة بعد ان هـــدأت الاوضـــاع السياسية وزاد الاهتمام بكرة القدم بعد ان تولـــي المشـــير " عبد الحكيم عامر" رئاسة الاتحاد المصرى لكرة القدم واقيمت البطولة في مايو ١٩٥٩ فى ملعب الاهلى حيـــث لـــم يكن استاد القاهرة قد تم إنشاؤه بعد واقيمت بنظام الـــدورة الثلاثية بين فرسان البطولة الاولى الثلاث بعد سلسلة من الاعتذارات .

تانى..تانى ..تانى ..كسبنا اثيوبيا والسودان.. تانى ..

وكالعادة اكتســحت مصر اثيوبيا فى المباراة الاولى (٤ -٠) واحــرز " محمــود الجوهرى " ثلاثة اهداف في الدقائق ٢٩ ، ٤٢ ،٧٣ ليصــبح اول لاعب يسجل هاتريك فى تاريخ الــبطولة واحرز " ميمي الشربينى " الهدف الرابع في الدقيقة ٦٤. بيــنما فازت السودان علي اثيوبيا (١-٠) بهدف سجله المهاجم " دريسا " قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق وبذلك اصبحت مباراة مصر والسودان بمثابة المباراة النهائية .

وفى مــباراة مــثيرة يوم ٢٩ مايو على ملعب النادي الاهلي بحضــور المشــير " عامــر " نائباً عن الرئيس "جمال عبد الناصــر" وبادارة الحكم اليوغسلافى " جيسبيتش " اتضح منذ بدايــتها ان السودانيين يبحثون عن الثأر لفوز مصر بالبطولة الاولى على ارضهم .

الا ان " عصــام بهيــج " امتص هذه الحماسة مبكراً وسجل الهدف الاول وهدف الاطمئنان للجماهير المصــــــرية فى الدقيقــة ١٢ بعد ان فرض الســـودانيون رقابة صـــارمة عــلى " الجوهــرى " صاحب الهاتريك فى المباراة الاولى . وحاول ثلاثى الهجوم السودانــى " دريســـا " ، " واجــا " ،

" صـــديق منزول " (ذلك اللاعب الذى قال عنه الناقد الكبير "عبد الرحمن فهمى " انه لم يكن من احسن لاعبى السودان او القارة فحسب بل كان من احسن لاعبى العالم فى ذلك الوقت) احــراز هدف التعادل الا ان كل محاولاتهم فشلت بسبب تألق الحــارس العظيم " عادل هيكل " وامامه خط الدفاع الحديدى بقيـــــادة " يكــن حسين " ومعه " طارق سليم " ، " علاء الحامولى " .

سمع .. هص .. منزول وبس !!

ولكــن فى الدقيقــة ٦٥ هدأت هتافات الجماهير وخيم الصـــمت على مدرجات ستاد الاهلى عندما نجح نجم السودان الكــبير " مــنزول " فى خطف هدف التعادل وتكهرب الجو فكيــف تخســر مصر لقبها فى القاهرة ؟ واشعل هذا الهدف ثورة الحماسة فى عروق لاعبي مصر وقاد " صالح سليم " ، " الجوهــرى " ، " الشربينى " ، " عصام بهيج " اعصاراً من الهجمــات على مرمى " سمير محمد على " حارس السودان المتألق (حارس الزمالك الشهير) الا انهم فشلوا فى تسجيل أيـــة اهداف جديدة حتى اعتقد الجميع ان المباراة سوف تنتهى بالتعادل .

وقــبل ان يطــلق الحكم اليوجوسلافي " جيبسبتش " صفارته معلــناً نهاية المباراة فاجأ " الجوهرى " الجميع وانطلق بالكرة مخــترقاً الدفـــاع السودانى ومتخطياً الرقابة السودانية الشديدة الــتى فرضــت عــليه منذ بداية المباراة ولعب كرة عرضية احرز منها "عصام بهيج " هدفاً رائعاً . لتفوز مصر بالبطولة بعد ان احتبست انفاس الجميع وتسلم المايسترو " صالح سليم " كابتن المنتخب الكأس من المشــــير " عامـــر " وحصل " الجوهــرى" عــلي لقــب الهداف باهدافه الثلاثة فى مرمى اثيوبيا .. والغريب ان " الجوهرى " يرى انه من المضحك ان يكــون هدافاً للبطولة لمجرد انه سجل ثلاثة اهداف فى مباراة واحدة !!

وكان تشكيل مصر فى هذه المباراة يتكون من " عادل هيكل " لحراسة المرمى و" يكن حسين " ، " طارق سليم " ، " رفعت الفناجيلى " ، " علاء الحامولى " ، " طه اسماعيل " ، " عصام بهيــج " ، " شــريف الفــار " ، " صــالح سليم " ، " محمود الجوهــرى " ، " ميمى الشربينى " اما المدرب فهو المجــرى " تيتكوش " وهو اول مدرب اجنبى يحصل على البطولة .

والطــريف ان " الجوهرى " ارتطم بالقائم بعد ان رفع الكرة الــتي جاء منها هدف الفوز واصيب اصابة شديدة تسببت فى حرمانه من ممارسة الكرة بعد ذلك ليعتزل الكرة عام ١٩٦٥



لتخســـر مصـــر " الجوهـــرى " اللاعب الكبير ولكن تكسب "الجوهرى " المدرب العظيم.

****



(المشير عامر يسلم صالح سليم كأس البطولة)



يا اسود هيلاسيلاسى .. بدوى بيقدم التماسى !!

(اثيوبيا_١٩٦٢)

وكــان مــن البديهى ان تطلب اثيوبيا العضو المؤسس الــثالث للاتحــاد تــنظيم البطولة الثالثة مثل السودان ومصر وتــأجل موعد هذه البطولة من عام ١٩٦١ الى يناير ١٩٦٢ بســبب محاولــة الانقلاب العسكرى فى ديسمبر ١٩٦٠ في اثيوبيــا بالإضــافة الى عــدم إكتمال اعمال البناء في استاد هيلاسيلاســى . وكــانت هذه البطولة اول بطولة يكون فيها تصــفيات حيث صعدت تونس واوغنده على حساب نيجيريا والســودان بالاضــافة الي مصر حامل اللقب واثيوبيا الدولة المنظمة .

وفى مــباراة الافتــتاح يوم ١٤ يناير على استاد هيلاسيلاسى باديســابابا فــازت اثيوبيــا صاحبة الارض والجمهور على المنــتخب التونسى الوافد الجديد على البطولة (٤-٢) بهدفين لكابــتن الفريق " لوسيانو " وهدف للمهاجم " جيرما " وهدف لــنجم الفــريق " منجيستو " . بينما فازت مصر فى المباراة



الثانية يوم ١٨ يناير على الوافد الاخر المنتخب الاوغندى (٢ -١) بهدفى " بدوى عبد الفتاح " و" صالح سليم " .
وفى اول مــباراة فى تاريخ البطولة لتحديد المركزين الثالث والـــرابع يـــوم ٢٠ يناير فازت تونس على اوغنده (٣-٠) لتحصـــل تونـــس عـــلى المركز الثالث فى البطولة فى اول مشاركة افريقية .
واقيمـــت المـــباراة الـــنهائية يوم ٢١ يناير فى اديس بابا بين مصـــر واثيوبيـــا بحضور الامبراطور " هيلاسيلاسى" الذى حضر الى الملعب فى حراسة اثنين من الأسود وادار المباراة الحكـــم الاوغـــندى " بروكس ". وكانت مباراة عصيبة حيث تقدمـــت مصر بهدف " بدوى عبد الفتاح" فى الدقيقة ٣٥ ثم تعـــادلت اثيوبيا عن طريق " جيرما " فى الدقيقة ٧٤. الا ان "بـــدوى عـــبد الفتاح " اضاف الهدف الثانى لمصر بعد هدف الـــتعادل الاثيوبى بدقيقة واحدة وبدا أن مصر فى طريقها الى تحقيـــق الكأس للمرة الثالثة على التوالى والاحتفاظ بكأس عبد العزيز سالم .

طارق سليم .. مش سليم !!

الا أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن وتدخلت المجاملات من الحكم الأوغندى " بروكس" واصابة " طارق سليم " مدافع مصـــر (حيـــث لم يكن نظام تغيير اللاعبين اثناء المباريات مســموحاً بـــه منذ بداية البطولة عام ١٩٥٧) بالإضافة الى التراخى والإستهتار غير المبرر من لاعبى مصر .
وتمكنت اثيوبيا من ادراك التعادل من خلال نجمها "منجيستو" قبيل نهاية المباراة بستة دقائق . ولم يعد هناك حل الا احتكام الفـــريقين للوقت الاضافى لاول مرة فى تاريخ البطولة ولعب نقـــص الاوكســـجين دوره في الوقت الإضافى لتخسر مصر المـــباراة والـــبطولة (٢-٤) بعد ان احرز " ايتالو" الهدف الثالث لاثيوبيا في الدقيقة ١١ من الوقت الاضافى واختتم نجم اثيوبيـــا الكـــبير " منجستو " اهداف بلاده بالهدف الرابع قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق .
وقـــام الامبراطور " هيلاسيلاسى " بتسليم كأس البطولة الى كابـــتن اثيوبيا " لوسيانو فاسالو " وتقهقرت مصر الى المركز الثانى وحصل " بدوى عـــبد الفتاح " على لقب هداف البطولة بالمشاركة مع " منجستو" الاثيوبى برصيد ثلاثة اهداف .



(الامبراطور هيلاسيلاسى يسلم الكابتن فاسالو كأس البطولة فى وجود
عبد العزيز سالم)

وقـــد كان تشكيل مصر فى المباراة النهائية يتكون من " عادل هيكـــل " لحراســـة المـــرمى و" احمد مصطفى " ، " رأفـــت عطيـــة " ، " طـــارق ســـــليم " ، " الفناجيلى " ، " محمـــد بـــدوى " ، " صالح ســــليم " ، " طـــــه اســـــماعيل " ، " الشربينى " ، " شحتة " ، " بدوى عبد الفتاح " .

****

نكروما خايف يا ولاد الحـــــلال !! من ملاعيب رضا والشاذلي فى الادغال !!

(غانا_١٩٦٣)

استضافت غانا البطولة الرابعة وهى تعيش ثورة كروية عـلى يـد الزعيم " نكروما " منذ استقلالها عام ١٩٥٧ وكان فـريق الـنجوم السوداء تحت الإشراف المباشر للمسئول عن الرياضة " اوين ديجان " والذى يحظى بتأييد ومساندة الزعيم " نكـروما " الـذى وافـق على ان تستضيف غانا كأس الامم الرابعة بمجرد ان عرض عليه " ديجان " الاقتراح حيث كانت غانـا هى المرشح الاحتياطى لتنظيم البطولة الافريقة السابقة فى حالة اعتذار اثيوبيا .

وتـم تقسيم الفرق الستة المشاركة فى البطولة الى مجموعتين الاولـي فى اكـرا وتضـم غانا وتونس واثيوبيا والثانية فى كوماسي وتضم مصر والسودان ونيجيريا .

واقيمـت مباراة الافتتاح يوم ٢٤ نوفمبر على ستاد اكرا بين غانا وتونس بادارة الحكم المصرى الكبير حسين امام (شقيق الثعلب الكبير حمادة امام وابن حارس المرمى العظيم " يحيى

امـــام ") وقـــد تخـــلف " نكروما " عن حضور المباراة فى الاســـتاد حيـــث كان يتجنب الظهور فى التجمعات العام منذ محاولة اغتياله الثانية وحضر الافتتاح " كوجو بوتسيو " وزير خارجيته نائباً عنه . وانتهت المباراة بالتعادل (١-١) بعد ان كـــانت غانا متقدمة بهدف للاعبها الكبير " مفوم " في الدقيقة التاســـعة مـــن الشوط الاول الا ان " الجديدى " ادرك التعادل لمنتخب تونس فى الدقيقة ٣٦ من نفس الشوط .

وصـــعدت غانـــا للمـــباراة النهائية عن مجموعة اكرا بعد ان تغلـــبت عـــلى اثيوبيا حامل اللقب (٢-٠) فى المباراة الثانية بيـــنما فـــازت اثيوبيا على تونس (٤-٢) فى المباراة الاخيرة لتتصـــدر غانـــا المجموعة بفارق نقطة عن الفريق الاثيوبى وتصعد مباشرة للمباراة النهائية حيث كان نظام البطولة يسمح لـــلفريق الاول فى كلتا المجموعتين بالوصول للمباراة النهائية بـــدون دور قبل نهائى على ان يلعب صاحبى المركز الثانى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع .

اوكيبا واونيا وباسى .. ضيعونا فى كوماسى !!

وصـــعدت السودان عن مجموعة كوماسى بفارق هدف عن مصر التى فازت فى مباراتها الاولى على نيجيريا (٦-٣

) فى مــباراة غريــبة تنافس فيها " حسن الشاذلى " (مهاجم الترســـانة) و" رضـــا " (مهـــاجم الاسماعيلى) على هز الشــباك الى حــد عدم التمرير لبعضهما فقد افتتح " رضا " التسجيل بهدفين فى الدقيقتين ٣٠،٣٢ بينما احرز " الشاذلى " اربعة اهداف متتالية فى الدقائق ٤٤،٤٢،٨٧،٨١ ليصبح ثانى لاعــب يسجل سوبر هاتريك فى تاريخ البطولة بعد " الديبة " فى حين نجح الفريق النيجيرى فى احراز هدفين فى الدقيقتين ٧٨، ٨٢ سجلهما " اوكيبا " ، " باســـى " على التوالى ولكن " اونيـــا " نجـــح قـــبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة فى احراز الهـــدف الثالث للنيجيريين وهو الهدف الذى تسبب فى اقصاء مصـــر عـــن المباراة النهائية !! ودخلت تلك المباراة الغريبة الـــتاريخ الافريقى باعتبار انها اكثر مباراة فى عدد الاهداف فى تاريخ البطولة .

ثم تعادلت مصر مع السودان فى المبارة الثانية (٢-٢) حيث تقدمـــت مصـــر بهدفين مباغتين فقد سجل " الشاذلى " للفريق المصرى بعد خمس دقائق فقط من بداية المباراة وبعد دقيقتين اضـــاف " رضا " الهدف الثانى ولكن " حكسا " نجم السودان ســـجل هـــدفى الـــتعادل لبلاده فى الدقيقتين ٦٠، ٧٥ . وكان طـــبيعياً بعد ذلك ان تفوز السودان على نيجيريا (٤-٠) فى المباراة الاخيرة لكى تصعد للمباراة النهائية امام غانا.

ولو تعاون نجمى مصر " الشاذلى " و" رضا " وسجلا المزيد من الاهداف فى مباراة نيجيريا التى تنافسا فيما بينهما خلالها عــلى هــز الشباك دون النظر الى مصلحة الفريق . او نجح الدفاع المصرى وحارس المرمى " خورشيد " (حارس المحلة الكبير) فى الحفاظ على الفوز الكبير لمصر بتلك المباراة بدلاً من السماح للاعبى نيجيريا باحراز ثلاثة اهداف بلا مبرر او حــتى نجــح فى الاحــتفاظ بالتقدم الثنائى المبكر فى الدقائق العشــرة الاولى مــن مباراة السودان لصعدت مصر للمباراة النهائية .

ولكــن مصــر اكتفت بالمركز الثالث فى هذه البطولة بعد ان فازت على اثيوبيا (٣-٠) فى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم ٣٠ نوفمبر باستاد اكرا وسجل اهداف مصـــــر " مصطفى رياض " ، " طه اسماعيل " ، " الشاذلى " . وبذلك تــأكد منحنى هبوط الفريق المصرى فى البطولة بينما تصاعد منحــنى الفرق الافريقية الاخرى فبعد ان فاز بالبطولة الاولى فى الخــرطوم بمنــتهى السهولة ودون وجود مقاومة تذكر . وجــد بعض المقاومة من الفريق السودانى فى البطولة الثانية فى القاهــرة بينما خسر فى البطولة الثالثة فى اديس ابابا امام المنــتخب الاثيــوبى فى المباراة النهائية بصعوبة شديدة وبعد وقــت اضــاف أى ان المنتخب المصرى انحدر من المركز

الاول فى الــبطولة الاولى والــثانية الى المركــز الثانى فى البطولة الثالثة ثم الى المركز الثالث فى البطولة الرابعة .

يا سيدى عبد القادر ..قولي " اجرى فين " .. ولا فين ؟؟

وفــازت غانا على السودان (٣-٠) فى المباراة النهائية الــتى اقيمــت عــلى استاد اكرا فى اليوم الاول من ديسمبر وادارهــا الحكــم التونسى " عبد القادر" والذى دخل التاريخ باحتسابه اول ضربة جزاء فى تاريخ المباراة النهائية لبطولة افــريقيا لصــالح فريق غانا احرز منها " اجرى فين " الهدف الاول لــبلاده فى الدقيقــة ٦٢ واضاف النجم " مفوم " الهدف الــثانى والثالث لبلاده فى الدقيقتين ٧٢،٨٢ على التوالى فى مرمى الحارس السودانى العملاق (الذى وصفه الناقد الكبير "عبد الرحمن فهمى " بانه كان يمكن ان يصد الكرة بقبضة يد واحــدة !!) " سيبت دودو " الذى فشل فى حماية مرماه من طوفــان الاهداف الغانى لتفوز غانا بالكأس للمرة الاولى فى تاريخهــا وفى اليــوم الــتالى استقبل " نكروما " الابطال فى قصــره واحتفل بهم والتقط معهم صوراً تذكارية مع الكأس . وقــد كــانت هــذه البطولة هى اول بطولة يسمح فيها بتغيير

اللاعبين اثناء المباراة ولكن تم الاقتصار على السماح بتغيير واحد فى المباراة وهو تغيير خاص بحارس المرمى .
والطـــريف فى هـــذه البطولة ان " الشاذلى " حصل على لقب الهداف بستة اهداف والاطرف ان " رضا " كان ثانى الهدافين بالاشـــتراك مع " مفوم " من غانا بثلاثة اهداف ولا حول ولا قوة الا بالله .

****





(حسن الشاذلى هداف البطولة)

انسحاب سياسى .. وبورقيبه ناسى!!

(تونس_١٩٦٥)

لـــم تـــتدخل السياسة فى البطولات الاربعة الاولى الا بشـــكل هامشـــى تمـــثل فـــي رغبة حاكم الدولة المضيفة في حصـــول بـــلاده علي البطولة باى ثمن لاهداف دعائية. كما حدث مع " عبد الناصر " فى مصر ٥٩ ، " هيلاسيلاسى " في اثيوبيـــا ٦٢ ، " نكروما " في غانا ٦٣ . الا ان التدخل السافر للسياســـة لـــم يحـــدث الا فى البطولة الخامسة فى تـــــونس عـــندما انســـحبت مصـــر مـــن الـــبطولة بقرار سياسى من المشـــــير " عامر " .

حيث لم يكن هناك أى تمثيل دبلوماسى لمصر فى تونس لقيام الـــرئيس التونســـى " الحبيب بورقيبه " بمحاولات للسلام بين فلســـطين واسرائيل ورغم ان كلتا الدولتين رفضتا المباحثات الا ان ســـوريا ومصر والعراق سحبوا سفراؤهم من تونس .

وقـــرر الاتحاد الافريقى ان تحل السودان مكان مصر الا ان السودان انسحبت هى الاخرى بحكم العلاقات الممتدة والعميقة بيـــن مصر والسودان التى كانت في اوج قوتها فى تلك الفترة وتقـــرر فى الـــنهاية ان تشارك الكونجو بديلاً عن السودان .

ولأن انســـحاب مصـــر كـــان انسحاباً سياسياً بسبب انقطاع



العلاقـــات الدبلوماسية بين مصر وتونس فقد شمل الانسحاب الحكام ولم يظهر أى حكم مصرى فى هذه البطولة .
وتـــم تقسيم الفرق الستة المشاركة فى البطولة الى مجموعتين الاولى فى تونس وتضم تونس ، السنغال ، اثيوبيا والثانية فى سوسة وتضم غانا ، الكونجو ليبولدفيل ، كوت دى فوار.

بورقيبه غايب علشان خايف من الحبايب !!

واقيمـــت مباراة الافتتاحية يوم ١٢ نوفمبر على استاد الشـــاذلى زويتن فى العاصمة التونسية بين تونس واثيوبيا ولم يحضر الرئيس " بورقيبه " مباراة الافتتاح (كما فعل نكروما فى الـــبطولة السابقة) بسبب المخاوف الأمنية ايضاً . وادار المـــباراة الحكـــم " فـــولا " من الكونجو وانتهت بفوز تونس باربعة اهداف نظيفة سجلها كلاً من " الشايبى " فى الدقيقة ٣٢ و" الجديـــدى " فى الدقيقـــة ٦٢ ثم " ديلهوم " فى الدقيقة ٨٠ واخيراً " الاحمر " قبل نهاية المباراة بستة دقائق .
ثـــم تعـــادلت تونس مع السنغال (٠-٠) بينما فازت السنغال عـــلى اثيوبيـــا (٥-١) واحـــــرز " لوسيانو فاســـــالو " كابـــتن اثيوبيـــــــا (الـــذى تســـــلم الكـــأس مـــن الامبراطـــور " هيلاسيـــلاسى " عام ١٩٦٢ للمرة الوحيدة فى تاريخ اثيوبيا) هدف الشرف الوحيد لبلاده فى البطولة من

ضـــربة جزاء فى الدقيقة ١٢. لتصعد تونس للمباراة النهائية بعـــد حصـــولها عـــلى المركز الاول فى مجموعتها وتلعب السـنغال على المركز الثالث والرابع حيث ان نظام البطولة ظل على ما كان عليه فى البطولة السابقة .
وفى المجموعة الثانية اكتسحت غانا الكونجو ليبولـــدفيل (٥ -٢) وافتـــتح اهـــداف غانا النجم الجديد " اوسى كوفى " فى الدقيقة ١٣ . واضاف زميله " بن اشيمبونج " الهدفين الثانى والـــثالث فى الدقيقتين ١٨،٥٩ واختتم " جونز " اهداف غانا بـــالهدفين الـــرابع والخـــامس فى الدقيقـــتين ٨٤،٨٩ واحـــــرز " كـــالالا " هـــدفى الكونجو فى الدقيقتيـــن ٤٣،٤٥ وكذلـــك اكتســـحت كـــوت دى فوار فى اول ظهور افريقى لها الكونجو (٣-٠) بهاتريك للاعبها " مانجل " (وهو ثانى هاتريك في البطولة بعد الجوهري في عام ١٩٥٩) في الدقائق ١٤،٥٩،٨٠ . ثم فازت غانا علي كـــوت دى فوار (٤-١) لتصعد للمباراة النهائية للمرة الثانية على التوالى بينما لعـــبت كـــوت دى فـــوار عـــلى المركز الثالث والرابع مع السـنغال .



(نجم تونس شتالى يصافح كابتن السنغال)

وفى مــباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التى اقيمت يوم ٢١ نوفمــبر عــلى ســتاد الشــاذلى زويتن بتونس العاصمة وادارها الحكم الجزائرى " ميزياه " فازت كوت دى فوار على الســنغال (١-٠) واحــرز هــدف المــباراة الوحيد اللاعب الايفوارى " يبوا " قبل نهاية الشوط الاول بعشر دقائق وبذلك تحصــل كوت دى فوار على المركز الثالث فى اول مشاركة لها فى تاريخ البطولة .

عتوقة بيقول لشتالى .. خســــرنا طيب وانا مالى !!

وفى نفــس اليــوم وعــلى استاد الشاذلى زويتن تقام المباراة النهائية المرتقبة بين تونس البلد المضيف وغانا حامل الــلقب وادارها الحكم الجزائرى " شيكيامى" وتخلف عن هذه المباراة ايضا الرئيس التونسى " الحبيب بورقيبه " حيث سافر يــوم ١٥ نوفمبر فى جولة افريقة استمرت شهراً كاملاً حتى يتجــنب حضــور المباراة النهائية . وخيم الصمت التام على الجماهير التونسية عندما نجح " اودى " لاعب غانا فى تسجيل الهدف الاول لبلاده فى الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول واستطاع فريق النجوم السوداء ان يخرج فائزاً بهذا الشوط (١-٠) . الا

ان " عبد المجيد شتالى " المدرب والمحلل الرياضى التونسى الكبير استطاع ان يحقق التعادل بعد بداية الشوط الثانى بدقيقتين فقط لتعود الضجة من جديد لجماهير تونس التى ارتفع ضجيجها وزادت هتافتها اكثر بعد ان اقتربت كثيراً من احراز اول بطولة افريقية عندما اضاف " الشايبى" الهدف الثانى فى الدقيقة ٦٧ .

ولكن الدفاع التونسى بقيادة " البنزرتى " ومن خلفه الحارس العظيم " عتوقة " خيب امال الجماهير وفشل فى الحفاظ علي التقدم التونسى حيث نجح نجم غانا " اوسى كوفى " فى ادراك التعادل فى الدقيقة ٧٩ ليحتكم الفريقان للوقت الاضافى للمرة الثانية فى تاريخ المباراة النهائية . وبعد ستة دقائق فقط من بداية الوقت الاضافى ينجح " اودى " فى ان يضيف الهدف الثانى له والثالث لبلاده ويفشل الفريق التونسى فى الدقائق الباقية فى ادراك التعادل لتفوز غانا بالكأس الثانية فى تاريخها وتخرج الجماهير التونسية حزينة لضياع الكأس بعد ان اقتربت من تونس بشدة .

ويتقاسم لقب هداف البطولة ثلاثة لاعبين بعد ان سجل كلا منهم ثلاثة اهداف وهم " مانجل " الايفوارى صاحب الهاتريك فى مرمى الكونجو ونجم غانا " اوسى كوفى"



صـــاحب هــدف الــتعادل الــتاريخى فى المبـــاراة النهائية ومواطنه " بن اشيمبونج " .

****

الجنرال موبوتو .. يـــــا تكسبــــوا .. يا تموتوا !!

(اثيوبيا ـ ١٩٦٨)

تأجــلت هذه الدورة عن موعدها واقيمت فى اثيوبيا فى ظــل ظروف بالغة التعقيد حيث كانت الحروب تمزق القارة الافريقية حيث كانت فى نيجيريا حرب (بيافرا) وفى مصر نكسة يونيو وفى غانا الانقلاب ورغم ذلك شاركت غانا للدفاع عن لقبها ولكن مصر انسحبت من التصفيات امام اوغنده .

وعــلي الجانب الاخر كانت الكونجو كينشاسا (زائير) اكثر الفــرق اصـــراراً على الفوز حيث اعتبر الجنرال " موبوتا " الكـــرة مســـالة كـــبرياء وكرامة للوطن واهتم اهتماماً شديداً بالمنتخب واتاح له استعداداً جيداً وجلب له مدرباً مجرياً ووفر له كل الإمكانات التى تجعله قادراً على احراز البطولة .

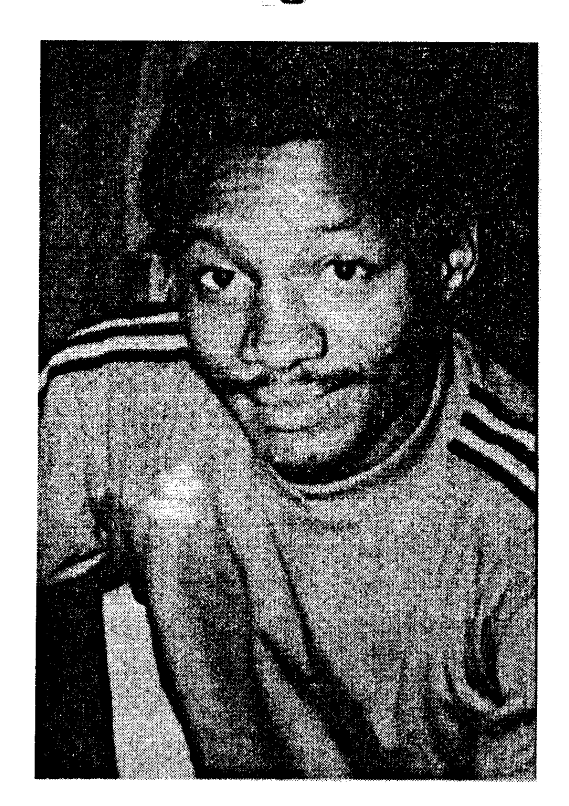
وفى هـــذه البطولة زاد عدد الفرق الى ثمانية فرق تم تقسيمهم لمجوعـــتين وتغيـــر الـــنظام الســـابق للبطولة بحيث اضيفت مـــبارتين لـــلدور قـــبل النهائى بنظام المقص بين اول وثانى المجموعـــة الاخـــرى بدلاً من صعود اول المجموعة للمباراة النهائية مباشرة كما حدث فى الدورتين السابقتين وقد استقرت

البطولة على هذا النظام وعدد الفرق فترة طويلة بعد ذلك حتى تغير فى عام ١٩٩٢ بزيادة عدد الفرق الى ١٢ فريقاً وتقسيم الفرق الى اربع مجموعات.
وقد تم تقسيم الفرق المشاركة فى هذه البطولة الى مجموعتين الاولى فى اديس ابابا وتضم اثيوبيا ، اوغنده ، الجزائر ، كوت دى فوار والثانية فى اسمرة وتضم غانا ، السنغال ، الكونجو كينشاسا ، الكونجو برازفيل .
وفى مباراة الافتتاح يوم ١٢ يناير على استاد هيلاسيلاسى باديس ابابا فى حضور ٢٠ الف مشاهد يتقدمهم الامبراطور " هيلاسيلاسى " فازت اثيوبيا على اوغنده (٢-١) بهدفى " جيرما " ، " لوسيانو " الذى سجله من ضربة جزاء احتسبها الحكم المصرى " على قنديل " الذى ادار المباراة .

بوكو ظهر يا ولاد الحلال !!

وصعدت اثيوبيا وكوت دى فوار من المجموعة الاولى بينما صعدت الكونجو كينشاسا وغانا من المجموعة الثانية ثم استطاعت الكونجو كينشاسا تحقيق المفاجأة حيث هزمت اثيوبيا على استاد هيلاسيلاسى فى حضور ٢٥ الف





(لوران بوكو)

اثيـــوبى (٣-٢) فى الوقت الاضافى فى اولى مباريات الدور قبل النهائى التى ادارها "على قنديل " .

فقد فاجأ نجوم الكونجو كينشاسا الجماهير الاثيوبيـــــة بهدفين مباغتين احرزهما " كيـــــدومو " فى الدقيقـــة الثالثـــــــة و" مـــانجومونى " فى الدقيقة ١٦ الا ان " لوسيانو " نجح فى احـــراز الهدف الاول لبلاده فى الدقيقة ٢٥ بينما نجح هداف اثيوبيا الخطير " منجيستو " فى تحقيق التعادل فى الدقيقة ٦٥ لتتـــنفس الجماهيـــر الاثيوبية الصعداء ويعود اليها الامل من جديـــد . ولكـــن "مـــانجوموني" نجـــح فى القضاء على امال الجماهيـــر الاثيوبية تماماً عندما نجح فى الدقيقة العاشرة من الشـــوط الاضافى الاول فى احراز هدف الفوز لفريقه وخيب امال الاثيوبين فى احراز اللقب الثانى .

وفى المـــباراة الثانية فازت غانا على كوت دى فوار (٤-٣) بعـــد وقت اضافى ايضاً في مباراة مثيرة لتصعد غانا للمباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالى لتقابل الكونجو كينشاسا بينما تلعب كوت دى فوار مباراة الثالث والرابع مع اثيوبيا.

ثـــم ينجح الفريق الايفوارى فى استغلال حالة الاحباط الشديدة الـــتى ســـيطرت على الجماهير الاثيوبية واللاعبين الاثيوبين نـــتيجة ابـــتعادهم عن المباراة النهائية . ويفوز عليهم (١-٠) عـــلى استاد هيلاسيلاسى يوم ٢١ يناير بسهولة شديدة بهدف



لهـــداف افريقيا الكبير " لوران بوكو" لتحصل كوت دى فوار على المركز الثالث للمرة الثانية على التوالى .

اضراب الشحاتين .. قصدى اضراب الحكام والمساعدين !!

بينما ينجح المنتخب الكونجولى فى تحقيق البطولة بعد ان هزم غانا فى المباراة النهائية التي اقيمت يوم ٢١ يناير (١-٠) بهـــدف " كالالا " فى الدقيقة ٦٥ والذى نجح حارس الكونجـــو العمـــلاق " كـــازادى " فى الحفاظ عليه بالذود عن مـــرماه امـــام كل محاولات لاعبى غانا ادراك التعادل . وقد كانت هذه المباراة بمثابة إعادة الكبرياء والكرامـــــة للجنرال " موبوتا " والذى سبق ان اعتبر هزيمه بلاده امام غانا (٠-٣) فى دورة وديـــة عار علي الكونجو العظيمة . ورغم غياب مصـــر عـــن المشاركة فى هذه البطولة الا ان " الديبة " قام بـــتحكيم نهائى البطولة ليصبح اول لاعب فى تاريخ البطولة يشـــارك فى نهائى البطولة كلاعب وكحكم . والغريب ان كل حكـــام البطولة اعلنوا الاضراب ورفضوا الوقوف مساعدين للديـــبة احتجاجاً على اختياره لإدارة المباراة النهائية رغم أنه لا يحمـــل الشارة الدولية . فخرج لهم " اندريه فيتش " رئيس

لجـــنة الحكام الدولية وقال لهم ان " الديبة " ادار مباراتين فى الـــدور الاول واصـــبح من حقه الشارة الدولية وعندما ذهب الديـــبة الى غرفة خلع الملابس لادارة المباراة النهائية لم يجد احـــداً مـــن المساعدين ولم يكن امام " مراد فهمي " سكرتير الاتحـــاد غير الاستعانة بمساعدى مباراة الثالث والرابع التى اقيمـــت قـــبل النهائى مباشرة الا ان مساعداً واحداً وافق بينما رفـــض الأخـــر . فاضطر " مراد فهمي " الى ان يصعد الى المدرجـــات ويحضر " على قنديل " الذى وافق باخلاق نادرة على ان يقف مساعداً للديبة لإنقاذ الموقف .

منديل الحلو .. يا منديله .. علي دقة قلبه .. الديبة بيغنى له !!

ولم تكن هذه هى المشكله الوحيدة التى واجهت " الديبة " فى ادارة هـــذه المباراة فقد حدثت ازمة مفزعة عندما رفض لاعـــبو غانـــا اداء المـــباراة الا عندما يخلع لاعبو الكونجو كينشاســـا المناديل التى يضعونها حول رقابهم اعتقاداً منهم ان بداخـــلها اعمال سحر تؤثر على نتيجة المباراة . وفشلت كل محاولات المسئولين فى اقناع لاعبى غانا باللعب خاصة ان





الديبة اول حكم مصرى فى المباراة النهائية

المـــناديل الـــتى يـــرتديها لاعـــبو الكونجو لا تشكل مخالفة قانونيـــــــة . وتأخرت المباراة ٢٠ دقيقة ولم يجد الديبة حل ســـوى ان يقترب من احد لاعبى الكونجو ويجذب المنديل من عـــنقه ويفـــرده امـــام لاعبى غانا ويؤكد لهم عدم وجود شئ بداخلـــه وبعدهـــا يصدر قراره التاريخى باعتبار لاعبو غانا منســـحبين اذا لم يلعبوا خلال دقيقة واحدة مما اضطر لاعبو غانا لاداء المباراة وهذا ما جعل الامبراطور " هيلاسيلاسى " يشـــيد بالديـــبة عقـــب المباراة ويقول له " لقد كنت اكثر من رائـــع " .

وقـــد حصـــل على لقب هداف البطولة الهداف الكبير واشهر هـــدافى القارة على الاطلاق الايفوارى " لوران بوكو " بستة اهداف .

****

الفـــــوز على الخصــــــــوم
او الضـــــرب بالخـــــــــرطوم ؟!

(السودان _ ١٩٧٠)

تــم اسناد تنظيم هذه البطولة لمصر الا ان نكسة يونيو جعــلت البطولة تذهب للسودان حيث اقنع "عبد الحليم محمد" رئيس الاتحاد الافريقى انذاك الرئيس السودانى "جعفر نميرى" بتــنظيم الــبطولة على ارض السودان للمرة الثانية لتتساوى بذلك مع اثيوبيا فى عدد مرات تنظيم البطولة .

وقــبيل هــذه الــبطولة في عام ١٩٦٩ قرر الاتحاد الافريقى تعديل اللائحة الخاصة بتغيير اللاعبين اثناء المباريات وسمح باجــراء تغييــرين لكل فريق فى المباراة لاول مرة منذ بداية الــبطولة عــام ١٩٥٧ وقد زاد هذا العدد للمرة الاخيرة الى ثلاثة لاعبين فى بطولة ٩٦ بجنوب افريقيا .

وتم تقسيم الفرق الثمانية المشاركة الى مجموعتين الاولى فى الخــرطوم وتضــم السودان ، الكاميرون ، كوت دى فوار ، اثيوبيا والثانية فى واد مدنى وتضم الكونجو كينشاسا ، مصر ، غانا ، غينيا .

واقيمت مباراة الافتتاح يوم ٦ فبراير على استاد الخرطوم بين السودان واثيوبيا وادارها الحكم " فابر" من غينيا وانتهت بفوز السودان (٣-٠) واحرز اهداف الفريق السوداني " جاجارين " في الدقيقة ٤٣ ثم اضاف " حسبو " الهدف الثاني بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني واختتم النجم الكبير "حكسا " اهداف بلاده قبيل نهاية المباراة بخمس دقائق .

اما مصر فقد بدأت مبارياتها بفوز كبير على غينيا (٤-١) وافتتح " ابو جريشة " اهداف مصر في البطولة بهدفين في الدقيقتين الخامسة والعاشرة ثم اضاف " طه بصري " الهدف الثالث في الدقيقة ٦٥ واختتم " الشاذلي " مهرجان الاهداف في الدقيقة ٧٣ وكان " ادينتي " قد نجح في احراز هدف غينيا الوحيد من ضربة جزاء احتسبها الحكم الاثيوبي " تسفاي " في الدقيقة ٢٥ .

ثم تعادل الفريق المصري مع فريق غانا (١-١) في المباراة الثانية حيث تقدم " صنداي " للفريق الغاني في الدقيقة ٦٠ الا ان سيد عبد الرازق " بازوكا " (نجم الاسماعيلي الكبير الذي نجح قبل البطولة بايام قليلة في احراز هدفين تاريخيين في مرمى فريق الانجلبير الزائيري ليحقق الاسماعيلي اول بطولة للاندية في تاريخ مصر) نجح في تحقيق التعادل لمصر بعد عشر دقائق .





(علي ابو جريشة)

ورغــم ان السودان حصل على المركز الثانى فى مجموعته الــتى تصــدرها المنــتخب الايفوارى الذى فاز فى مبارياته الــثلاث الا ان فــريق مصــر اصــر على تصدر مجموعته ورفــض تفويت المباراة الاخيرة امام الكونجو كينشاسا ليبتعد عــن السودان فى الدور قبل النهائى . اذ انه كان واضحاً منذ بدايــة البطولة ان الكل يعمل علي فوز السودان بها لمجاملة رئيــس الاتحــاد الافريقي " عبد الحليم محمد " الذى استغل نفــوذه كــرئيس للاتحــاد الافريقى للتأثير على الحكام لتفوز السودان بأول وأخر بطولة فى تاريخها .

مش مهم البطولة !! المهم الاعتبارات الادبية والمعنوية !!

ورغــم ان المباراة الاخيرة كانت غير ذات جدوى فى صعود الفريق المصرى والذى ضمن الصعود منذ تعادله مع غانا الا ان المصريون اصروا (لاعتبارات ادبية ومعنوية) على قهر فهود الكونجو كينشاسا حامل اللقب وفازوا عليهم (١ -٠) بهــدف " ابوجريشة " فى الدقيقة ٧١ . وقد كان المنطق العمــلى يقتضــى ان يــنهزم الفــريق المصري متعمداً امام الكونجو كينشاسا ليصعد للدور الثاني محتلاً المركز الثانى فى



مجموعته ليبتعد عن مواجهة الفريق السودانى ورئيس الاتحاد الافـــريقى معاً لتجنب المجاملات المتوقعة من التحكيم لرئيس الاتحاد الافريقى وللفريق صاحب الارض .

ودفع الفرق المصرى ثمن الاعتبارات الادبية والمعنوية غالياً حيث نجح الحكم الجزائرى " خليفى" فى تنفيذ المهمة المطلوبة مـــنه لمجامـــلة رئيس الاتحاد الافريقى وبذل كل المحاولات لـــتخرج السودان فائزة علي مصر . وبالفعل تقدمت السودان بهدف سجله اللاعب " الاســــــــد " فى الدقيقـــة ٨٣ الا ان " الشـــــاذلى " نجـــح فى الـــتعادل لمصر بعد هدف السودان بدقيقة واحدة من تسديدة صاروخية من ضربه ثابتة لم يستطع الحكم ان يفعل معها شيئاً . والمثير ان لاعبو مصر طلبوا من " الشـــاذلى " ان يرفع الكرة داخل المنطقة الا ان ضيق الوقت والخـــوف من التحكيم دفعا " الشاذلى " للتسديد المباشر !! الا ان الحكـــم اهـــدى الفوز للسودان فى الوقت الاضافى عندما نجـــــــح " الاســـد " فى احراز الهدف الثانى له ولبلاده فى الدقيقـــة ١٢ من الشوط الاضافى الاول مما ادى لحدوث عدة اشتباكات فى الملعب.

وعـــلى الجـــانب الاخر نجحت غانا فى الفوز على كوت دى فـــوار للمرة الثانية على التوالى في الدور قبل النهائي (٢-١) والغـــريب ان هذا الفوز جاء فى الوقت الاضافى ايضاً حيث

تقـــدم " صنداى " لغانا فى الدقيقة ٢١ ولكن " لوسينى " تعادل للفريق الايفوارى فى الدقيقة ٧٨ الا ان " ماليك " سجل هدف الفـــوز لـــلفريق الغـــانى بعـــد عشرة دقائق من بداية الوقت الاضـــافى الاول . لتصـــعد غانا للمبارة النهائية وتحقق بذلك رقماً قياسياً افريقياً لانها وصلت للمباراة النهائية للمرة الرابعة عـــلى التوالى وتنفرد بهذا الرقم الاعجازى عن منتخب مصر الذى وصل للمباراة النهائية ثلاث مرات متتالية .

الحكم تسفاى يخرج فى حراسة الشرطة .. ولاعبو غانا يرفضون الميداليات الاونطة !!

ورغـــم الحالـــة المعـــنوية السيئة التى اصابت الفريق المصـــرى نتيجة احساس لاعبيه انهم تعرضوا لظلم فادح فى مباراة السودان ودخلوا فى اطار من المجاملات المشبوهة الا انهـــم اســـتطاعوا الفوز على كوت دى فوار فى مباراة تحديد المركـــزين الـــثالث والرابع (٣-١) حيث احرز " الشاذلى " هاتـــريك لمصـــر فى الدقائق ٣،١٤،٥٠ بينما احرز " بوكو " هدف بلاده الوحيد فى الدقيقة ٧٢ . وبذلك يكون " الشاذلى " هو صاحب الهاتريك الرابع فى البطولة بعد " الجوهرى " فى القاهـــرة ٥٩ و" مانجل " الايفوارى فى غانا ٦٣ و" لاماس "

الجزائـــرى الذي سجل الهاتريك الثالث فى مباراة اوغنده فى الـــدور الاول فى الـــبطولة السابقة . ويتفوق " الشاذلى " عن الجميـــع بانـــه اللاعب الوحيد فى تاريخ البطولة الذي سجل سوبر هاتريك وهاتريك حيث سبق ان سجل سوبر هاتريك فى مباراة نيجيريا فى بطولة غانا ٦٣ .

وفى المـــباراة الـــنهائية على استاد الخرطوم يوم ١٦ فبراير والـــتى ادارهـــا الحكم الاثيوبى " تسفاى " بين السودان وغانا تكـــرر نفـــس سيناريو مباراة الدور قبل النهائى بين السودان ومصـــر . فقـــد حـــاول لاعـــبو غانا الاعتراض على الحكم الاثيـــوبى " تسفاى " الذي جامل السودان كثيراً واهداها الفوز بالكـــأس بالهدف اليتيم الذى احرزه الاعب السودانى " الاسد " فى الدقيقـــة ١٢ . وهـــذا ما جعله يخرج فى حراسة الشرطة بســـبب قـــرارته الظالمة ونتيجة الشعور بالظلم رفض لاعبو غانـــا الصعود الى المنصة الرئيسية لاستلام ميداليات المركز الثاني من الرئيس " نميرى" .

ورغم ان " الشاذلى " احرز ٥ اهداف فى هذه البطولة الا انه لم يحصل على لقب الهداف الذى حصل عليه " لوران بوكو " نجـــم كـــوت دى فوار بثمانية اهداف . فقد نجح " بوكو " فى تســـجيل رقـــم قياسى يصعب تحطيمه وربما يستحيل فى ظل الخطـــط الدفاعيـــة فى الوقـــت الحالى عندما سجل ٥ اهداف

متــتالية فى مرمى اثيوبيا ليصبح بذلك اللاعب الوحيدة الذى حقــق هــذه المعجــزة فى تاريخ البطولة وحقق لبلاده شرف تحقيــق اكــبر فوز فى البطولة فى هذه المباراة (٦-١) على الفريق الاثيوبى .

****

فراس .. جاى .. جاى !! والمغرب فى الباى باى !!

(الكاميرون_١٩٧٢)

تقـــرر ان تستضـــيف مصر هذه البطولة ايضاً الا ان توابـــع نكسة يونيو والاستعدادات الجادة لحرب اكتوبر كانت وراء اسناد تنظيم هذه البطولة للكاميرون لاول مرة .

وكـــانت المفاجـــأة بخروج مصر من التصفيات لاول مرة فى تاريخها بعد ان خسرت امام المغرب بمجموع المباراتين حيث خسرت فى الدار البيضاء (٠-٣) وفازت فى القاهرة (٣-٢) فى الجولة الثانية من التصفيات بعد ان فازت مصر على ليبيا فى الجولة الاولي فى مباراتى الذهـــاب والاياب (١-٠) ، (٢-٠) بينما فازت المغرب على الجزائر بمجموع المبارتين (١-٣) ، (٣-٠) .

والطريف ان هذه البطولة شهدت ظهور اربعة منتخبات جدد دفعـــة واحـــدة يشاركون لاول مرة فى البطولة وهم المغرب وكينيا وتوجو ومالى وبذلك يكون نصف عدد الفرق المشاركة فى البطولة من الوافدين الجدد !!

العيال كبرت !!

حيـــث اخـــتفى عـــن تـــلك البطولة ثلاثة فرق كبيرة بالاضافة الى الفريق المصرى وهم الفريق الغانى الذى وصل للمـــباراة الـــنهائية فى البطولات الاربع السابقة وحقق اللقب مـــرتين فى بطـــوتى ٦٣،٦٥ بيـــنما خسر اللقب فى البطولة الاخيرة بعد تعرضه لظلم فادح من الحكم الاثيوبى " تسفاى ". ولكـــنه خـــرج فى الجولة الثانية من التصفيات امام الفريق التوجولى المجهول عندما خسر على استاد اكرا (في مفاجأة كـــبيرة) مـــباراة العـــودة (٠-١) بعد ان تعادل (٠-٠) فى لومـــى .

والفـــريق الاثيـــوبى الذى شارك فى البطولات السبعة السابقة والـــذى خـــرج من الجولة الاولى للتصفيات فى مفاجأة اكثر قســـوة امام الفريق الكينى المجهول ايضاً عندما خسر مباراة الذهاب فى نيروبى (٠-٢) وعاد ليخسر مباراة العودة (٠-١) فى اديـــس ابابـــا . ليختفى الفريق الاثيوبى عن البطولة لاول مـــرة رغـــم انه الفريق الوحيد الذى شارك فى كل البطولات الســـابقة وقد امتد الاختفاء الاثيوبى فى البطولة التالية بمصر ولم ينجح فى العودة للبطولة الا حينما استضاف البطولة على ارضه عام ١٩٧٦ .

واخيـــراً الفـــريق الايفـــوارى صـــاحب المشاركات المتميزة والمركـــز الـــثالث فى بطولـــتى ٦٥، ٦٨ والـــذى خرج من التصـــفيات فى الجولـــة الثانية حينما خسر مباراة العودة امام الكونجـــو برازفيل (٠-٢) بعد ان فاز فى مباراة الذهاب فى ابدجان (٣-٢) .
وتم تقسيم الفرق المشاركة فى البطولة الى مجموعتين الاولى فى يـــاوندى وتضم الكاميرون ، كينيا ، مالى ، توجو والثانية فى دوالا وتضـــم السودان ، المغرب ، الكونجو ، زائير . أى ان الفـــريق الكاميـــرونى كـــان قدره ان يواجه المجهول فى مجموعـــته الـــتى تضـــم ثلاثـــة فرق تشارك لاول مرة فى البطولـــة .

ندوجا بيقول لندونجو.. فينك يا عم سونجو !!

واقيمـــت مـــباراة الافتـــتاح يـــوم ٢٣ فـــبرايـــــر فى اســـــتاد " اومينســـبورت " فى العاصـــمة يـــاوندى بيـــن الكاميـــرون وكيـــنيا (فى اول مشـــاركة لـــلفريق الكينى فى الـــبطـــولة) وادارها الحكم المغربى " بن جيللون " وانتهت المـــباراة بفـــوز الفـــريق الكاميرونى (٢-١) حيث تقدم للبلد المضيف كلاً من " ندوجا " ،" ندونجو " فى الدقيقتين ٧ ، ٢٠ وحظـــــــــى " نيفـــا " بشرف تسجيل اول اهداف بلاده فى



الـــبطولة قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة وصام الفريقان عن التهديف فى الشوط الثانى .
ثـــم فـــازت الكاميرون على الوافد الثانى على البطولة الفريق الـــتوجولى (٢-٠) ولكـــنها تعـــادلت مع الوافد الثالث الفريق المالى (١-١) . لتمنحه فرصة التأهل للدور الثانى لاول مرة فى تاريخـــه على حساب توجو وكينيا حيث ان نقطة التعادل الـــتى حصل عليها الفريق المالى كانت كافية لوصوله للدور الـــثانى بعـــد تعادله فى المباراتين الاولى والثانية امام توجو وكينيا على التوالى (أى ان الفريق المالى صعد للدور الثانى بثلاثة تعادلات ودون ان يفوز باى مباراة). لان توجو وكينيا تعـــادلا فى مـــباراتهما الـــتى سبقت مباراة مالى والكاميرون ليخرجا معاً من البطولة وقد كان فوز اياً منهما كافياً لوصوله للدور الثانى !!

ثلاثة اهداف لفراس .. والمغرب خارج خط التماس !!

وصعدت الكاميرون ومالى من مجموعة ياوندى وزائير والكونجـــو من مجموعة دوالا والغريب فى هذه المجموعة ان الكونجو صعدت بغرابة شديدة على حساب المنتخب المغربى



الوافد الجديد على البطولة . فقد تساوت مع المغرب فى عدد النقاط (ثلاث نقاط) وفارق الاهداف (لا شئ) الا ان الكونجو صعدت للدور الثانى لانها سجلت ٥ اهداف بينما سجلت المغرب ٣ اهداف فقط .

والاطرف ان المغرب فى هذه البطولة تعادلت فى المباريات الثلاث بنتيجة واحدة وهى (١-١) والمثير ان المغرب كانت هى البادئة بالتسجيل فى كل مرة اما المدهش حقاً ان اللاعب المغربى الكبير " احمد فراس " هو الذى سجل الاهداف الثلاثة !! فى اول مشاركه له ولبلاده فى البطولة !!!

ورغم ان اهداف " فراس " كانت نحساً على فريق المغرب الا انه نجح بعد ثلاثة اعوام فى تحقيق انجازاً تاريخياً للكرة المغربية بحصوله على الكرة الذهبية كاحسن لاعب فى افريقيا عام ١٩٧٥ لاول مرة فى تاريخ القارة ويبدو ان الاهداف الثلاثة التى لم تستفد المغرب منها قد افادت " فراس " !!!

والمثير ان الفريق السودانى حامل اللقب خرج من الدور الاول للبطولة بعد خسارته مباراته الاخيرة الحاسمة امام الكونجو (٢-٤) وقد كان فوزه بها او حتي تعادله الايجابى كافياً لوصوله للدور الثانى واعتبر معظم الخبراء تلك الهزيمة السودانية امام الفريق الكونجولى اولى مفاجأت البطولة . وكان المنتخب الزائيرى الاسبق بالخروج من الدور الاول



للـــبطولة السابقة رغم انه كان حاملاً للقب وبذلك بدأ مسلسل ســـقوط الفـــرق الفائزة بالكأس فى البطولة التالية مباشرة هذا المسلسل الذى استمر طويلاً بعد ذلك ..

تعادل وابتسم للحياة !!!!!!!!

ولعـــل هـــذه الـــبطولة تســـتحق ان نطلق عليها بطولة الـــتعادلات فقـــد حفلت هذه البطولة بالتعادلات وحققت رقماً قياسياً فى هذا الصدد حيث انتهت اربعة مباريات فى كلاً من المجموعة الاولى والثانية بالتعادل أى ان ثمانية مباريات من مجموع مباريات الدور الاول الاثنى عشر انتهت بالتعادل ولم يـــتحقق الفـــوز الا فى اربـــع مـــباريات بواقع مباراتين لكل مجموعة .

والمدهش ان الثمانية تعادلات كانت تعادلات ايجابية ولم يكن هـــناك أى تعـــادلاً ســـلبياً والاكثر دهشة ان السبعة تعادلات الاخيـــرة كانت بنتيجة واحدة وهى (١-١) بينما انفرد التعادل الاول فى الـــبطولة بين مالى وتوجو بانه كان بنتيجة (٣-٣). واســـتمراراً لسلسلة مفارقات هذه البطولة فقد التقى في الدور قبل النهائي الفريق الكاميرونى صاحب الفوزين الوحيدين فى المجموعة الاولى مع الفريق الكونجولى صاحب الفوز الوحيد والهزيمة اليتيمة فى المجموعة الثانية !!



وفى هذه المباراة استطاع المنتخب الكونجولى تفجير المفاجأة الـــثانية فى الــبطولة ولكنها كانت مفاجأة مــدوية عندما قهر اســود الكــــــاميــرون امـــام ٤٠ الف كاميرونى وعلى ملعــب " اومنيسبورت " وفازوا عليهم (١-٠) بهـــــدف " ميــنجا " فى الدقيقــة ٣١ فـــي المباراة التي ادارها الحكم المصـــرى الكــبير " مصطفي كامل محمود " لتصعد للمباراة النهائية لاول مرة في تاريخها .

ورغم ان الفريق الكونجولى صعد بفارق تسجيل الاهداف فى مجموعته عن الفريق المغربى الا انه نجح فى تفجير مفاجأتين متتاليــتين بالفوز على حامل اللقب ثم البلد المضيف واخراج الاول من الدور الاول وحرمان الثانى من المباراة النهائية .

وفى المــباراة الثانية كانت الجماهير الافريقية على موعد مع المفاجــأة الثالــثة حينما استطاع الفريق المالى ترويض فهود زائيــر وفـــاز عليهم (٤-٣) فى الوقت الاضافى فى المباراة التى ادارها الحكم الغانى الشهير " لامبتى " حيــــــث تقــدم " نتومبا " لزائير بعد ست دقائق فقط من بدايـــة المباراة ولكن " تـــراورى " تعادل لفريق مالى فى الدقيقة ١٧ لينتهى الشوط الاول بالـــتعادل (١-١) . وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثانى سجل " فانتامادى كيتا " الهدف الثانى لفريق مالى ولكن " كاكوكو " تعادل لبلاده فى الدقيقة ٦١ وبعد سبع دقائق سجل



" تــورى " هدف مالى الثالث وتوقع الجميع فوز فريق مالى بالمــباراة الا ان " ناجيســبى " تعــادل للفهود في الدقيقة ٧٨ ليحتكم الفريقان للوقت الاضافى وبعد دقيقتين من بدايته سجل " فانتامادى كيتا " الهدف الثانى له والرابع لبلاده لتصعد مالى للمبارة النهائية لاول مرة فى تاريخها ومن المشاركة الاولى .
وفى انتفاضـــة اخيرة لحفظ ماء الوجه سحق اسود الكاميرون فهود زائير (٥-٢) فى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع الــتي ادارهـــا الحكــم الغــانى " لامبــتى " ليحصل الفريق الكاميــرونى على المركز الثالث لاول مرة في تاريخه حيث تقــدم " اكونو " للاسود بعد اربعة دقائق من ضربة جزاء الا ان " كاكوكو " تعادل للفهود فى الدقيقة ١٣ واضاف " ماينجا " الهدف الثانى بعد اربع دقائق ليبدأ طوفان الاهداف الكاميرونى حيث تعادل " ندونجو " فى الدقيقة ٣١ وبعد دقيقة اضــــاف " اونانـــا " الهدف الثالث وبعد دقيقتين احرز " موزا " الهدف الــرابع واختتم " ندوجا " مهرجان الاهداف قبيل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق وصام الفريقان عن التهديف خلال الشوط الــثانى ليدخل الشوط الاول التاريخ الافريقى لانه اكثر شوط فى عــدد الاهداف منذ بداية البطولة وحتى هذه البطولة حيث تحطــم هــذا الــرقم فى بطولة ٩٨ فى الشوط الثانى لمباراة



بوركيـــنا فاسو والكونجو الديموقراطية فقد سجل خلاله ثمانية اهداف .

موسي ديكاتيه .. موسى تراوريه .. ومالى مش فى الاوكيه !!

وفى المـــباراة النهائية يوم ٥ مارس على ســـــــتاد " اومنيســـبورت " بالعاصـــمة ياوندى استطاعت الكونجو ان تقهر مالى وتفوز عليها (٣-٢) في المباراة التي ادارها الحكم الجزائرى " العويسى " . ورغم تقدم الفريق المالى بهـــدف " موسى ديكاتيه " قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق الا ان " موبنو " استطاع احراز هدفين متتالين للفريق الكونجولى فى الشـــوط الـــثانى فى الدقيقـــتين ٥٧ ، ٥٩ واضاف " م.بيليه " الهـــدف الـــثالث لـــبلاده فى الدقيقة ٦٣ بينما احرز " موسى تروارى " الهدف الثانى لبلاده فى الدقيقة ٧٥ . لتفوز الكونجو باول واخر لقب افريقى فى تاريخها بعد مباراة نهائية عصيبة امـــام الفـــريق المالى العنيد بقيادة اللاعب الرهيـــب " ساليف كيـــتا " افضـــل لاعب فى القارة فى تلك الفترة والعجيب ان طـــرفى هذه المباراة وصلا للمباراة النهائية لاول واخر مرة فى تاريخ كلاً منهما ..



وانقلــبت الاوضاع فى سباق الهدافين حيث حصل " فانتامادى كيــتا " عــلي لقب هداف البطولة برصيد خمسة اهداف بينما كان لاعب الكونجو " موبنو" هو ثانى الهدافين باربعة اهداف بالمشــاركة مع " كاولو " من توجو الذى احرز الهاتريــــك الرابع فى تاريخ البطولة فى مباراة بلاده امام مالى فى الدور الاول .

****





(فرانس م. بيليه نجم الكونجو)

يا فرحة ما تمت .. خدها نــــداى وطار !!

(مصر_١٩٧٤)

بعــد العبور العظيم ونصر اكتوبر التاريخى اصبح من المــنطقى ان تقــام الــبطولة على ارض الكنانة مصر وبين جمهورها المشتاق الى كرة القدم لا سيما ان مصر كانت تملك فى ذلــك الوقــت نخــبة من المع نجوم القارة يمكنهم ارجاع الكأس الغائبة عن مصر منذ بطولة القاهرة ٥٩ والاحتفاظ بها للابــد بعد الفوز بها للمرة الثالثة . ووسط هذا الجو المشحون بالــتفاؤل كــان الأكثر منطقية هو فوز مصر بالبطولة للمرة الثالثة فى تاريخها والاحتفاظ بالكأس للابد الا ان الرياح جات بما لا تشتهى سفن الجماهير اواللاعبين !!

حيــث تــم تقســيم الفرق الثمانية الى مجموعتين الاولى فى القاهــرة والمحــلة الكبرى وتضم مصر ، اوغنده ، زامبيا ، كــوت دى فــوار والــثانية فى الإسكندرية ودمنهور وتضم الكونجو ، زائير ، غينيا ، موريشيوس .

واقيمت مباراة الافتتاح فى اليوم الاول من مارس على استاد ناصر بمدينة القاهرة (ستاد القاهرة حالياً) وبحضور ٤٠ الف



مصرى بين مصر واوغنده وادارها الحكم السنغالى " يوسو نداى " وانتهت بفوز مصر على اوغنده (٢-١) حيث تقـــدم " ابوجريشة " للمصريين بعد ستة دقائق من بداية المباراة الا ان " موبيـــرو " احـــرز هدف التعادل لاوغنده فى الدقيقة ٢٨ لينـــتهى الشـــوط الاول بالـــتعادل (١-١) . وفى الشـــوط الـــثـــــانى احـــرز " عـــلى خليل " هدف الفوز لمصر فى الدقيقة ٥٢ لتحقق مصر اول فوز لها في البطولة .
ثـــم فازت مصر فى المبارة الثانية على زامبيا (٣-١) حيث تقـــدم " جمال عبد العظيم " للفريق المصرى بعد اربع دقائق مـــن بدايـــة المـــباراة ثم تعادل " شيتالو " لزامبيا فى الدقيقة العاشرة الا ان " طه بصرى " احرز الهدف الثانى بعد ثمانية دقـــائق لينتهى الشوط الاول بفوز مصر (٢-١) وفى الشوط الثانى اضاف " ابو جريشة " الهدف الثالث للمنتخب المصرى وبذلك تضمن مصر الصعود للدور الثانى .

الشاذلى يودع الملاعب الافريقية ... بتسجيل اخر هدف مية مية !!!

واختـــتم الفـــريق المصـــري سلسلة انتصاراته بالفوز بالفريق الاحتياطى (بعد ان ضمن الصعود) على كوت دى



فـوار (٢-٠) حيـث تقدم " الشاذلى " فى الدقيقة الاولى من المباراة واضاف " على خليل " الهدف الثانى قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة . والطريف ان الهـدف الذى احرزه " الشـاذلى " فى هـذه المباراة كان اخر هدف له فى البطولة الافـريقية ليختـتم به الاثنتى عشر هدف الرائعة التى خلدت اسـمه كواحـد من اكبر الهدافين فى تاريخ البطولة والهداف الثانى بعد " بوكو " العظيم واللاعب الوحيد الذى احرز سوبر هاتـريك في بطولة غانا ٦٣ ثم هاتريـك فى بطولة السودان ٧٠ ولـولا غيـاب مصر عن بطولتى ٦٥ ، ٦٨ للانسحاب وبطولـة ٧٢ للخروج من التصفيات لحقق " الشاذلى " رقماً اعجازياً يصعب تحطيمه .

والمثير ان " الشاذلى " شارك فى هذه المباراة بالصدفة البحتة حيـث انـه كان ضمن الفريق الاحتياطى لكبر سنه ولم يلعب المـباراة الاولي او الثانية وشارك عندما قررت اداراة الفريق اعطـاء الفرصـة للاحتياطين فى هذه المباراة السهلة بعدما ضمن الفريق الوصول للدور الثانى .

والاكـثر اثـارة ان هـداف افريقيا الاعظم " لوران بوكو " صـاحب الاربعـة عشر هدفاً شارك فى هذه المباراة الغريبة ايضـاً بعد ان فقد فريقه معظم امله فى الصعود للدور الثانى رغم انه لم يشارك فى المباراة الاولى والثانيـة لبلاده مثل



" الشـــاذلى " الا انـــه فشـــل فى احـــراز اية اهداف بينـــما تفـــوق " الشاذلى " باحرازه هدف فى هـــــــذه المباراة (والـــدورة كلها لانها كانت المباراة الوحيدة التى اشترك فيها اللاعـــبان) الـــتى كـــانت اشبه بمباراة للتحدى بين الهدافين الكبيرين حيـــــــث رفع " الشاذلى " رصيده الى ١٢ هدف بيـــنما توقـــف رصـــيد " بوكو " عند ١٤ هدفاً . مما اكسب المباراة بعض الاثارة رغم انها كانت مباراة باردة بين فريقين الاول ضمن الصعود والثانى فقد ٩٩ % من امله في الصعود أى ان هذه المباراة لم تكن بين مصـــــر وكوت دى فوار بل كانت بين " الشاذلى " و" بوكو " .

فريق زائير امامكم.. والجمهور من ورائكم ..

ولم تتوقف حدود الاثارة والجدل فى هذه المباراة الباردة عـــند حـــدود المنافسة بين " بوكو " و" الشاذلى " الا ان هناك جـــدل اكـــثر عنفاً دار خارج الملعب قبل هذه المباراة عندما طـــلب " كرامـــر" المديـــر الفنى الالمانى للمنتخب ان يخسر منـــتخب مصـــر هـــذه المباراة متعمداً ليتجنب ملاقاة الفريق



الزائيـــرى الـــرهيب (والذى تأكد احتلاله المركز الثاني فى المجموعـــة الثانية بنسبة كبيرة) فى الدور قبل النهائى حيث كـــان الفريق الزائيرى هو ممثل القارة في كأس العالم بالمانيا فى نفس العام .
وذهب لاقناع " محمد احمد " رئيس الاتحاد المصرى بذلك فى مبـــنى اتحـــاد الكـــرة ومعه النجوم " طه بصرى " و" فاروق جعفر " و "حسن شحـــــاتة " (الذى روى الواقعة) . الا ان " محمـــد احمد " رفض الطلب واعتبر انه من العار ان يخسر المنـــتخب ايـــة مـــباراة متعمداً على ارضه ووسط جمهوره المـــتحمس وقـــال ان الجمهور لن يغفر للفريق هذه الخسارة حـــتي ولو كانت خسارة تكتيكية ولم يتعلم من درس السودان ٧٠ .

وحدث ما توقعه الجميع وصعدت زائير للدور الثانى باحتلالها المركـــز الثانى للمجموعة الثانية بعد الكونجو التى تعادلت مع غينيا فى المباراة الاخيرة (١-١) واقصتها عن الدور الثانى . بيـــنما اكتســـحت زائير فريق موريشيوس الضعيف (الوافد الجديد على البطولة فى المشاركة اليتيمة له بها) بنتيجـــة (٤ -١) لتتدارك بذلك خسارتها الغريبة والمفاجئة امام الكونجو (١-٢) فى المـــباراة الـــثانية . بعد ان كانت متقدمة (١-٠) بهـــدف " ماينجا " حتى الدقيقة ٧٠ عندما استطاعت الكونجو



تحقيق التعادل بفضل لاعبها " موبنو " ثم اضـــــاف " منجا " هدف الفوز للكونجو فى الدقيقة ٨١ .

يا خبر ابيض .. يا ساتر .. يا خرابى !!
نـــــــــداى جاب الجون التالت فى عرابى !!

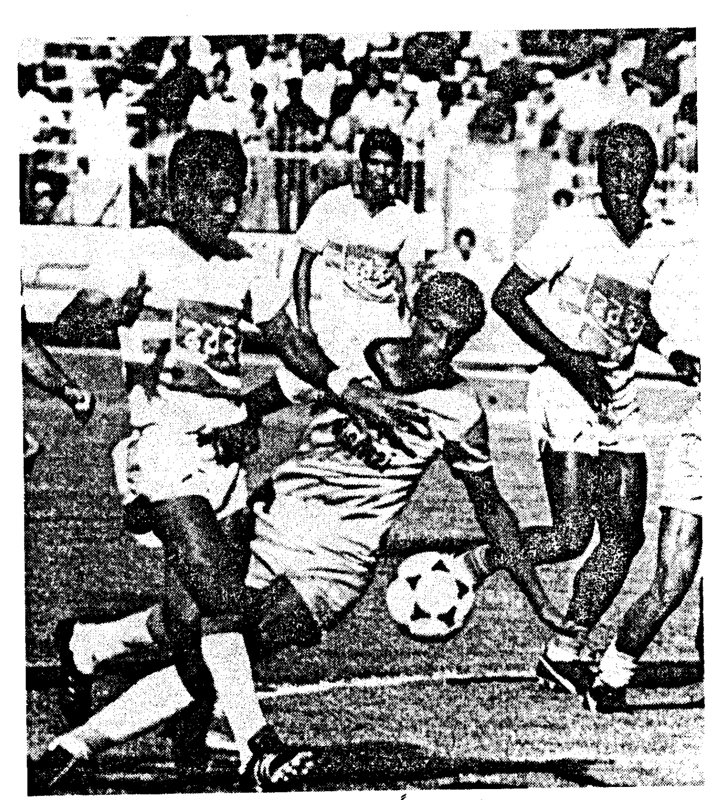
وفى يـــوم ٩ مـــارس وعلى استاد ناصر بمدينة القاهرة وامـــام الالاف من الجماهير المصرية العاشقة لكرة القـــــدم وبادارة " العويسى " الحكم الجزائرى الكبير لعبت مصر امام زائيـــر فى اولى مـــباريات الدور قبل النهائي . وهى المباراة المرتقبة والمنتظرة من الجميع لسببين الاول انها الطريق الى المـــباراة الـــنهائية التى ابتعد عنها المصريون منذ اثيوبيا ٦٢ والـــثانى الجـــدل الكبير الذي اثير حول هذه المباراة قبل ان تبــــدأ .

ورغـــم الســـيطرة المصرية طوال الشوط الاول الا ان نجوم مصـــر الكبار " حسن شحاتة " ، " ابوجريشـــة " ، " بازوكا " " على خليل " ، " فاروق جعفر " فشلوا فى احراز اية اهداف حـــتى احرز بدلاً منهم مدافع زائير " مويبو " هدفاً فى مرماه قـــبل ان ينـــتهى الشوط الاول باربع دقائق وهو الهدف الذى اراح اعصاب الجماهير المصرية بين شوطى المباراة .



ثـم ازداد اطمئنان الجماهير المصرية وبدأت تحلم بسيمفونية اهـداف عـندما احرز " ابوجريشة " هدف التعزيز بعد تسعة دقائق فقط من بداية الشوط الثانى . الا ان النجم الفذ والهداف الكـبير " نـداى " اسـتطاع احـراز هدفاً لمنتخب بلاده بعد هـدف " ابوجريشـة " بدقيقة واحدة فقط ليحرم الجماهير المصـرية من هذا الحلم الجميل الذى انقلب فجأة الى كابوس حيث اصيب " محمد توفيق " مدافع مصر ليلعب بدلاً منـه " الجوهرى الصغير " وانتقل الظهير الايسر "هانى مصطفى" ظهيـراً ثالـثاً واضاع " ابو جريشة " اسهل فرصة فى تاريخ مصر فى بطولات افريقيا .

حيث كان منفرداً بالمرمي اثر قذيفة من " فاروق جعفر " نجح " كازادى " حارس زائيـر فى ان يردها باطراف اصابـعه



(فاروق جعفر تألق كثيراً ولكن البطولة ذهبت الى زائير)



لتصـــل لابـــو جريشة المنفرد ويقول " ابو جريشة " عن هذه الكرة " انها كان بها اسكرو شديد فقرر ان يكتمها بباطن قدمه ثم يسددها حتى لا تطيش فى المدرجات اذا سددها مباشرة ثم مـــرت عليه اصعب لحظات فى حياته عندما وجد الكرة تمر بجوار القائم ولا تعانق الشباك " .

وارتـــدت الهجمة ليحرز " كيدومو " هدف التعادل لزائير فى الدقيقة ٦١ ثم يضيف الخطير " نداى " هدف الفوز لبلاده فى الدقيقـــة ٧١ فى مـــرمى " عـــرابى " حارس الاتحاد متخطياً الدفـــاع المصرى المهتز بقيادة " ميمى درويش" . وفى الدقيقة الاخيرة من المباراة يرد القائم الزائيرى بغرابة شديدة قذيفـــة " فـــاروق جعفـــر " وتضـــيع اخر امال للمصريين فى ادراك التعادل فى مباراة درامية مثيرة وتفوز زائير بالمباراة .

وفى المباراة الثانية للدور قبل النهائى على استاد الاسكندرية تـــنجح زامبيا فى الفوز على الكونجو حامل اللقب (٤-٢) بعد وقـــت اضـــافى حيـــث نجـــح نجمها " تشاندا " فى ان يسجل الهاتريك السادس فى تاريخ البطولة خلال هذه المباراة لتصل بذلك للمباراة النهائية من اول مشاركة لها فى كأس الامم .

وكـــان طبيعياً وبرغم الحالة النفسية السيئة التى سيطرت على لاعـــبى مصـــر ان يفـــوز المصريون بمنتهى السهولة على الكونجو (٤-٠) فى المباراة التى جرت على ستاد ناصر يوم



١١ مارس حيث سجل " مصطفى عبده " الهدف الاول لمصر بعـد بدايـة المـباراة بخمس دقائق واضاف " حسن شحاتة " الهـدف الثانى فى الدقيقة ١٨ ثم احرز " ابوجريشة " الهدف الثالث فى الدقيقة ٦٢ واختتم " شحاتة " اهداف مصر بالهدف الـرابع فى الدقيقـة ٨٠ لتكـتفى مصر بالمركز الثالث فى البطولة بسبب تعنت المسئولين للمرة الثانية على التوالى ..

مكتوبة لك يا نداى .. تلعب الماتش اللى جـــاى !!!

واقيمت المباراة النهائية فى غياب الفريق المصرى يوم ١٢ مـارس على ستاد ناصر بمدينة القاهرة بين فهود زائير وتماسـيح زامـبيا وادارهـا الحكم الليبى " جامار " وانتهت بالـتعادل (٢-٢) بعـد وقت اضافى . حيث تقدم " كواشى " للفريق الزامبى فى الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول ثم تعـادل " نـداى " لزائير في الدقيقة ٦٥ وظل الفريقان متعادلان حتى انتهاء الوقت الاصلى للمباراة .
واحـتكم الفـريقان لـلوقت الاضافى للمرة الثالثة فى تاريخ المباراة النهائية لبطولة افريقيا واستمر التعادل قائماً فى الوقت الاضـافى ايضاً. ولكن قمة الاثارة والندية حدثت فى الدقائق



الـــثلاث الاخيـــرة حينما تقدم " نداى " لفريق زائير قبل نهاية الوقـــت الاضـــافى الثانى بثلاث دقائق وظن الجميع ان زائير فازت بالمباراة الا ان " سينى اينجوى " اللاعب الزامبى كان لـــه رأى اخر حيث فاجأ الجميع باحراز هدف التعادل لزامبيا فى الدقيقة الاخيرة وسط ذهول الجميع .
وخاصة اعضاء الاتحاد الافريقى واللجنة المنظمة للبطولة فقد وضـــعهم الهـــدف الزامـــبى المفاجئ فى مشكلة كبيرة حيث اضـــطروا لاعـــادة المباراة النهائية بين زامبيا وزائير لاول واخـــر مرة فى تاريخ البطولة لان نظام ضربات الترجيح لم يكـــن معمولاً به فى تلك الفترة وكانت اللائحة تقتضى اعادة المباراة فى حالة التعادل فى الوقت الاصلى والاضافى لتكون بذلـــك الـــبطولة الوحيدة فى تاريخ النهائيات التى اعيدت فيها المباراة الثانية او بمعنى كوميدى " كان لها اتنين نهائى " !!!
واعيدت المباراة النهائية بعد يومين على نفس الملعب وبنفس طاقم التحكيم وفى حضور جماهيرى ضئيل لم يتجاوز الالف مشـــاهد نـــتيجة عـــزوف المصريين عن البطولة بعد خروج الفـــريق المصـــرى مـــنها . ولعل ابرز المستفيدين من هذه الاعـــادة هو هداف زائير الكبير " نداى " حيث منحته فرصة ذهـــبية وغير متوقعة لزيادة رصيد اهدافه عن سبعة اهـــداف

ليقترب من الرقم القياسى السابق ثمانية اهداف للايفوارى " بوكو " فى دورة السودان ٧٠.
ولم يفوت " نداى " هذه الفرصة الكبيرة واحرز الهدف الاول لفريق زائير فى الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول ثم احرز هدف التعزيز فى الدقيقة ٣١ من الشوط الثانى ليحصل لبلاده على اللقب الثانى فى تاريخها بعد ماراثون طويل مدته ٢١٠ دقيقة .
ويحصل لنفسه على لقب هداف البطولة برصيد تسعة اهداف وبفارق كبير عن اقرب منافسيه ثانى الهدافين " ابو جريشة" الذى سجل اربعة اهداف فقط وحطم رقم " بوكو " . ويدخل موسوعة الارقام القياسية الافريقية لانه اللاعب الوحيد فى تاريخ البطولة الذي نجح فى تسجيل تسعة اهداف في بطولة واحدة وهو الرقم الذى لم يتم تحطيمه حتى الان .
وبذلك تشهد هذه الدورة ميلاد هداف افريقيا الفذ الجديد " نداى " رغم انها شهدت نهاية اعظم هدافين فى تاريخ القارة وهما الايفوارى " بوكو " والمصرى " حسن الشاذلى " (الهداف الاول والثانى فى تاريخ القارة برصيد ١٤ هدفاً و ١٢ هدفاً) حيث سجل " بوكو " ستة اهداف فى اثيوبيا ٦٨ وثمانية اهداف فى السودان ٧٠ بينما سجل " الشاذلى " ستة اهداف فى غانا ٦٣ وخمسة اهداف فى السودان ٧٠ وهدف



يـــتيم فى هذه الدورة مما يؤكد تواصل الاجيال وان المواهب
لن تنضب فى القارة السمراء باذن الله .

****





(الهداف الفذ نداى)



النهائى المفقود .. واصابات بلا قيود

(اثيوبيا_١٩٧٦)

اقيمــت هــذه البطولة فى اثيوبيا للمرة الثالثة (لتصبح بذلــك اول دولـــة تــنظم البطولة ثلاث مرات) وسط احداث سياسية كبيرة كادت تعصف بالبطولة اهمها ثورة الشعب على الامــبراطور ورغــم ذلك وبمساعدة " تسيما " رئيس الاتحاد الافــريقي انــذاك اقيمت الدورة فى موعدها . ولكنها شهدت نظامــاً غريــباً تــم تطبيقه للمرة الاولى والاخيرة خلال هذه البطولة وهو اقامة مباريات الدور الثانى على شكل دورة على غرار كأس العالم المانيا ٧٤ .

وقــد شــاركت فــي هذه البطولة ثمانية دول تم تقسيمهم الى مجموعــتين الاولى فى اديــس ابابــا وتضم اثيوبيا ، غينيا ، اوغنده ، مصر والثانية فى ديارداو وتضم زائير ، السودان ، نيجيريا ، المغرب .

وقــد ســيطرت روح التحدى والرغبة في اثبات الذات على الفــريق الاثيــوبى خــلال هــذه البطولة بعد ان اختفى عن البطولــتين الســابقتين لخروجه من التصفيات بالاضافة الى رغــبة الشعب الاثيوبى فى تعويض الاخفاق السابق عام ٦٨



عـــندما حصـــل منـــتخب بلاده على المركز الرابع رغم ان البطولة كانت على ارضه وسط جماهيره.
وظهـــر هذا التحدى والاصرار فى مباراة الافتتاح التى اقيمت يـــوم ٢٩ فبراير (مما يؤكد المفارقات الغريبة التى سيطرت عـــلى هذه البطولة) على ستاد اديسابابا (بعد ان تغير اسمه مـــن اســـتاد هيلاسيلاسى الى اديسابابا بعد ثورة الشعب على الامـــبراطور) بين اثيوبيا واوغنده وادارها الحكم الجزائرى الكـــبير " العويسى " وانتهت بفوز اثيوبيا (٢-٠) حـــــيث تقـــدم " شـــيفيراو " لاثيوبيـــا بعـــد دقيقتين من بداية المباراة واضـــاف الهداف " تسفاى " الهدف الثانى قبل نهاية المباراة بسبع دقائق .
امـــا مصـــر فقد تعادلت فى اولى مبارياتها مع غينيا (١-١) حيـــث تقدم " طه بصرى " لمصر فى الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول الا ان " ســـيلا " ادرك التعادل سريعاً لبلاده من ضربة جـــزاء بعـــد هدف " بصرى " بدقيقة واحدة . ثم فازت على اوغـــنده (٢-١) حيث تقدمت اوغنده بهدف احرزه " دينيس اوبوا " فى الدقيقة ١٢ ثم تعادل " مصطفى عبده " لمصر فى الدقيقـــة ٢٦ واحـــرز " طه بصرى " هدف الفوز لمصر فى الدقيقة ٣٢.

وفى المـــباراة الاخيرة الحاسمة بين مصر واثيوبيا والتى كان الفـــوز بهـــا كافيـــاً لصعود اياً من الفريقين للدور الثاني مع الفـــريق الغينى اكتفى الفريق المصرى بالتعادل (١-١) الذى كـــان كافياً لصعود الفريق المصرى محتلاً المركز الثانى فى المجموعة حيث لم يكن هناك اى اهمية لاحتلال المركز الاول لان الدور الثانى عبارة عن دورى وليس مباراتين للدور قبل النهائى . فقد تقدمت مصر بهدف " حسن شحاتة " فى الدقيقة ٢٨ ولكـــن " محمـــد عـــلى " نجح فى ادراك التعادل للفريق الاثيـــوبى بعـــد بدايـــة الشوط الثانى بدقيقة واحدة ورغم هذا الهدف الاثيوبى الا ان الفريق ودع البطولة مبكراً حيث احتل المركز الثالث فى المجموعة وخرج من الدور الاول .

وقـــد كـــان احباط الجماهير الاثيوبية شديداً هذه المرة واكثر بمـــراحل من بطولة عام ١٩٦٨ حيث انها المرة الثانية التى تـــنظم فيها اثيوبيا وتخرج صفر اليدين بل زاد هذه المرة ان الخـــروج جاء مهيناً ومن الدور الاول للمرة الاولى فى تاريخ البطولة التى يخرج فيها البلد المنظم من الدور الاول .



المؤمن دايما مصاب .. وعبد البـــاقى اول مصـــــاب !!!

وبذلك صعدت غينيا ومصر عن المجموعة الاولى بينما صـعدت المغـرب ونيجيـريا عن المجموعة الثانية واقيمت الجولـة الثانية فى اديس ابابا بنظام المجموعة (لاول واخر مرة) . ويبدو ان النظام الجديد كان وبالاً على منتخب مصر الـذى كان يعانى من كثرة الاصابات بين صفوفه لدرجة ان التشـكيل كـان مختلفاً فى كل مباراة عن الاخرى تبعاً لحالة المصـابين اضافة الى اشتراك بعض اللاعبين المصابين فى المباريات للنقص الشديد فى الفريق الامر الذى وصل الى حد اشراك الحراس الثلاثة " حسن على " ، " ثابـت البطل " ، " اكرامى " فى مباريات البطولة وهى سابقة غريبة وفريدة . وكـانت اصـابة " احمد عبد الباقى " فى المباراة الاولى امام غيـنيا حيـث جـرى اسـتبداله بالسياجى هى بداية مسلسل الاصابات الطويل الذى عاش المنتخب المصرى احداثه خلال هذه البطولة . وقد حرمت هذه الاصابة المنتخب المصرى من جهـود مدافعـه الاساسى طوال مباريات البطولة حيث انه لم يشارك سوى فى جزء من مباراة غينيا واختفى بقية البطولة .



وافتــتح الفــريق المصـــرى مــبارياته بالهزيمة امام الفريق المغــربى (١-٢) حيــث تقدم النجم المغربى " فراس " فى الدقيقــة ٢٣ الا ان " ابــو رحاب " ادرك التعــادل للفريق المصــرى فى الدقيقة ٣٤ وقبيل نــــهاية المباراة نجــــح " زهــراوى " فى احــراز هدف الفوز لفريق ليلحق بالفريق المصــري اول هــزيمة فى الــبطولة . والطــريف ان " ابو رحــاب " الــذى ســجل هدف مصر الوحيد فى المباراة كان ضــمن صــفوف البدلاء ولعب مكان " جمال عبد الله " الذى اصيب فى بداية المباراة .

بقى كده يا ســلطان .. تتلخبط فى الاجوان !!

ثــم انهزم الفريق المصرى امام الفريق الغينى (٢-٤) فى مفاجــأة غير متوقعة لان مباراة الدور الاول بين الفريقين انــتهت بالــتعادل (١-١) بعد ان كانت مصر متقدمة بهدف وتعــادلت غيــنيا من ضربة جزاء . وقد كانت هذه المباراة بمثابة الامل الاخير للمصريين فى الفوز بالبطولة بعد الهزيمة فى المــبارة الاولى امــام المغــرب ولكنها جاءت غريبة فى احداثها حيث تقدم الفريق الغينى بهدف سجله " ليا " فى الدقيقة ٢٤ الا ان " مصطفى عبده " ادرك التعادل لمصر فى الدقيقة ٣٣ وانــتهى الشــوط الاول بالتعادل (١-١) . الا ان الشوط

الـــثانى حمل مفاجأة غير سارة للمصريين حيث اخطأ المدافع المصرى " غانم ســـــلطان " واحرز هدفاً فى مرمى " ثابت الـــبطل " فى الدقيقة ٥٣ واستغل الفريق الغينى حالة الارتباك الـــتى سادت صفوف الفريق المصرى بعد هذا الهدف واحرز الهدف الثالث ثم الرابع فى ثلاثة دقائق فقط . حيث ســـــجل " مورسيرى " الهدف الثالث فى الدقيقة ٦٢ ثم اضـــاف " ليا " الهـــدف الثانى له والرابع لبلاده فى الدقيقة ٦٥ ليقضى على اخر الامال المصرية فى تحقيق التعادل . وقبيل نهاية المباراة باربعة دقائق ينجح " السياجى " فى تسجيل هدف مصر الثانى لتنتهى المباراة (٤-٢) وتفقد مصر أى امل فى المنافسة على البطولة .

واســـتمراراً لمسلسل الهزائم يخسر الفريق المصرى مباراته الاخيـــرة امـــام الفريق النيجيرى (٢-٣) وهى المباراة التى جـــاءت باهـــتة بعد ان فقد كلا الفريقين فرصة المنافسة على الـــلقب وكانت المباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع فقط . ورغـــم تقـــدم المصريين المبكر بهدف "محمود الخطيب " في الدقيقـــة الســـابعة مـــن المباراة (وهو اول اهداف الخطيب صـــاحب الكرة الذهبية كاحسن لاعب فى القارة الافريقية عام ٨٣ فى تـــاريخ الـــبطولة) الا ان " ليريكا " استطاع التعادل للفريق النيجيرى فى الدقيقة ٣٥ ثم تقدم " اسامة خليل " مرة



اخــري للمصريين فى الدقيقة ٤١ وانتهى الشوط الاول بفوز مصر (٢-١) .
ولكــن الدفاع المصرى بقيادة وزيلر الدفاع " حسن حمدى " ومــن خــلفه وحش افريقيا " اكرامى " فشلوا فى الحفاظ على الــتقدم المصــرى حيــث اضاف " ليريكا " الهدف الثانى له ولــبلاده فى الدقيقة ٦٢ ثم احرز نجم نيجيريا " لاول " هدف الفــوز لــبلاده فى الدقيقة ٨٢ لتحصل نيجيريا على المركز الثالث فى البطولة لاول مرة فى تاريخها . ويزيد هــــدف " لاول " مــن همــوم المصــريين حيــث دفــع بهم الى قاع المجموعــة والمركــز الــرابع بثلاثة هزائم قاسية ودون أى رصيد من النقاط .

المغربى بابـــــا ضيع البطولة على لاعبى غينيا الغلابـــــــا !!

ولكــن يــبدو ان الحــظ لم يتخلى تماماً عن اصحاب الاقتراح الفاشل بتغيير نظام الدور الثانى فقدم لهم خدمه كبيرة عندما جاءت المباراة الاخيرة فى البطولة بين غينيا والمغرب حيــث انهــا كانت مباراة " شبه نهائية " لان الفائز فيها يتوج مباشــرة بطــلاً للدورة بينما يكفى التعادل الفريق المغربــى

الـــذي حقق انتصارين متتالين بينما تعادلت غينيا مع نيجيريا فى مـــباراتها الاولى قـــبل ان تفوز على الفريق المصرى في المـــــــــــــــــــــباراة الـــــــــــــــــــــــــثانية .

واقيمـــت المباراة يوم ١٤ مارس على ستاد اديسابابا وادارها الحكـــم الزامـــبى " تشايا " واقتربت الكأس كثيراً من الفريق الغينى عندما تقدم بهدف " شريف " فى الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول وخرج فائزاً بهذا الشوط (١-٠) .

ثـــم مـــرت الدقائق سريعة واقتربت الكأس اكثر من الفريق الغيـــنى الا ان " بابا " مدافع المغرب كان له رأى اخر عندما ادرك الـــتعادل قبيل نهاية المبارة باربع دقائق واهدى البطولة لـــبلاده لاول مـــرة فى تاريخهـــا بعد ان كادت ان تفقد الامل نهائياً .

وتدخـــل هـــذه البطولة التاريخ الافريقى باعتبار انها البطولة الوحيـــدة التى لم يكن لها مباراة نهائية !! وحتى المباراة التى اطـــلق عـــليه البعض تجاوزاً المباراة النهائية انتهت بالتعادل ويـــبدو ان اعـــادة المباراة النهائية فى البطولة السابقة كانت وراء اخـــتفاءها مـــن هذه البطولة فقد استعارت بطولة مصر المباراة النهائية من بطولة اثيوبيا ..

وكمـــا حدث فى بطولة الكاميرون ٧٢ فقد انعكس الوضع فى ســـباق الهدافيـــن حيـــث تصدره الغينى " ليا " برصيد اربعة



اهداف وتلاه المغربى " فراس " بثلاثة اهداف بالاشتراك مـــع " جاجـــارين " مـــن الســـودان و" بابـــا اتـــو " من نيجيريا . والطـــريف ان هداف افريقيا الكبير " نداى " سجل اخر اهدافه فى الـــبطولة فى مـــباراة السودان ليتوقف رصيده عند عشرة اهداف ويلحق بزميليه " بوكو " و" الشاذلى " ويودع البطولة نهائيـــاً بســـب اخـــتفاء بلاده عن الظهور فترة طويلة ويكتفى برصـــيد عشرة اهداف سجل تسعة منها فى بطولة مصـــــر ٧٤ !!

****





(احمد فراس كابتن المغرب يتسلم كأس البطولة)

نشف عرقك يا ريـــــــس ..
فريق غانـــــا ماشى كويـــس !!

(غانا_ ١٩٧٨)

تكـــرر نفس السيناريو السابق واقيمت هذه البطولة فى غانـــا (فـــي ظـــل اضـــطرابات سياسية) وهى تحت الحكم العسكرى للجنرال " اجنانوس اشيمبونج " وكانت البلاد تعانى مـــن المجاعة والافلاس وعدم الاستقرار السياسى ولذلك كان الجنرال " اشيمبونج " يسعى لانتصار رياضى من خلال كاس الامـــم يضمد به جراح الشعب لا سيما ان كان هذا الانتصار هو الاحتفاظ بالكأس الافريقية الغالية الى الابد .

وخـــرجت مصـــر مـــن تصـــفيات هذه البطولة للمرة الثانية والاخيـــرة فى تاريخهـــا امام تونس حيث تعادلت (٢-٢) فى القاهـــرة وخســـرت (٢-٣) فى تونس فى الجولة الاولي من التصـــفيات . والطـــريف ان مصـــر خـــرجت هذا العام من تصـــفيات كـــأس العالم على يد تونس ايضاً بعد موقعة ستاد المنزة الشهيرة التى انهزمت فيها مصر (١-٤) واطلق بعدها عـــلى مدافع مصر الشهير " مصطفى يونس " مصطفى تونس بعـــد ان فشـــل فى قيادة الدفاع المصرى امام طوفان الهجوم



التونســـى . وهـــو ما صنع ما يسمى بالعقدة التونسية التى لا تزال تلازم منتخب مصر حتى الان والعجيب ان مصر طوال تاريخهـــا الطويل لم تخرج من تصفيات البطولة سوى مرتين امـــام المغرب ٧٢ والثانية امام تونس ٧٨ وهو ما يؤكد عقدة شمال افريقيا .

عتوقة وطارق دياب والكعبى.. حققوا اول فوز افريقى وعربـــى !!

وبعيـــداً عـــن عقدة شمال افريقيا فقد كانت تونس تمتلك بالفعل خلال تلك الفترة فريقاً رائعاً حقق نتائج رائعة فى اول مشـــاركة له فى كأس العالم بالارجنتين ٧٨ ومسح الصورة الافـــريقية السيئة التى صنعها فريق زائير فى بطولة المانيـــا ٧٤ . وحقق اول انتصار فى تاريخ افريقيا والعرب فى كأس العالم عندما فاز على المكسيك (٣-١) حيث تقدمت المكسيك بهـــدف " فازكيـــز" قبل نهاية الشوط الاول من ضربة جزاء ولكن " الكعبى " احرز هـــدف التعادل فى الدقيقة ٥٤ وسجل " غميـــض " هـــدف الفوز فى الدقيقة ٧٩ وقبيل النهاية باربع دقائق اضاف " ذويب " هدف التعزيز . ثم خسر التوانسة امام بولـــنده (٠-١) بهـــدف النجم الكبير " لاتو " . ولكنهم حققوا



المفاجأة وتعادلوا مع الفريق الالمانى الكبير حامل اللقب (٠-٠) .
وكان هذا الفريق يضم نجوماً كبار على رأسهم الحارس العملاق " عتوقة " الذى عاد للمشاركة فى بطولة افريقيا بعد غياب ١٣ سنة منذ بطولة تونس ٦٥ ومعه نجم الدفاع " الكعبى " ، " ذويب " ، " تميم " ، "عقيد " ، " نايل " ، " بن عزيزة " ، " غميض " والنجم الكبير " طارق دياب " الذين بهروا العالم بادائهم الجميل وانسجامهم العالى فى مباريات كأس العالم لدرجة ان الناقد الرياضى الكبير " عادل شريف " الذى كان موجوداً فى الارجنتين خلال البطولة ذكر ان لاعبى تونس خطفوا الاضواء من كل الفرق الاخرى واستحوذوا على اعجاب الارجنتيين لا سيما ذوى الاصول العربية . كما يعتبر الخبراء ان هذا الجيل من اللاعبين هو افضل جيل فى تاريخ الكرة التونسية بما حققه من نتائج وما كان يضمه من افضل نجوم القارة .
وتم تقسيم الفرق الثمانية المشاركة فى هذه البطولة الى مجموعتين الاولى في اكرا وتضم غانا ، زامبيا ، نيجيريا ، فولتا العليا (بوركينا فاسو حاليا) والثانية فى كوماسى وتضم المغرب ، تونس ، اوغنده ، الكونجو .



واقيمـــت مباراة الافتتاح يوم ٥ مارس على ستاد مدينة اكرا بين غانا وزامبيا وادارها الحكم السوداني " النيم سليمان " فى حضور ٥٠ الف غانى وانتهت بفوز غانا (٢-١) حيث فاجأ " كابيـــرا " الجمهـــور الغانى باحرازه الهدف الاول لبلاده فى الدقيقـــة الثامـــنة الا ان نجـــم غانا " اوبوكو افرى " نجح فى ادراك الـــتعادل لـــبلاده فى الدقيقـــة ٢١ لينتهى الشوط الاول بالـــتعادل (١-١) ثـــم اضاف " عبد الرازق كريم " (الذى احـــترف بعد ذلك فى نادى المقاولون العرب وساهم معه في تحقيـــق الكثير من الانتصارات) هدف الفوز لغانا بعد عشر دقائق من بداية الشوط الثانى .

بسبب التعادل الهزيـــل .. خرج فريق تونس التقيـــــــــل !!

وصـــعدت غانا ونيجيريا من المجموعة الاولى واوغنده وتونـــس مـــن المجموعـــة الـــثانية بعد ان تصدرت اوغنده المجموعـــة بفـــارق الاهداف عن فريق تونس حيث اكتسحت المغـــرب فى المـــبارة الاخيرة الحاسمة (٣-٠) واطاحت بها خـــارج البطولة (حيث ان فوز أى من الفريقين كان يتيح له الوصول للدور الثانى مع تونس التى ضمنت الصعود) بينما



اكـــتفت تونس بتعادل هزيل (٠-٠) مع الكونجو اضعف فرق المجموعة .

ودفعـــت تونـــس ثمـــن هذا التعادل غير المبرر غالياً حينما اضـــطرت ان تـــلاقى فى الـــدور قبل النهائى الفريق الغانى صاحب الارض والجمهور والمتخم بالنجوم الكبار فى مباراة مـــثيرة بين افضل فريقين بالبطولة استطاع فيها فريق النجوم الســـوداء ان يطيـــح بالفريق الذهبى التونسى خارج المنافسة عـــندما فـــاز عليه بهدف " عبد الرزاق " فى الدقيقة ٥٧ من المباراة . بينما فازت اوغنده علي نيجيريا (٢-١) حيث تقدم " نســـور " لاوغـــنده فى الدقيقـــة ١١ وانتهى الشوط الاول لصـــالح اوغنده (١-٠) ولكن " مارتين ايو " استطاع ادراك التعادل لنيجيريا فى الدقيقة ٥٤ الا ان " اوماندى " قتل فرحة الـــنيجيريين بهدف التعادل عندما احرز هدف الفوز لبلاده بعد اربع دقائق .

ثـــم انسحبت تونس من مباراة الثالث والرابع يوم ١٦ مارس على ستاد كوماسى بعد ٣٠ دقيقة فقط من بداية المباراة لتفوز نيجيـــريا بالمركز الثالث للمرة الثانية على التوالى . ويسجل بذلك الفريق التونسى الحالة الوحيدة للانسحاب من مباراة فى تـــاريخ البطولة ويبدو ان الحالة النفسية السيئة للتوانسة بسبب



ابــتعادهم عــن المباراة النهائية التى كانوا جديرين بالوصول اليها ادت الى هذا الانسحاب الغريب .

خللى بالك من صحتك يا ريس .. التدخين كتير مش كويس !!

واقيمــت المــباراة الــنهائية بين غانا واوغنده يوم ١٨ مــارس على ستاد اكرا وادارها الحكم الليبى الكبير " الغول " فى حضــور ٤٠ الــف غاني يتقدمهم الجنرال " اشيمبونج " الــذي جلس فى المقصورة الرئيسية يدخن بشراهة وينفعل مع كــل كــرة لبلاده ولم يهدأ حينما استطاع نجم غانا " اوبوكو افــرى " تسجيل الهدف الاول قبل نهاية الشوط الاول بثمانى دقــائق . واستمر فى قمة الانفعال خلال الشوط الثانى الى ان اســتطاع " افرى " ان يحرز الهدف الثانى له ولبلاده فاخرج الجنرال منديلاً ابيض يمسح به جبينه الذى كان يتصبب عرقاً مــن الخــوف والقلق وبعد المباراة استقبل الابطال فى قصره ومعهــم الكــأس التى احتفظت بها غانا للابد بعد فوزها بها للمرة الثالثة .

واكــتفت اوغــنده بــلقب هداف البطولة الذى فاز به منفردا مهاجمها الخطير " اوماندى " برصيد اربعة اهداف وتلاه كلاً



مــن الغـــانى " افــرى " والنيجيرى " اودجامبى " ومواطنه "كيسوتو " برصيد ثلاثة اهداف .

****



(الجنرال اشمبونج وكأس البطولة الذى احتفظت به غانا)

لازم تفتح يا مبروك .. عصاد وبللومى مش حيسيبوك !!

(نيجيريا_١٩٨٠)

يـــبدو ان عدوى الاهتمام بالبطولة الافريقية انتقلت من غانـــا الى جارتهـــا نيجيريا التى استضافت هذه البطولة الى الدرجة التى جعلت " شيو شاجارى " حاكم نيجيريا يذهب الى اللاعبين بالفندق عشية مباراتهم امام تنزانيا في افتتاح البطولة يـــوم ٨ مـــارس ٨٠ فى لاجوس واجتمع بهم وقال لهم " ان الشعب ينتظر منكم الفوز بالبطولة وانا واثق اننا سنفوز !! " .
تـــم تقســـيم الفرق المشاركة فى هذه البطولة الى مجموعتين الاولـــي فى لاجوس وتضم نيجيريا ، تنزانيا ، كوت دى فوار ، مصر والثانية فى ايبادن وتضم غانا ، المغرب ، الجزائر ، غينيا.
واقيمت مباراة الافتتاح يوم ٨ مارس على استاد لاجوس بين نيجيريا وتنزانيا (الوافد الجديد) وادارها الحكم الســـــودانى " الـــنيم سليمان " وانتهت بفوز نيجيريا بسهولة (٣-١) حيث تقدمـــت نيجيريا بهدفين فى الشوط الاول فقد احرز " لاول " الهـــدف الاول فى الدقيقة ١١ واضاف " اونى اديكا " الهدف

الـــثانى فى الدقيقة ٣٥ وفى الشوط الثانى نجح " مكامبا " فى تســجيل اول اهــداف بلاده فى البطولة الا ان الجناح الايسر الخطيـــر " اودجامبى " اختتم اهداف بلاده قبيل نهاية المباراة بخمس دقائق .

اما مصر فقد فازت فى المباراة الاولى على كوت دى فوار (٢-١) حيــث تقدم " انى جومى " بهدف مبكر للايفواريين فى الدقيقـــة السابعة الا ان " ماهر همام " ادرك التعادل بعد دقيقة واحـــدة واضــــاف " مخـــتار مختار" هدف الفوز فى الدقيقة العشرين . ثم فازت مصر على تنزانيا فى المبارة الثانـــية (٢ -١) حيـــث تقـــدم " حسن شحاتة " للمصريين فى الدقيقة ٣٢ واضـــاف " مسعد نور" (نجم المصرى) الهدف الثانى بعد ســـت دقـــائق ولكن " وزير " احرز هدف تنزانيا الوحيد قبيل نهايـــة المـــباراة بـــاربع دقائق . واخيراً خسرت مصر امام نيجيـــريا فى المباراة الاخيرة بعد ان ضمنت الصعود (٠-١) بهدف " اسيما " فى الدقيقة ١٥ من الشوط الاول .

ليصـــعد الفـــريقان الى الـــدور الثانى من المجموعة الاولى ويصعد من المجموعة الثانية الجزائر والمغرب التى اطاحت بفـــارق تســـجيل الاهـــداف بالفريق الغانى حامل اللقب حيث سجلت هدفين بينما سجل فريق غانا هدفاً يتيماً بعد ان تساوى الفـــريقان فى عدد النقاط ثلاثة نقاط وفارق الاهداف لا شئ .



وبذلــك استطاعت المغرب ان تسقى الفريق الغانى من نفس الكأس الذى شربت منه في الكاميرون ٧٢ حينما صعد الفريق الكونجولى على حساب المغرب بفارق تسجيل الاهداف ايضاً.

حسن شحاتة للخطيب : تحب اشوط انا الاول وتشوط انت بعدى ؟؟

وتــلعب مصـــر مع الجزائر اول المجموعة الثانية في الـــدور قـــبل النهائى يوم ١٩ مارس على ستاد الحرية بمدينة ايبـــادن (فى مباراة درامية شهيرة) حيث تتقدم مصر بهدف سجله " الخطيب " في الدقيقة ٣٢ من اروع ما شهدت ملاعب القـــارة من اهداف (وهو الهدف الثانى والاخير للخطيب فى تاريخ البطولة رغم مشاركاته الكثيرة ومهارته الرفيعة !! مما يعـــد واحـــد من عجائب البطولات الافريقية) وانتهى الشوط الاول بتقدم المصريين (١-٠) .
وفى بدايـــة الشـــوط الثانى اضاف " رمضان السيد " الهدف الـــثانى ولكـــن اهـــتزاز الدفـــاع المصرى وبخاصة " فتحى مبـــروك " الظهير الايسر اتاح للجزائريين تحقيق التعادل فقد شنوا عشرات الهجمات عن طريقه ولم يفلح فى الصمود امام طوفان الهجوم الجزائرى .



فـــبعد ثمانية دقائق فقط من هدف مصر الثانى احتسب الحكم الـــتوجولى " لاســـون " ضربة جزاء وهمية ضد " محمـــد صـــلاح " اجمـــع كـــل النقاد والخبراء والخصوم على عدم صـــحتها سجل منها " صلاح عصاد " الهدف الاول . قبل ان يـــتعادل " حســـين بن ميلودى " لبلاده فى الدقيقة ٦٢ وينتهى الوقـــت الاضافى ايضاً بالتعادل ليحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح لاول مرة فى تاريخ البطولات الافريقية .

ورغـــم ان " الخطيـــب " اعلن مخاوفه من التصدي للضربة الاولى حتى ان " حسن شحاتة " سأله " تحب اشوط انا الاول وتشـــوط انـــت بعدى ؟؟ " . الا ان " الخطيب " سدد الضربة الاولى واضـــاعها ثـــم سجل " حسن شحاتة " ووضـــع " محمد عامر " الكرة بين يدى الحارس الجزائرى الشهير " الزرباح " ثـــم سجل " مختار " فى حين سجل اربعة من لاعبى الجزائر لتفوز الجزائر بضربات الترجيح (٤-٢) .

وفى المـــباراة الثانية تفوز نيجيريا على المغرب (١-٠) حيث تقـــدم الـــنيجيريون بهـــدف مبكر سجله " اولابى " فى الدقيقة التاســـعة مـــن بداية المباراة الا ان الهجوم المغربى بنجومه الكبار " العبيدى "، " التيمومي" ، " بودرباله " فشلوا فى ادراك التعادل طوال الدقائق المتبقية لتصعد نيجيريا للمباراة النهائية

لاول مرة فى تاريخها لتلتقي مع الفريق الجزائرى الذى صعد ايضاً للمباراة النهائية لاول مرة !!

ارقص يا شوجـــارى .. فريق الجـــــــزائر مش دارى !!

وفى مـــباراة باهتة بين فريقين كان كلاً منهما يطمح فى الـــبطولة لا سيما الفريق المصرى والذى كان قريباً بشدة من المـــباراة النهائية استطاع اسود الاطلسى التغلب علي فراعنة مصر (٢-٠) بهدفى " العبيدى " فى الدقيقتين ٩، ٧٨ لتحصل المغـــرب على المركز الثالث لاول مرة فى تاريخها وتتقهقر مصر للمركز الرابع للمرة الثانية على التوالى .

وتقـــام المباراة النهائية بين نيجيريا والجزائر يوم ٢٢ مارس عـــلى اســـتاد لاجـــوس واداراه الحكم الاثيوبى " تسفاى " . ويـــزحف اكـــثر من ١٠٠ الف نيجيرى نحو الاستاد لتشجيع النسور الخضر وتفوز نيجيريا بسهولة (٣-٠) حيـــث اراح " اودجامـــبى " اعصـــاب الالاف مـــن النيجيرين حينما سجل الهـــدف الاول بعد دقيقتين فقط من بداية المباراة (فى اسرع اهـــداف المباريات النهائية) ثم ضاعف الاطمئنان النيجيرى





(اودجامبى الجناح الايسر النيجيرى الخطير)



عـــندما احـــرز الهـــدف الثانى قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق ولكن " لاول " هو الذى اكد الفوز بالكأس حينما احرز الهـــدف الثالث بعد خمس دقائق من بداية الشوط الثانى . مما دفـــع الـــرئيس " شـــيو شـــاجارى " للرقص فى المقصورة الرئيسية ثم تفتح الشرطة الابواب امام الجماهير لتحتفل باول كأس فى تاريخ نيجيريا .

وبالاضـــافة الى الفـــوز بالبطولة فقد حصل النيجيـــــــرى " اودجامبى " الجناح الايسر الخطير على لقب هداف البطولة برصـــيد ثلاثة اهداف متساوياً مع المغربي " العبيـــــــدى " الا ان فـــوز نيجيـــريا بالبطولة جعل الجميع ينسون المغربى " العبــــيدى " !!

****



امجاد يا عرب امجاد .. مصر انسحبت تانى يا ولاد !!

(ليبيا_١٩٨٢)

تســـتحق هذه البطولة لقب الأغرب فى تاريخ بطولات افـــريقيا حيث انها البطولة الوحيدة التى نظمتها ليبيا والبطولة الوحيدة التى شاركت فيها (حتى الآن) أى ان ليبيا لم تستطع ان تجـــتاز التصـــفيات فى ايـــة بطولة والمرة الوحيدة التى شاركت فيها كانت بسب استضافتها للبطولة .
تـــلك الاستضــــافة التى كادت تحدث بسببها معركة حربية فى استاد طرابلس حيث كانت العلاقات السياسية فى ذلك التوقيت بيـــن مصر وليبيا فى اقصى درجات التوتر والخلافات . ولا توجد علاقات دبلوماسية بين البلدين بسب معاهدة كامب ديفيد الـــتى جعلت الكثير من الدول العربية تقطع علاقتها مع مصر وممـــا زاد الامـــور تعقيداً ان مصر وقعت مع ليبيا فى نفس المجموعة وتوقع الجميع معركة حربية بين الدولتين فى ارض مـــلعب طرابـــلس يـــوم ٩ مـــارس ٨٢ الا ان حادثة اغتيال الســـادات حالت دون وقوع هذه المعركة حيث اعلنت مصر انسحابها وشاركت تونس بدلاً منها .



وهى المـــرة الـــثانية والاخيـــرة التى تنسحب فيها مصر من الـــبطولة الافريقية لاسباب سياسية بعد ان انسحبت من بطولة تونـــس ٦٥ والغـــريب ان الانسحاب كان فى المرتين بسبب تدهور العلاقات العربية وامجاد يا عرب امجاد !!

الكاس الاسمر .. والفريق الاصفر .. والكتاب الاخضر

وتـــم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين الاولى فى طرابـــلس وتضم ليبيا ، غانا ، تونس ، الكاميرون والثانية فى بـــنى غازى وتضم الجزائر ، نيجيريا ، اثيوبيا ، زامبيا. وقد حضر الرئيس " معمر القذافى " مباراة الافتتاح يوم ٥ مارس عـــلى ســـتاد ١١ يونيو بمدينة طرابلس بين ليبيا وغانا والقى خطبة يؤكد فيها على اهمية التجمع والوحدة الافريقية وخلال ايام البطولة كانت محطات الاذاعة والتليفزيون وسائل الاعلام المختلفة تنشر اهم مبادئ الكتاب الاخضر .

وانـــتهت المـــباراة التى ادارها " رملشون " من موريشيوس بالتعادل (٢-٢) حيث فرض " جورج الحسن " الصمت على الجماهيـــر الليـــبية عندما احرز الهدف الاول في الدقيقة ٢٨ لـــتخرج غانا فائزة بالشوط الاول (١-٠) . واستمر الصمت





(الرئيس القذافى يصافح تسيما رئيس الاتحاد الافريقى)



خيـــم عـــلى مدرجات ستاد ١١ يونيو حتى نجح " جرانا " فى احـــراز هـــدف التعادل لبلاده في الدقيقة ٥٨ ليرتفع ضجيج الجمهور الليبى مرة اخرى ثم يتزايد الصخب حينمـــــا ينجح " العيساوى " فى تسجيل الهدف الثانى فى الدقيـــقة ٧٦ الا ان " اوبوكـــو نتى " افسد فرحة الجماهير الليبية واحلامها بتحقيق اول فوز فى اول مباراة لها فى البطولة حينما نجح فى ادراك التعادل قبل نهاية المباراة بدقيقة يتيمة .

وصـــعدت ليبيا وغانا للدور الثانى من المجموعة الاولى بينما صعدت الجزائر وزامبيا من الثانية وفى المباراة الاولى للدور قبل النهائى فازت غانا علي الجزائر (٣-٢) بعد وقت اضافى فى المباراة التى اقيمت يوم ١٦ مارس على ستاد ٢٨ مارس بمدينة بنى غازى حيث افتتح " الحسن " اهداف المباراة بهدف مبكر فى الدقيقة الرابعة الا ان الجزائرى " زيدان " نجح فى تحقيق التعادل فى الدقيقة ٢٩ لينتهى الشوط الاول بالتعادل (١-١) . ثم يضيف " صلاح عصاد " الهدف الثانى للجزائر فى الدقيقـــة ٦٢ ويقـــترب الفـــريق الجزائرى بشدة من الوصول للمـــباراة النهائية للمرة الثانيـــة على التوالى الا ان " اوبوكو نـــتى " يقـــلب الامـــور عندما ادرك التعادل لبلاده فى الدقيقة الاخيـــرة من المباراة محرزاً اغلي هدف فى البطولة ليحتكم الفـــريقان الى الوقت الاضافى الذى نجح خلاله " الحسن " فى

ان يضيف الهدف الثانى له والثالث لبلاده فى الدقيقة ١٣ من الشـوط الاضافى الاول ليحطم تماماً امال الجزائريين ويصل ببلاده للمباراة النهائية .

كنت فين يا فريق ليبيا كنت فين .. والانتصارات ديه كانت غايبة عنا فين !!

وفى المباراة الثانية استطاعت ليبيا ان تفوز على زامبيا (٢-١) عـلي استاد ١١ يونيو بمدينة طرابلس امام ٥٠ الف مشاهد ليبى حيث تقدمت زامبيا في الدقيقة ٢٩ بهدف سـجله " كاومبا " الا ان النجم الليبى الكبير " البشارى " ادرك التعادل بعد تسع دقائق لينتهى الشوط الاول بالتعادل (١-١) . ثم عاد " البشارى " ليسجل هدف الفوز التاريخى لبلاده قبل ان تنتهى المـباراة بست دقائق فقط ليصل بالفريق الليبى لاول مرة الى المباراة النهائية ومن اول مشاركة .
وتسـتطيع زامبيا ان تستغل الحالة النفسية السيئة للغاية التى انتابت الفريق الجزائرى نتيجة الهزيمة الدرامية امام غانا فى الـدور قـبل النهائى لتفوز عليه (٢-٠) بهـدفين سجلهما " كاومـبا " فى الدقيقـة الـثانية و " مونشيا " فى الدقيقة ٢٥ وتحصل على المركز الثالث لاول مرة فى تاريخها . رغم ان



الجزائــر سبق ان فازت على زامبيا فى الدور الاول (١-٠) بهــدف " شعبان مرزقان " ولكنها لعنة الخروج غير المتوقع من الدور قبل النهائى !!

النجم عبيدى بيليه .. ظهر ثم اختفى ليه !!!

واقيمــت المباراة النهائية يوم ١٩ مارس علي ملعــب ١١ يونيــو بالعاصــمة طرابلس بين ليبيا وغانــــا وادارها " راملشـــون " مـــن موريشيوس وانتهت بالتعادل (١-١) فى الوقــت الاصلى والاضافى حيث فعلها " الحسن " مرة اخرى واســكت الجماهير الليبية تماماً حينما احرز الهدف الاول فى الدقيقــة ٣٥ لينـــتهي الشوط الاول بفوز غانا (١-٠) الا ان " البشـــارى " ســـرعان مـــا ادرك الموقف ونجح فى تحقيق الـــتعادل في الدقيقة ٧٠ والطريف ان النجم الشهير " عبيدى بيـــليه " كـــان ضـــمن صفوف الاحتياطيين وشارك فى هذه المـــــباراة بـــــدلاً مـــــن " كـــــوفى بـــــادو " . واســـتمر الـــتعادل خـــلال الوقـــت الاضافى ليحتكم الفريقان لضربات الترجيح لاول مرة فى تاريخ نهائى بطولات افريقيا لتفوز غانا (٧-٦) وتترك علامة استفهام كبيرة حول المنتخب الليبى الذى نجح فى المشاركة الوحيدة له خلال تاريخ البطولة




(عبيدى بيليه فى اول ظهور له فى البطولة)



ان يصل للمباراة النهائية ويقترب بشدة من الفوز بها ويخسر بضـــربات الحـــظ الترجيحية امام فريق غانا القوى ثم يختفى مرة اخرى ولا يظهر ثانية رغم اداؤه الراقـــــى والذى لا يمكن تبريره بعنصرى الارض والجمـــهور فقـــد تم اختيار " البشــــارى " و" العيســـاوى " مـــن المنتخب الليبى ضمن منـــتخب القـــارة خلال هذه البطولة . ولكن يبدو ان السياسة لعـــبت دوراً رئيســـياً فى ابـــتعاد المنتخب الليبى عن الساحة الافريقية وحرمانه من الظهور القوى فى البطولات الافريقية لـــتظل هـــذه البطولة هى الاكثر غرابـــة بين البطـــولات الافريقية ..

كريم يا رب .. كريم .. الحسن مش زى كوارشى وكريم !!!!

وبالاضـــافة لفوز غانا بلقب البطولة فقد حصل المهاجم الغـــانى " جـــورج الحسن " على لقب هداف البطولة برصيد اربعة اهداف تلاه " البشارى " من ليبيا و" كاومبا " من زامبيا برصيد ثلاثة اهداف .

والطريف ان " جورج الحسن " احترف بعد هذه البطولة فى مصـــر فى النادى الاهلى لمدة عام ولم يحقق أى نجاح يذكر



عكـــس زميله الذى سبقه فى الاحتراف بمصر " عبد الرازق كـــريم " الـــذى تألق فى صفوف المقاولون العرب وساهم مع الكاميـــرونى " انطـــوان بل " فى تحقيق الكثير من انتصارات المقـــاولون الافريقية وعكس زميلهما الثالث " كوارشى " الذى تلاهمـــا فى الاحتراف بمصر ولعب لفارس المقدمة المصرية الـــثالث فى ذاك الوقـــت نـــادى الزمالك وحقق معه نجاحات تاريخيـــة بحيث اعتبره الخبراء ابرز لاعب افريقى فى تاريخ الكـــرة المصرية وبذلك خطفت الاندية المصرية الكبيرة ابرز ثلاثة نجوم فى منتخب غانا !!!

****



ابوعلى وابو خليل.. ضيعوا فريق العناتيل !!

(كوت دى فوار_١٩٨٤)

اقيمـــت هــذه الـــبطولة فى كوت دى فوار وهى المرة الوحيـــدة الـــتى نظمت فيها البطولة وكانت تطمع في احراز الـــلقب لا ســـيما وانهـــا تملك فريقاً رائعاً يقوده النجم الكبير "يوسف فوفانا " .

وتم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين الاولى فى ابدجان وتضـــم كوت دى فوار ، الكاميرون ، توجو ، مصر والثانية فى بواكيه وتضم غانا ، الجزائر ، نيجيريا ، مالاوى .

بايده ..بايده .. بس اسألوا تاتشر !!

واقيمـــت مـــباراة الافتـــتـــــاح يـــوم ٤ مـــارس على اســــــــــتاد " بويـــنجي" بالعاصمة ابدجان بحضور ٥٠ الف ايفـــوارى بين كوت دى فوار وتوجو وادارها الحكم التونسى الشـــهير " على بن ناصر " (صاحب واقعة احتساب هدف مارادونـــا الشـــهير فى الفريق الانجليزى فى كأس العالم ٨٦ رغـــم انـــه سجله بيده وشاهد الواقعة كل من فى الملعب فيما

عــدا الحكــم !! وزاد مــن حــدة المشكلة الصراع السياسى والعسكرى بين انجلترا والارجنتين فى تلك الفترة حول جزر فوكلاند مما جعل الارجنتيون يتهكمون على الانجليز ويقولون لهــم الجمــلة الشهيرة : بايده .. بايده .. بس اسألوا تاتشر !! رئيســة الــوزراء البريطانية والتى كانت تلقــــب بالمـــرأة الحديدية) . وانتهت بفوز كوت دى فوار بثلاثة اهداف نظيفة حيــث افتــتح " تيــا كوفى " اهداف البطولة فى الدقيقة ٢٧ واضاف " فوفانا " الهدف الثانى فى الدقيقة ٦٢ واختتم " جوبا " الاهداف فى الدقيقة ٣٠ من الشوط الثانى .

ورغم ان منتخب مصر كان بعيداً نسبياً عن دائرة الترشيحات لاحــراز البطولة الا ان التاريخ سوف يظل يذكر انه لم يكن هــناك منــتخب فى تاريخ مصر اقرب للبطولة من منتخــب ٨٤ . وهو الفريق الذى كان يضم " الخطيب " ومارودانا النيل " طاهــر ابو زيد " ، " عماد سليمان " ، " ابراهيم يوسف " ، " ثــابت الــبطل " تحــت قيادة المدرب العظيم " عبده صالح الوحــش " المحاضــر الافريقى الكبير والذى قاد الفريق قبل الــبطولة فى جولـــة اعداد افريقية كان لها بالغ الاثر فى رفع درجة الاستعداد والتجانس بين عناصر الفريق.

واســتهل الفــريق المصرى البطولة بفوز صعب على اسود الكاميــرون (١-٠) بقذيفة مدوية سددها " طاهر ابو زيد " فى



الدقيقة ٣٠ من الشوط الثانى . وقد كان لهذا الفوز اكبر الاثر فى رفـــع الحالـــة المعنوية للفريق المصرى حيث ان الفريق الكاميـــرونى كان مرعباً فى تلك الفترة فقد ذهب لكأس العالم ولـــم يـــنهزم فى أى مباراة وتعادل فى مبارياته الثلاث حيث تعـــادل مـــع بيـــرو (٠-٠) ثم تعادل مع بولندا بقياده نجمها العظيـــم ولاعب اليوفنتوس الايطالى " بونيك " (٠-٠) ايضاً واخيـــراً تعـــادل (١-١) مـــع الطليان بهدف " ابيجا " وخرج بفـــارق تســـجيل الاهـــداف عن الفريق الايطـــالى الذى فاز بالبطولة .

واستغلالاً للدفعة المعنوية الهائلة التى حققها الفوز الاول نجح الفـــريق المصـــرى فى تحقيق انتصار تاريخى على صاحب الارض (٢-١) بعـــد ان تقـــدم الايفواريـــون بهـــدف سجله " ميـــزان " فى الدقيقة ٥٣ الا ان ماردوانا النيل سجل هدفين متـــتالين فى الدقيقتين ٦٦ و٧٢ (وساعدت تلك الهزيمة على خروج البلد المضيف بكل نجومه من البطولة) .

ثـــم تعادلت مصر فى المباراة الاخيرة تعادلاً هزيلاً مع توجو الضـــعيف (٠-٠) الا انـــه لم يؤثر على صعود مصر كاول المجموعـــة ومعها الكاميرون بينما صعدت الجزائر ونيجيريا مـــن الـــثانية بعـــد ان خرج حامل اللقب الفريق الغانى عقب

هزيمـــتين متتاليتين امام نيجيريا ثم الجزائر وفوز باهت على مالاوى .

محمود.. ايه ده ؟؟ يا محمود ..

والـــتقت مصر مع نيجيريا فى مباراة تاريخية يوم ١٤ مـــارس على ستاد " بوينجى" وتتقدم فيها مصر (٢-٠) للمرة الثالثة فى الدور قبل النهائى بهدف من ضربة رأس رائعة من "عمـــاد ســـليمان " (مهاجم الاسماعيلى) فى الدقيقة ٢٥ ثم هـــدف اكـــثر روعـــة مـــن قذيفة مدهشة من خارج المنطقة للمدفعجى " طاهر ابو زيد " فى الدقيقة ٣٨ .
ثم تنقلب الامور بلا مبرر ويتفلسف " محمود حسن " (مدافع الاسماعيلى) قلب دفاع مصر فى الدقائق الاخيرة من الشوط الاول ويحـــاول مـــراوغة مهاجم نيجيريا فيخطف الكرة منه وقبل ان يقرر " محمود حسن " عرقلته يحتسب الحكم ضربة جـــزاء غيـــر مـــبررة يحـــرز منها " ستيفان كيشى " هدف نيجيريا الاول قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين .
ومـــع حالة الإنهيار التى اصابت الفريق المصرى في الشوط الـــثانى بلا مبرر ايضاً يستطيع " على بابا " ان يحرز الهدف الـــنيجيرى الـــثانى فى الدقيقة ٧٥ لينتهى الوقـــت الاصلى



بالتعادل . وفى الوقت الاضافى تضيع من مصر فرصاً غاية فى السهولة ليحتكم الفريقان لضربات الترجيح ويسدد كلاً من "محمــود حســن " و" ابــراهيم يوسف " فى العارضة والقائم الضــربتين الثامــنة والتاســعة لتخرج مصر من الدور قبل الــنهائى لــلمرة الثانية على التوالى وبنفس سيناريو ضربات الترجيح .

وفى المــباراة الثانية المرتقبة (التى جمعت بالمصادفة البحتة بيــن الفريقين الذين شرفا افريقيا فى كأس العالم باسبانيا ٨٢ لتحســم الجــدل الذى دار حول ايهما كان الافضل فى كأس العــالم) تكــتمل الاحزان العربية بخروج محاربى الصحراء امــام اسود الكاميرون بضربات الترجيح ايضاً (٤-٥) حيث سجل " بل انطوان " حارس المقاولون العرب ضربة الوصول لــبلاده !! بعد ان تعادل الفريقان (٠-٠) فى الوقت الاصلى والاضــافى لتصــعد الكاميــرون لاول مرة فى تاريخها الى المباراة النهائية .





(نجم الجزائر الكبير رابح ماجر)

مؤامرة اولاد العم .. تحطم الفريق الحلم !!

وقد كان كل العرب يعقدون على الفريق الجزائرى امالاً كبيرة فى الحصول على البطولة بعد ادائه الراقى فى كأس العالم بفضل نجومه الكبار " الاخضر بللومى" ، " رابح ماجر " ، "على فرجانى " ، " صلاح عصاد " . بالاضافة الى انتصاره التاريخى على الفريق الالماني وصيف البطولة فى اول مبارياته فى تاريخ كأس العالم (٢-١) ثم فوزه على شيلى (٣-٢) فى المباراة الاخيرة بعد خسارته امام النمسا (٠-٢) وخروجه من الدور الاول بعد تعرضه لمؤامرة مزدوجة ومكشوفة بين النمسا والمانيا فى اخر لقاءات المجموعة بعد ان عرفوا نتيجة مباراة الجزائر واختاروا النتيجة الوحيدة التى تصعد بالفريقين معاً للدور الثانى وهى فوز الالمان بهدف يتيم ونالوا سخط الجميع . مما دعا الفيفا الي تغيير لوائحه بحيث اشترط ان تقام المباراتين الاخيرتين فى دورى المجموعات فى توقيت واحد منعاً للتواطؤ او التلاعب.

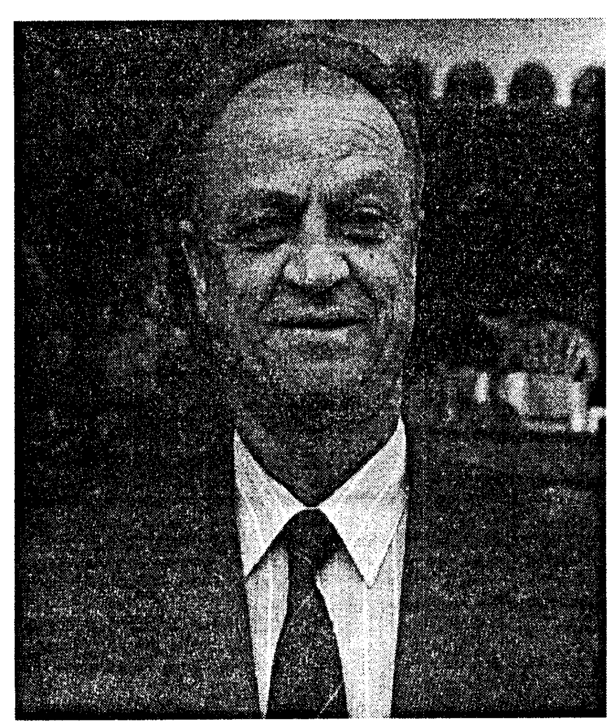
مجدى عبد الغنى .. صاحب تاريخ غنى !!

ثــم تخســـر مصر امام الجزائر (١-٣) فى لقاء باهت وحـــزين حيث يتقدم " رابح ماجر " للجزائر فى الدقيقة ٦٣ ويضــيف " الاخضر بلومى " الهدف الثانى بعد ثلاث دقائق الا ان " مجــدى عــبد الغــنى " يحرز هدف مصر اليتيم من ضـــربة جزاء فى الدقيقة ٧٤ . وينفرد " عبد الغنى " عن كل نجـــوم الكرة المصرية طوال تاريخها بانه اللاعب الوحيد فى تـــاريخ الكـــرة المصرية الذى سجل اهدافاً فى كل البطولات الكــبرى حيــث سجل بعد ذلك هدفاً فى مباراة كوستاريكا فى اوليمبياد لوس انجلوس ٨٤ ثم سجل الهدف التاريخى والوحيد لمصـــر فى كـــأس العـــالم بايطاليا ٩٠ فى مرمى هولندا من ضربة جزاء ايضاً ليكون بذلك اللاعب الثانى فى تاريخ الكرة المصرية الذى سجل فى كأس العالم بعد النجم " عبد الرحمن فـــوزى " الذى سجل هدفى مصر فى مرمى المجر فى كأس العالم بايطاليا ايضاً ولكن عام ٣٤ .

ويختـــتم " يحيى " اهداف الجزائر قبل نهاية المباراة بدقيقتين وتكـــتفى مصر بالمركز الرابع بعد ان كانت مصر هى الاحق بالبطولة وبذلك تضيع اقرب بطولة من منتخب مصر والبركة فى ابو على وابو خليل ولعب ضربات الترجيح على تقيل !!

والطـــريف ان كوت دى فوار كانت تعانى فى ذلك العام من ازمات اقتصادية نتيجة انخفاض اسعار البن فقرر الرئيـــــس " فيلكس بوينجى " ان يفتح ابواب استاد ابيدجان امام الجماهير لمشاهدة النهائى بين الكاميرون ونيجيريا مجاناً .
واقيمـــت المـــباراة يـــوم ١٨ مـــارس على استاد " بوينجى " وادارها ايضاً " على بن ناصر " وانتهت بفوز الكاميرون (٣ -١) رغـــم ان نيجيريا تقدمت بهدف سجله اللاعب " لاول " فى الدقيقة العاشرة الا ان اسود الكاميرون سجلوا ثلاثة اهداف متتالية حيث افتتح " ندايا " اهداف الكاميرون فى الدقيقة ٣٢. ثم اضاف النجم الكاميرونى الكبير " ابيجا " الهدف الثانى فى الدقيقـــة ٧٩ (وقد اشتهر ابيجا فى افريقيا باسم دكتور ابيجا بالاضافة الى انه صاحب الهدف الكاميرونى الوحيد في كأس العـــالم اســبانيا ٨٢ فى مـــرمى ايطاليا) واختتم " ابونجى " اهـــداف بـــلاده قـــبيل نهايـــة المـــباراة بست دقائق لتحصل الكاميرون على الكأس الاول في تاريخها .
وحصـــل " طاهـــر ابو زيد " على لقب هداف البطولة منفرداً برصـــيد اربعـــة اهداف ليعود لقب هداف البطولة لمصر بعد غياب طويل دام اكثر من عشرين عام منذ حصل " الشاذلى " على لقب هداف البطولة فى غانـــــا ٦٣ وتلاه الكامـــيرونى " ابيجا " برصيد ثلاثة اهداف .





(الخبير والمحاضر الدولى عبده صالح الوحش)

ابو زيد .. كمان وكمان !! وفاول مش فى الحسبان !!

(مصر_١٩٨٦)

يبدو ان البطولة الافريقية تأتى ومعها القلاقل فقد حدثت بعــض المشاكل والاضرابات لجنود الامن المركزى قبل ايام قلائل من بداية هذه البطولة على ارض الكنانة لدرجة فرض حظــر التجول فى بعض الايام . وهى الاضطرابات التي لم يكــن يــتوقعها احد على الاطلاق فى ظل الامن والاستقرار الذى تتمتع به مصر ولكنها لعنة البطولة الافريقية !!
ورغــم هــذه الاضطرابات الا ان البطولة اقيمت فى موعدها وتم تقسيم الفرق المشاركة فى البطولة الى مجموعتين الاولى فى القاهــرة وتضـــم مصـــر ، الســـنغال ، كوت دى فوار ، موزمـــبيق . والـــثانية فى الإســـكندرية وتضم الكاميرون ، المغرب ، الجزائر ، زامبيا .

يوم مر .. ويوم حلو .. وشوقى غريب مش غريب !!

وكانت جماهير مصر على موعد مع مفاجأة من العيار الـــثقيل فى مـــباراة الافتتاح يوم ٧ مارس على استاد القاهرة الـــتي ادارهـــا " بيكون " من موريشيوس . حيث تقدم الفريق السنغالى المغمور على مصر بهدف سجله اللاعب " يوم" فى الدقيقة ٦٦ رغم السيطرة المصرية الكاملة.

وفشلت كل محاولات الفريق المصرى فى ادراك التعادل حتى عندما تم تجديد الدماء بالدفع بالمهاجم الناشئ فى ذاك الوقـــت " حســـام حســـن " (ليسجل بذلك اول مشاركة له فى بطولة افـــريقيا) بـــدلاً مـــن النجم الكبير " طاهر ابو زيـــــد " بعد دقيقـــتين مـــن الهدف السنغالى المباغت . مما جعل الجماهير تخـــرج مـــن الاستاد وهى تلعن هذا اليوم وتقول " كان يـــوم اســـــــــــــــــــــــــــــــــــــود " .

ولـــم يكـــن امـــام الفراعنة الا الفوز على كوت دى فوار فى المـــباراة الـــثانية حتى لا يخرج الفريق المصرى من البطولة وتحـــدث الفضـــيحة الكبرى . وفشلت كل محاولات مهاجمى مصـــر ايضـــاً فى احـــراز اية اهداف الى ان جاء الغيث فى الدقيقـــة ٧٢ عـــن طريق " شوقى غريب " الذى كان مستبعداً



اساســا مــن تشكيلة المنتخب وانضم قبل البطولة باربعة ايام بســبب الاصــابة المفاجــئة لابراهيم يوسف . كما انه جلس احــتياطياً فى هذه المباراة ولم يدفع به " سميث " المدير الفنى الويــلزى لمنتخب مصر الا فى الدقيقة ١٥ من الشوط الثانى مكـــــان " محمـــد عمر " واضاف " جمال عبد الحميد " الهدف الثانى قبل نهاية المباراة بست دقائق .

ثــم فازت مصر على موزمبيق (٢-٠) بهدفى " طاهــر ابو زيــد " فى الدقيقة ١٣ ثم الدقيقة ١٥ لتصعد مصر وكوت دى فــوار عــن المجموعــة الاولى والكاميــرون والمغرب من الــثانيــــة . والــتى شــهدت مبارياتها قمة الاثارة والندية واستمتع الجمهور السكندرى بالمنافسة الرباعية التى لم تحسم الا فى المرحــلة الــنهائية بصعود الكاميرون والمغرب على حســاب الجزائــر وزامبيا لتحرم جماهير البطولة من نجوم الجزائــر الكــبار " ماجر " ، " بللومى " ، " فرجانى " والنجم الفذ " كالوشا بواليا " وزميله " شابلا " .



(واحدة من الفرص المصرية الضائعة الكثيرة خلال البطولة)

ظهور حسام وكالوشـــــة .. والفرق كلها مرعوشـــــة !!

حيث كانت من المفارقات اللطيفة ان تشهد هذه البطولة بدايـــة اشتراك اثنين من كبار هدافى البطولة وهما المصرى "حسام حسن " والزامبى " كالوشا بواليا " الا ان الفارق الوحيد بينهما ان كالوشا سجل هدفاً فى هذه البطولة من ضربة جزاء فى مباراة الكاميرون .
وقـــبيل مباراة مصر والمغرب حدثت واقعة غريبة فقد اخرج الحكم " حفيظ على " من تنزانيا كارت الانذار لطاهر ابو زيد نجـــم مصر فى مباراة موزمبيق لخروجه من الملعب للتعبير عـــن فرحته بالهدف الثانى ولسوء الحظ كان هذا هو الانذار الـــثاني لطاهـــر مما يعنى حرمانه من المشاركة فى المباراة المصيرية امام المغرب فى الدور قبل النهائى .
الا ان الاتحـــاد الافـــريقى قـــرر إلغـــاء هـــذا الانذار وسط اعتراضــــات المغاربـــة حيث اصبح من حق " ابو زيد " ان يشــــارك فى مباراة المغرب . وهى واقعة فريدة من نوعها ما زالــت تـــثير الكـــثير من علامات الاستفهام حول مجاملات الاتحـــاد الافـــريقى لدرجة ان نجم غانا " عبيدى بيليه " ابدى إســـتياؤه الشديد منها في احدى احاديثه الصحفية بعد البطولة



بمـــدة طويـــلة رغــم ان غانـــا لـــم تكن مشاركة اساساً فى البطولـــــة !!

النجم طاهرابو زيد .. يفك عقدة الفريق العنيد !!

وكـــانت مـــباراة المغـــرب فى الدور قبل النهائى امام المغـــرب اشـــبه بالمعـــركة الحربية لعدة اسباب اولها العقدة المغربية حيث لم تفز مصر على المغرب من قبل اضافة الى ان المغـــرب اخـــرجت مصر من كأس العالم ٨٢ و٨٦ على الـــتوالى . وثانيهـــا ان الدور قبل النهائى فى حد ذاته يشكل لوغارتيمـــاً لـــلكرة المصرية منذ بطولة ٧٠ بالسودان حيث خـــرج المنتخب المصرى منه ٤ مرات مختلفة . وثالثها قوة الفـــريق المغـــربى والذى يضم العديد من المحترفين والنجوم الكبار ومنهم الحارس العملاق " بادو الزاكى " والنجم الكبيـــر " عزيز بودرباله " ، " التيمومى " ، " كريمو " ، " خيرى " ، " الـــبياز " وغيرهم . واخرها الجمهور المصرى الذى اقترب من المائة الف مشاهد الذى حضر المباراة وكان يتحرق شوقاً الى الانتقام من المغاربة وكسر العقدة المغربية .

ولذلـــك احـــترقت اعصاب الجماهير المصرية بشدة مع كل فرصـــة تضيع من مهاجمى مصر الى ان جاءت الدقيقة ٧٩ واحتسب الحكم " تسفاى " الاثيوبى ضربة حرة مباشرة لمصر

علــى حــدود المــنطقة وسط احتجاجات المغاربة لمعرفتهم السابقة بخطورة " ابو زيد" فى هذه الضربات الثابتة من هذه الــبقاع الســحرية فقد سبق ان سجل منها امام الكاميرون فى البطولة السابقة وموزمبيق فى هذه البطولة علاوة على اهدافه الكــثيرة مــن هــذه الامــاكن فى بطولات الاندية مع النادى الاهلى.

وبــدون أى جــدل تصــدى لهذه الضربة بالتخصص ودون مساندة احد " طاهر ابو زيد " واودعها فى شباك " الزاكى " ليحــرز هــدف المــباراة الوحيد والذى عبر بمصر للمباراة الــنهائية لاول مــرة منذ عام ٦٣ . وحقق الفوز الوحيد على المغاربة وزاد من حنق المغاربة على الاتحاد الافريقــى لأن " طاهر " بالذات هو الذى احرز هدف الفوز .

وفى المباراة الثانية فازت الكاميرون على كوت دى فوار (١ -٠) بهــدف الــنجم الكاميــرونى العظيم " روجيه ميلا " فى الدقيقــة الاولــي من الشوط الثانى لتصعد الكاميرون للمباراة الــنهائية لــلمرة الــثانية على التوالى . ولكن كوت دى فوار عوضــت خســارتها فى هذه المباراة وخروجها المهين على ارضــها فى البطولة السسابقة وحققت فوزاً غالياً على الفريق الاحتياطى للمغرب (٣-٢) حيث تقدم " بن صاله " مبكراً فى الدقيقــة الثامــنة واضاف " كاسى كواديو " الهدف الايفوارى



الثانى في الدقيقة ٣٨ ولكن " رحياتى " استطاع تعديل النتيجة باحرازه الهدف المغربى الاول بعد دقيقة واحدة . ثم احـــرز " كواديو " الهدف الثانى له والثالث لبلاده في الدقيقة ٦٦ بينما اختتم " سهيل " اهداف المباراة قبل نهايتها بخمس دقائق.

يا خفى الالطاف .. نجنا مما نخاف !!

والتقت مصر مع الكاميرون فى نهائى عصيب يوم ٢١ مـــارس عــلى ســتاد القاهرة فى حضور ١٠٠ الف مشاهد يـــتقدمهم الرئيس " محمد حسني مبارك " وادار المباراة الحكم التونســـى الكبير " على بن ناصر " للمرة الثانية على التوالى. وفشـــلت محـــاولات الهجوم المصرى فى احراز اية اهداف طوال الوقت الاصلى والاضافى فى الفريق الذهبى للكاميرون الذي يضم الحارس العملاق " نكونو " ، " ميلا " ، " مفيدا " ، " كونـــدى " ، " نديـــب " ، " كانابيك " . رغم ان " طاهر ابو زيـــد " فعـــلها مـــرة اخرى واحرز هدفاً فى شباك " نكونو " العظيم الغاه " بن ناصر " دون وجود سبب قانونى او منطقى ولـــم يتردد رغم زائير المائة الف مصرى واعتراضهم على قراره .

ولم يعد هناك امام هذه الجماهير الغفيرة الا ان تبتهل الى الله (ســبحانه وتعـــالى) العـــادل القدير ان يرحم اعصابها فى

ضربات احتراق الاعصاب الترجيحية بعد ان يأست من عدل البشر .
ويفتتح " طارق يحيى " اشهر لاعبى الزمالك ومصر فى تسديد ضربات الجزاء التسجيل الا ان " بول مفيدا " اشهر لاعبى الكاميرون فى تسديد هذه الضربات ايضاً سجل وتعادل للكاميرون . ثم يسجل " مجدى عبد الغنى " (صاحب الهدف التاريخى من ضربة جزاء امام هولندا فى كأس العالم ٩٠) الا ان المدافع المخضرم " كوندى " يتعادل مرة ثانية .
وكادت قلوب جماهير مصر ان تتوقف عندما وضع " مصطفي عبده " كابتن مصر الكرة بين يدى " نكونو " ولكن قبل ان يعم اليأس التام طار " ثابت البطل " وانقذ الموقف بصده الضربة التالية .
ثم يسجل " علاء ميهوب " الضربة الرابعة ويتعادل " ميلا " للمرة الثالثة ويسجل "على شحاتة " (نجم المقاولون واحسن ظهير ايمن فى افريقيا فى القرن العشرين) لمصر ولكن "اودودو ابراهيم " يرفض ان يهدى الكأس لمصر وتعادل للمرة الرابعة .
وتنبض قلوب الجماهير المصرية بعنف بعد انتهاء الخمس ضربات الاساسية والاتجاه لواحدة وواحدة خوفاً من الاقتراب من " محمود الخطيب " الذى اصيب ورفض الخروج من



المــلعب . بعد ان استنفدت مصر التغييرين حيث نزل " علاء ميهــوب " بــدلاً من مدافع الاتحاد " محمد عمر " (صاحب الانجــاز التاريخى بحصول مصر علي كأس العالم العسكرية عام ٢٠٠١ واحتفاظ مصر بهذه الكأس للابد بعد ان فازت به فــي المغــرب ٩٣ وكــرواتيا ٩٩) فى الدقيقة ٥٧ ثم نزل "طــارق يــحيى " بدلاً من " طاهر ابو زيد " قبل نهاية الوقت الاضــافى بعشرة دقائق بعد ان تأكد الجميع ان المباراة تسير نحو ضربات الترجيح .

وبثــبات اعصــاب تميز به " اشرف قاسم " منذ صغره سجل لمصــر الضربة الاخيرة وعمره لا يتجاوز ١٩عاماً . ثم قدم المدافــع الكاميــرونى " كانــابيك " (الشقيق الاكبر للمهاجم الموهوب " اومام بيك " الذى احرز هدف الفوز التاريخى على الارجنــتين فى افتتاح كأس العالم بايطاليا ٩٠) لمصر اغلى هدية عندما اضاع ضربته ووضــــعها بجوار القائم رغم ان " ثابت " طار عليها محاولاً ابعادها الا انها لم تكن فى حاجة الى تدخلــه لتفوز مصر بالكأس للمرة الثالثة فى تاريخها بعد غيــاب ٢٥ عاماً وتحقق اول بطولة منذ زيادة عدد الفرق الى ثمانية ويتسلم " مصطفي عبده " الكأس من الرئيس " مبارك " وسط فرحة الجماهير المصرية الغفيرة .



ويضـــم السجل الذهبى لمصر فى هذه البطولة النجوم " ثابت الـــبطل " فى حراســـة المرمى و" ربيع ياسين " ، " حمـــادة صدقى " ، " محـــــمد عمر " ، "على شـــــحاتة " فى الدفاع و" مجـــدى عبد الغنى " ، " اشرف قاسم "، " طاهر ابو زيد " فى خط الوسط و" جمال عبد الحميد " ، " مصـــــطفى عبده " ، " الخطيـــب " فى الهجـــوم و" علاء ميـــهوب " ، " طارق يحيى " من البدلاء .

بينما خسر هداف مصر " طاهر ابو زيد " لقب هداف البطولة الـــذي حصـــل عليه فى البطولة السابقة واكتفى بثلاثة اهداف متساوياً مع الايفوارى " عبد الله تراورى " فى المركز الثانى وانفـــرد الثعـــلب الكاميـــرونى العجوز " ميلا " بلقب الهداف متفوقاً عليهما بهدف واحد وكان يمكن ان يشاركه " ابو زيد " الـــلقب اذا احتســـب " علي بن ناصر " الهدف الصحيح الذى احـــرزه فى المباراة النهائية ولكن مكتوبالك يا " ميلا " تفوز بلقب الهداف لاول مرة وانت عندك ٣٤ سنة !!

عملها ميلا .. واكلنا النجيلا

(المغرب_١٩٨٨)

مما لا شك فيه ان فترة الثمانينات كانت ازهى الفترات فى تــاريخ البطولات الافريقية ولكن هذه البطولة التى اقيمت بالمغــرب كانت الاكثر اثارة حيث انها البطولة الوحيدة التى يمكن ان ترشح ستة من الفرق الثمانية المشاركة فيها لإحراز اللقب دونى ادنى تجاوز او مبالغة .

وقــد تــم تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتتين الاولى فى كازبلانكا وتضم المغرب ، الجزائر ، زائير ، كوت دى فوار والثانية فى الرباط وتضم مصـــــر ، الكاميرون ، نيجيريا ، كينيا .

بادو الزاكى .. الحارس الباكى

وكــانت كلــتا المجموعــتين فــوق صفيح ساخن ففى المجموعــة الاولى كــان طــبيعياً ان يحلم المغاربة اصحاب الارض باللقب بعد الاداء الرائع فى كأس العالم بالمكسيك ٨٦ من فريقهم الزاخر بالنجوم الكبار . حيث تعادلوا مع بولندا (٠-٠) ثم تعادلوا مع الفريق الانجليزى العريق (٠-٠) ايــضاً

. ثـــم فازوا على البرتغال (٣-١) بهدفين سجلهما اللاعب " خيرى " فى الشوط الاول ثم اضاف " كريمو " الهدف الثالث فى بدايـــة الشوط الثانى قبل ان يسجل البرتغاليون هدفاً بديعاً يستحيل على الحارس العمـــــلاق " الزاكى " التعامل معه وتصـــدروا مجموعـــتهم التى تضم ثلاثة دول اوروبية عريقة وصعدوا للدور الثانى كأول فريق افريقى يحقق هذا الانجاز . وخسروا فى الدور الثانى بصعوبة شديدة امام المانيا وصيف البطولة بهدف من ضربة ثابتــــــة سجله " ماتهاوس" النجم الالمــــانى الكبير (اول هدف له فى كأس العالم) فى الدقيقة ٨٦ نـــتيجة خـــلل فى تـــرتيب الحـــائط ولا يسئل عنه " بادو الزاكى" الذى كان اداؤه فى البطولة عظيماً .

امـــا الفريق الجزائرى فقد كان هو الممثل الثانى لافريقيا فى كـــأس العـــالم ورغم ان اداؤه لم يكن على نفس مستوى اداء الفـــريق المغربى او حتى على نفس مستوى اداؤه السابق فى كـــأس العالم ٨٢ . الا انه قدم مباريات جيدة حيث تعادل مع ايرلنده (١-١) ثم انهزم بنتيجة مشرفة امام الفريق البرازيلى الكبير بقيادة زيكو وسقراط (٠-١) فقط وتعرض لظلم كبير فى مـــباراته الاخيرة امام اسبانيا وانهزم (٠-٣) . ولم تشكل تـــلك النـــتائج عائقاً امام الجزائريين فى سبيل حلمهم باللقب الافـــريقى الاول لان الفـــريق كـــان لا يـــزال محتفظاً بقوته



الضـــاربة رغـــم غياب نجمهم الكبير " رابح ماجر " صاحب هدف الفوز الشهير لفريق بورتو البرتغالى امام بايرن ميونخ الالمـــانى فى نهـــائى بطولة اوروبا لابطال الدورى عام ٨٧ حيـــث احـــرز هـــذا الهدف بكعبه وظهره للمرمى فى الوقت الاضـــافى بعد ان تعادل الفريقان (١-١) فى الوقت الاصلى ليحصـــل بـــوردو عـــلى الـــبطولة للمرة الوحيدة فى تاريخه ويحصـــل بعدهـــا " رابح ماجر " على الكرة الذهبية كافضل لاعـــب فى افريقيا عام ٨٧ . فقد كان الفريق الجزائرى يضم المدافع الكبير " مرزقان " ، " مغاريا " وصانع الالعاب الكبير " بللومى " والمهاجمين الخطيرين " بو عافية " و " فرحاوى ". ولـــلغرابة الشديدة فقد ضمت المجموعة الاولى ايضاً الفريق الايفـــوارى صـــاحب الاداء الجميـــل فى البطولتين السابقتين عـــلاوة على انه صاحب المركز الثالث فى البطولة الاخيرة . ورغـــم وجود الفريق الزائيرى فى هذه المجموعة الا انه كان خـــارج دائرة الترشيحات حيث انه لم يعد كما كان عليه ايام عصـــره الذهـــبى ونجومه الكبار الحارس العملاق " كازادى" والهداف الفذ " نداى ".

واذا كانت المجموعة الاولى تضم الفريقين الذين مثلا افريقيا فى كأس العالم فيكفى ان نقول ان المجموعة الثانية تضم بطل ووصـــيف الـــبطولة الســـابقة لنشير الى قوة هذه المجموعة

بالاضافة الى الفريق النيجيرى القوى وصاحب المركز الثانى فى البطولة قبل الاخيرة .

فريقك فى كازبلانكا هنـــــــاك .. وابو زيد مش ويـــــاك !!

واقيمـــت مباراة الافتتاح يوم ١٣ مارس فى مدينة الدار البيضاء (كازبلانكا) بين المغرب وزائير بحضور ٨٠ الف مغـــربى يـــتقدمهم ولى العهـــد المغربـــى (فى تلك الفترة) المـــلك " محمد السادس " وادار المباراة الحكم الاثيوبى الكبير " تســـفاى ". وانـــتهت بالتعادل (١-١) حيث سجل " كريمو " اول اهداف البطولة من ضربة جزاء قبل نهاية الشوط الاول بـــثلاث دقـــائق ثم تعادل للفريق الزائيرى " لوتوناديو " قبل ثلاثة دقائق من نهاية الشوط الثانى ايضاً .
اما مصر حامل اللقب التى كان يغيب عنها هدافها الكبير فى البطولـــتين الســـابقتين برصيد (سبعة اهداف) " طاهر ابو زيـــــد " الذى اعتذر عن البطولة لاسباب خاصة واثير جدل بيـــن الرأى العام المصرى حول هذا الاعتذار . فقد انهزمت مـــن الكاميرون الوصيف فى لقاء ثأرى (٠-١) بهدف للثعلب العجـــوز " روجيه ميلا " فى الدقيقة الرابعة من بداية المباراة



بعـــد ان خـــدع الدفـــاع المصـــرى والحارس الجديد " احمد شـــــوبير " (الذى حل مكان ثابت البطل) واودع الكرة فى الشباك .

ثم فازت مصر على كينيا (٣-٠) فى مباراة من طرف واحد حيث تقدم " جمال عبد الحميد " مبكراً لمصر فى الدقيقة الثانية واضاف " ايمن يونس " الهدف الثانى فى الدقيقة ٥٧ ثم اختتم " جمـــال عـــبد الحميـــد " الاهداف بالهدف الثانى له والثالث لمصر فى الدقيقة العشرين من الشوط الثانى .

ثم جاءت المباراة الحاسمة بين مصر ونيجيريا واصبح لزاماً عـــلى مصر ان تفوز على نيجيريا بعد ان تعادلت نيجيريا مع الكاميـــرون وصار يكفيها التعادل لبلوغ الدور قبل النهائى . وحاولت مصر بشتى الوسائل الهجومية احراز هدف الصعود الا ان استبســـال لاعـــبو نيجيريا الدفاعى وسوء التوفيق حالا دون ذلـــك لدرجة ان الكرة وقفت على خط المرمى فى احدى الهجمات . وهو ما دفع لاعبو مصر للاحتجاج بان الكرة هدفاً الا ان الحكـــم اصـــر عـــلى رأيه ورفض الاحتجاج واضطر لاعـــبو مصـــر لاستكمال المباراة التى انتهت بالتعادل ليخرج الفريق المصرى حامل اللقب من البطولة .

وفى مصر ارجع الخبراء والنقاد هذا الخروج المبكر لاعتذار " طاهـــر ابو زيد " لان الفريق خرج بسبب عجزه عن احراز

هــدف يـــتيم فى شباك " بيتر روفاى " حارس نيجيريا فى المـــباراة الحاســـمة بيـــن الفريقين وهى المباريات التى تعود المصريون ان يحسمها " ابو زيد " بقذائفه الصاروخية بعد ان تفشـــل كل الوسائل الهجومية الاخرى وتزايد البعض وطالب بحـــرمان " طاهر" من تمثيل مصر بعد ذلك بحجة انه تخلف عن اداء مهمة وطنية بدون سبب مقنع !!

وصـــعدت نيجيـــريا والكاميـــرون من المجموعة الثانية بينما صعدت المغرب والجزائر من الاولى (التى حفلت بالتعادلات حيث انتهت اربع مباريات فيها بالتعادل) حيث فازت الجزائر على زائير بهدف " فرحاوى " فى المباراة الحاسمة واطاحت بهـــا خـــارج البطولة واكتفت المغرب بالتعادل مع كوت دى فوار الذى كان كافياً لتصدرها المجموعة .

يللا يا جدعان .. اللى يجيب جون كمان يبقى هو الهداف .. يللا يا جدعان

ثـــم فازت اسود الكاميرون على اسود الاطلسى (١-٠) واطـــاحت بـــاحلام الشـــعب المغـــربى فى الـــبطولة لتصعد الكاميـــرون للمـــبارة النهائية للمرة الثالثة على التوالى . وفى مـــاراثون لضربات الترجيح فازت نيجيريا على الجزائـــر (

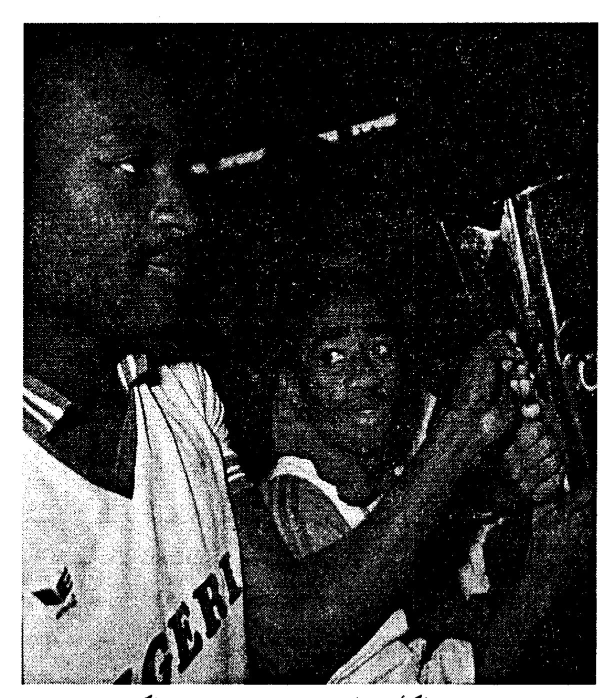
١٠-٩) بعد ان انتهى الوقت الاصلى والاضافى بالتعادل (١-١) ليتكرر نهائى ٨٤ مرة اخرى.
ولكــن الجزائر عوضت هزيمتها بضربات الترجيح فى الدور قــبل الــنهائي امــام نيجيريا وفازت على المغرب في مباراة تحديــد المركــزين الثالث والرابع (٤-٣) بضربات الترجيح ايضاً بعد التعادل (١-١) فى الوقت الاصلى حيث تقــــــدم " حســن ناضر " للمغاربة فى الدقيقة ٦٦ وتعادل " بللومى " لفريق الجزائر قبل نهاية الوقت الاصلى بثلاث دقائق . وبذلك تخســر المغرب هذه المباراة للمرة الثانية على التوالى وتدفع ثمــن اســتهتار نجومها الكبار المحترفين فى اوروبا والذين رحلوا فور هزيمتهم من الكاميرون فى الدور قبل النهائى .
واقيمــت المــباراة الــنهائية يــوم ٢٧ مارس فى مدينة الدار البيضــاء وبحضور ٥٠ الف مشاهد بين الكاميرون ونيجيريا وادارهــا الحكم " ادريسا سار " من موريتانيا . وانتهت بفوز الكاميرون (١-٠) بهدف احرزه " كوندى " من ضربة جزاء فى الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني لتحصل الكاميرون على الكأس للمرة الثانية فى تاريخها .
والطــريف حقاً فى هذه البطولة هو لقب الهداف الذى تقاسمه للمرة الاولى وبالتأكيد الاخيرة خمسة لاعبين دفعة واحدة وهم الكاميرونى "ميلا " والايفوارى "عبد الله تراورى " والجزائرى



" بلـــلومى " والنيجيرى " اوكوراجى " والمصرى " جمال عبد الحميد " والاطرف ان رصيد كلاً منهم كان هدفين يتيمين فى ســـابقة مدهشة بمعنى ان كل لاعب احرز هدفين اصبح هدافاً للبطولة ولو نجح اياً منهم فى تسجيل هدف ثالث لانفرد باللقب وفض الاشتباك !!!

****





(مبواه يحمل الكأس الثانية فى تاريخ اسود الكاميرون)

الكل ندمان علي فريق مصـــــر الغلبان !!

(الجزائر_١٩٩٠)

اتحـــدت كل العوامل لتهدى الفريق الجزائرى اللقب فى هـــذه الـــبطولة التى اقيمت على ارضه لاول مرة . فقد بات واضـــحاً مـــنذ الللحظات الاولى للبطولة انها فى طريقها الى محـــاربى الصـــحراء فالظروف كانت مواتية للغاية بداية من الضـــعف الشديد وغير المبرر فى مستوى جميع الفرق القوية فى البطولة مثل الكاميرون ونيجيريا وكوت دى فوار .
ونهايـــة بالتوصية العجيبة التى تقدم بها " محمود الجوهرى " المديـــر الفنى لمنتخب مصر بالانسحاب من البطولة لاسباب واهية منها الاستعداد لكأس العالم والحفاظ على حياة اللاعبين وغيـــرها من الاسباب التافهة والتى وجد للاسف الشديد من يؤيده فيها من المسئولين بحجة حماية لاعبى مصر من انتقام الجماهيـــر الجزائرية الحزينة لخروج فريقها من كأس العالم عـــلى يـــد المنـــتخب المصرى وكأننـــا نعيش فى القرون الوســـطى !!! خاصة بـــعد مشكلة الـــنجم الجزائـــــرى " بلـــلومى " الشهيرة حينما اعتدى على طبيب مصري شاب



بعد المباراة عايره بهزيمة بلاده واحدث له عاهة مستديمة ما تسبب فى امتناع " بللومى " نهائياً عن زيارة مصر .
وتعـالت هـذه الاصوات حين تم تقسيم الفرق المشاركة فى الـبطولة الى مجموعتين الاولى فى الجزائر وتضم الجزائر ، مصـر ، كـوت دى فوار ، نيجيريا والثانية فى عنابة وتضم الكاميرون ، زامبيا ، السنغال ، كينيا .
وبدلاً من قرار الانسحاب وقع اتحاد الكرة المصرى فى شرك إرسال الفريق الاوليمبى مطعماً ببعض لاعبى الدورى وبعض الـنجوم الكـبار مـثل " ثـابت البطل " و " طارق يحيى " بقيـادة " هانى مصطفى " مدرب المنتخب الاوليمبى وذلك حفاظاً على التزامات مصر الافريقية . وبذلك اصبح الطريق مفـتوحاً امام الجزائر لاحراز اللقب بعد ان تخلص من اكبر منافس له على البطولة وهو الفريق المصرى الذى كان يعيش ازهى عصوره فى تلك الفترة .

كرنفال الاهداف فى الايام العجاف !!

واقيمت مبارة الافتتاح يوم ٢ مارس فى مدينة الجزائر بحضـور ٨٠ الـف جزائرى بين الجزائر ونيجيريا وادارها الحكـم اليابـانى " شيزو تاكادا " وهو اول حكم اسيوى يدير مـباراة فى بطولـة افـريقيا بعـد اتفاقيـة تبادل الحكام بين



الاتحـــادين الافـــريقى والاســـيوى . وانـــتهت بفـــوز كاسح لـــلجزائريين (٥-١) على وصيف البطولة السابقة فى اكبر مهـــرجان للاهـــداف فى مـــباراة افتتاحية حيث افتتح " رابح ماجـــــر " (العائد بقوة لقيادة منتخب بلاده في هذه البطولة) كـــرنفال الاهـــداف بهدفيـــن متتاليين فى الدقيقتين ٣٥ ، ٥٧ واضــــاف الهداف الكبير " جمال مناد " الهدفين الثالث والرابع فى ثـــلاث دقائق فى الدقيقة ٦٩ ، ٧٢ بينما احرز " اوكوشا " هـــدف الشرف لبلاده فى الدقيقة ٨١ الا ان " عمانى " اختتم المهرجان قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق .

وافتـــتح الفريق المصرى المهلهل مبارياته بهزيمة كبيرة امام كـــوت دى فوار (١-٣) ولم يخفف من اثار هذه الهزيمة الا حكـــم المـــباراة الســـيئ التنزانى " حفيظ على " الذى احتسب ضـــربة جـــزاء واهيـــة ضـــد مصـــر احرز منها " عبد الله تــــــراورى " الهـــدف الاول فى الدقيقة ٥١ ثم اضاف الهدف الـــثاني بعـــده بتسعة دقائق . ولكن " حفيظ على " قدم لمصر اغـــلي هديـــة باحتسابه كرة " عادل عبد الرحمن " فى الدقيقة ٧٣ هدفـــاً رغم وجود شك فى تخطيها المرمى (وهو الهدف الوحيد الذى احرزته مصر فى هذه البطولة المشئومة) ولكنه عـــاد وســـحب هذه الهدية حينما احتسب الهدف الثالث الذى احـــرزه " الان ســـيرجى " للايفواريين من تسلل واضح . ثم



خســرت مصـــر امـــام نيجيريا (٠-١) بهدف احرزه النجم النيجيرى الكبير " رشيدى يقينى بالله " فى الدقيقة الثامنة .

يا رب يا رحيم .. سامح فريق المظاليم !!

وفى المباراة المنتظرة بين الجزائر ومصر التى رفض المدرب الجزائرى الكبير " عبد الحميد كرمالى " ان يدفع فيها بــنجمه الكبير " ماجر" (للرد علي رفض " الجوهرى " الدفع بــنجم مصر " طاهر ابو زيد " فى المباراة الحاسمة للوصول الى كــأس العــالم) وكذلــك الحــارس الاساسي " عثمانى " والنجوم الكبار " مغاريا " ، " بن حليمة " ، "ودجانى " ليتعمد اهانة مصر والرد على هزيمته في تصفيات كأس العالم ودفع بلاعــبيه الــبدلاء حيــث دفــع بالحارس البديل " قدرى " ، "عجـــاس " ، "مفــتاح " والمهاجم الناشئ " رحيم " بعد ان ضـــمن الوصول الى الدور الثانى . ورغم ذلك خسرت مصر المــباراة (٠-٢) حيث تقدم " عمانى " للجزائريين فى الدقيقة ٣٩ واضـــاف " موسى صايب " الهدف الثانى بعد اربع دقائق ورفض الحكم " كادريسان " من موريشيوس احتساب هــدف " عــبد العظيم الشورى " بدعوى التسلل فى مجاملة واضحة لاصــحاب الارض . ولم ينجح " هانى مصطفى " فى تعديل النــتيجة حتي عندما دفع بلاعب المنصورة الصاعد فى ذلك

الوقـــت " ياسر ريان " قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق .
وبذلـــك يودع الفريق المصرى الغلبان البطولة غير مأسوف عـــليه وبـــلا اى نقاط وبهدف يتيم (مشكوك فيه) وبالسقوط المدوى الى المركز الاخير لاول مرة .
ويـــبدو انهـــا لعنة الوصول لكأس العالم حيث سقط المنتخب الكاميرونى الممثل الثانى لافريقيا فى كأس العالم سقوطاً مدوياً فى المجموعـــة الـــثانية فى ظـــل غياب نجمه الكبير والثعلب العجـــوز " ميـــلا " الـــذى اعـــتزل اللعـــــب دولياً . حيث خســـــــــر مـــباراته الاولى امـــام زامبيا بهدف سجله نجم زامـــــبيا " شـــيكابالا " فى الدقيقة ٥٧ وعاد ليخسر مباراته الـــثانية امـــام الســـنغال (٠-٢) حيث احرز " ديالو " الهدف الاول فى الدقيقـــة الاخيرة من الشوط الاول واضاف " موسى نداو " الهدف الثانى فى الدقيقة ٦٠ من المباراة . ثم فاز على كينيا فوز باهت فى المباراة الاخيرة (٢-٠) بهدفى " مابون " فى الدقيقتين ٣٠، ٦٧ .

الرياح الافريقية السوداء تهب على كأس العالم

رغـــم ان المنـــتخب الكاميـــرونى بعد شهور قليلة بهر افـــريقيا والعالم كله فى كأس العالم بايطاليا حينما حقق فوزاً

تاريخياً فى مباراة الافتتاح علي الارجنتين (١-٠) بهـــدف " اومـــام بيـــك " ثم فاز على الفريق الرومانى (٢-١) بهدفى الثعـــلب العجـــوز " ميلا " الذى عاد الى المنتخب بناءاً على طـــلب شخصـــى مـــن رئيـــس الجمهورية الكاميرونى لانقاذ المنـــتخب بعـــد الخروج المخزى من بطولة افريقيا من الدور الاول رغم انه حامل اللقب .

وقـــد كان " ميلا " ذو الثمانية والثلاثين ربيعاً عند حسن ظن رئيس الجمهورية الذى راهن عليه وسجل لبلاده هدفى الفوز ايضاً على كولومبيا فى مباراة دور الثمانية ليصعد بالكاميرون الى دور الاربعـــة كـــأول فـــريق افريقى يحقق هذا الانجاز الـــتاريخى ويـــرقص رقصته الافريقية الشهيرة بعد ان سجل الهـــدف الـــثانى حينما خدع حارس كولومبيا الشهير "هيجيتا" وراوغـــه وخطف الكرة منه وكتبت الصحف تقول " العجوز ضـــحك علي المجنون " حيث اشتهر "هيجيتا " بلقب المجنون لحركاته العجيبة تحت الثلاث خشبات .

وفى مـــباراة دور الاربعـــة امام انجلترا استطاع " ميلا " ان يحصـــل لبلاده على ضربة جزاء في الشوط الثانى ويرفض تســـديدها ويـــتركها بـــاخلاق نـــادرة (رغم انه من هدافى الـــبطولـــة) لزميله " كوندى " الذى سجل منها هدف التعادل



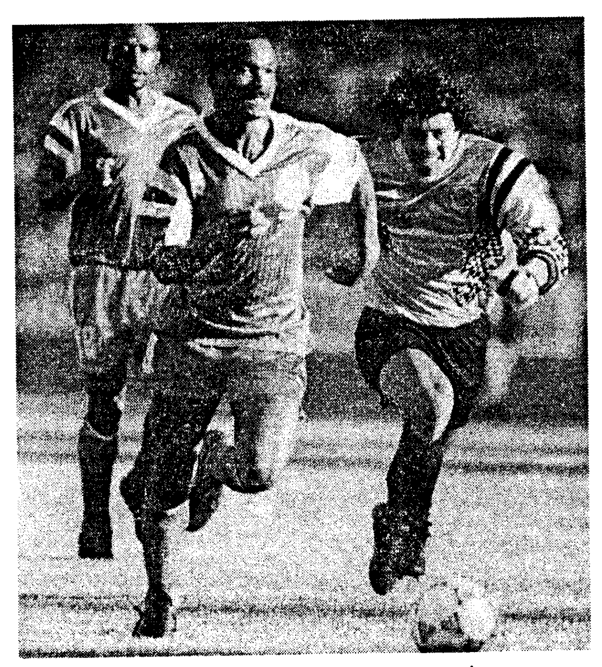
بعــد ان كـــان " ديفيد بلات " قد تقدم لانجلترا فى الشـــــوط الاول .

ويتألق الاسود ويسجل " اومام بيك " الهدف الثانى ثم يتفلسف بلا مبرر وفى الوقت غير المناسب ويضيع انفراداً سهلاً كان يمكن ان يضيف به الهدف الثالث لبلاده وهدف الوصول لدور قــبل النهائى الا انه لعب الكرة بكعبه بمظهرية شديدة فتمكن الحـــارس الانجـــليزى العجوز " شيلتون " من الامساك بها .

وتنقلب الامور بسبب عنف مدافعى الكاميرون غير المطلوب ليحتسب الحكم ضربة جزاء ضدهم قبل نهاية الوقت الاصلى يحـــرز منها " جارى لينيكر " الهدف الانجليزى الكبير هدف الـــتعادل لـــبلاده ثم يضيف " لينيكر " هدف الفوز لبلاده من ضربة جزاء ايضاً ولكن فى الوقت الاضافى .

وتكـــتفى الكاميـــرون بانجـــاز الوصول لدور الاربعة وتضع علامـــة اســـتفهام كبيرة ولوغاريتماً افريقياً جديداً حول تحول الاســـود التى ظهرت شاحبة وهزيلة فى كأس الامم الى اسود





(العجوز ميلا ضحك على المجنون هيجيتا)



كاســـرة ومفترسة فى كأس العالم تصارع وحوش المنتخبات العالميـــة وتـــتفوق عـــليهم (لمجـــرد انضـــمام اســـد الغابة العجـــــوز " ميلا " اليهم) فى مجرد شهور قليلة فصلت بين البطولتين حيث اقيمت الاولى فى مارس والثانية فى يونيو .
وبذلك تصعد زامبيا والسنغال من المجموعة الثانية بينما صعد الفـــريق الجزائـــرى بـــثلاثة انتصارات متتالية ومعه الفريق الايفـــوارى مـــن المجموعـــة الاولى . ثم تفوز الجزائر على الســـنغال (٢-١) فى الـــدور قبل النهائى حيث تقدم " مناد " لـــلجزائريين مبكراً فى الدقيقة الخامسة الا ان " كيسى " ادرك الـــتعادل للسنغاليين فى الدقيقة العشرين لينتهى الشوط الاول بالـــتعادل (١-١) ثم يحرز " عمانى " هدف الفوز لبلاده بعد ربع ساعة من بداية الشوط الثانى .
وفى المباراة الثانية تفوز نيجيريا على زامبيا (٢-٠) بهـــدف " اوشـــى " فى الدقيقـــة ١٥ وهدف " رشيدى يقينى بالله " فى الدقيقـــة ٨٧ . ثم تفوز زامبيا على السنغال (١-٠) فى مباراة تحديـــد المركـــزين الثالث والرابع التى ادارها الحكم التونسى الكبير " ناجى جوينى " بهدف سجله النجم الزامبى " شيكابالا " قبل نهاية المباراة بربع ساعة .



ديرامبا ولامبتي والشريط .. خرجوا فريق مصر الوسيط

وفى المـــباراة الـــنهائية التى اقيمت يوم ١٦ مارس فى مديـــنة الجزائـــر وبحضـــور ٩٠ الف جزائري بين الجزائر ونيجيـــريا وادارها الحكم الجابونى الشهير " ديرامبا " صاحب الواقعة التاريخية باعادة مباراة مصر وزيمبابوى فى تصفيات كأس العالم ٩٤.

بعـــد ان كـــتب فى تقريره انه قرر اكمال المباراة التى اقيمت بالقاهـــرة يـــوم ٢٨ فبراير ٩٣ وفازت بها مصر (٢-١) في ظـــروف غير طبيعية وخوفاً على حياة طاقم الحكام والفريق المنافس من ارهاب الجماهير المصرية . وووفقاً لهذا التقرير وتقريـــر مـــراقب المباراة الغانى " لامبتى " وشريط المباراة الـــذى بـــرع مخرجوه المصريون فى تصوير لقطات اصابة مـــدرب زيمـــبابوى الالمانى " فابيتش " . قرر الاتحاد الدولى اعتـــبار مصر مهزومة ولكن الراحل " فيصل بن فهد" تدخل لـــتعاد المبارة فى ليون بفرنسا عقاباً للجمهور المصرى على الشغب والقاء الطوب .

وهى الســابقة الاولى والاخيرة التى يقرر فيها الاتحاد الدولى فيهــا اعادة مباراة بالكامل فى نفس ظروف اقامتها فى المرة الاولى . حيــث رفض الفيفا اعادة مباراة مصر والجزائر فى تصــفيات كــأس العــالم كوريا واليابان ٢٠٠٢ فى ظروف مشابهة تماماً وربما اكثر ارهاباً مما حدث فى استاد القاهرة .
واخيــراً انــتهت المــباراة المعادة فى ليون بفرنسا (وهى المباراة الافريقية الوحيدة التى اقيمت خارج افريقيا) بالتعادل السلبى لتخرج مصر من تصفيات كأس العالم بعد ان كانت قد وصــلت بــالفعل الى الدور النهائى للتصفيات ووقعت ضمن مجموعة واحدة مع الكاميرون وغينيا .
وصبت الجماهير المصرية كل غضبها على الحكم الجابونــى " ديرامــبا " والمــراقب الغــانى " لامبــتى " والمــدرب المصـــرى " الجوهرى " بسبب اخطاؤه الفنية الكثيرة خلال المباراة المعادة (وتلك حكاية اخرى ليس هناك مجال لذكرها الان).
وبعيداً عن احزان الجماهير المصرية لخروج فريقها من كأس العالم ٩٤ بالولايات المتحدة الامريكية وبعيداً ايضاً عن الحكم الجــابونى " ديرامــبا " الذى لم يزر مصر منذ هذه المباراة الشــهيرة (مــثل بلــلومى الجزائرى) وعودة الى المباراة النهائية بين الجزائر ونيجيريا فى المرة الثانية التى يحدث فيها



ان يكـــون طرفى مباراة الافتتاح هما طرفى المباراة النهائية بعد بطولة ليبيا ٨٢ والتى تكرر فيها طرفا مباراة الافتتاح فى المـــباراة النهائية وهما ليبيا وغانا وتكررت فيها النتيجة وهى الـــتعادل الا ان الفـــارق الوحيـــد ان مـــباراة النهائى انتهت بضـــربات الـــترجيح بفوز غانا حيث لابد ان تنتهى المباراة الـــنهائية بفوز احد الفريقين خلاف مباراة الافتتاح التى يمكن ان تنـــتهى بالـــتعادل . وفي هذه المبارة ايضاً تكررت نتيجة مباراة الافتتاح حيث فازت الجزائر ايضاً ولكن الفارق الوحيد هـــو عـــدد الاهداف حيث اكتفت الجزائر بهدف يتيم فى هذه المـــباراة بعكـــس مـــبارة الافتـــتاح التى شهدت مهرجاناً من الاهداف .

حيث احرز " ودجانى " هدف المباراة الوحيد قبل نهاية الشوط الاول بســـبع دقائق وبذلك حصلت الجزائر على اللقب الوحيد في تاريخها من خلال اسهل بطولة افريقية فى الثمانينـــــات والتسعينـــــات ودون وجـــود مقاومـــــة تذكر ومنك لله يا " جـــــوهرى " !!!!!!

وعـــلاوة على فوز الجزائريين بلقب البطولة فقد فاز المهاجم الجزائـــرى "جمال مناد " بلقب هداف البطولة ايضاً لاول مرة فى تـــاريخ بـــلاده برصيد اربعة اهداف رغم انه كان يلعب محـــترفاً باحد اندية الدرجة الثانية فى فرنسا !! وتلاه كلاً من



الـــنيجيرى " رشـــيدى يقينى بالله " ومواطنه "ودجانى " بثلاثة اهداف .

****



عفريت حسام .. فى الدفاع ولا فى الامام ؟؟

(السنغال ١٩٩٢)

كانت هذه البطولة هى اول بطولة يزيد فيها عدد الفرق الى ١٢ فـــريقاً بعد ان استقرت البطولة على ثمانية فرق منذ بطولـــة اثيوبيا ٦٨ حيث وجد الاتحاد الافريقى ان ثمانية دول لـــم تعـــد تواكب الانتشار الكبير لكرة القدم فى القارة والتقدم الـــرهيب فى مســـتويات المنتخبات الافريقية وهو نفس الامر الـــذى دفع الاتحاد الدولى لان يزيد عدد المقاعد الافريقية فى كـــأس العـــالم الى ثلاثـــة مقـــاعد بدلاً من اثنين على حساب اوروبـــا بعد ان لمس مدى التطور الذى حققته الكرة الافريقية فى الثمانيـــنات وحضورها القوى فى كأس العالم فى بطولتى ٨٦ و ٩٠ وخاصـــة بعـــد نجاح الكاميرون فى الدخول ضمن الثمانية الكبار فى كأس العالم بايطاليا ٩٠ .

واستضـــافت الســـنغال هذه البطولة وتم تقسيم الفرق الاثنتى عشـــر الى اربعة مجموعات الاولى والثانية فى دكار وتضم الاولى السنغال ، نيجيريا ، كينيا بينما تضم الثانية الكاميرون ، المغـــرب ، زائيـــر . والثالثة والرابعة فى زيجنشور وتضم

الثالثة الجزائر ، كوت دى فوار ، الكونغو بينما تضم الرابعة مصر ، غانا ، زامبيا .
واقيمت مباراة الافتتاح يوم ١٢ يناير على ملعب مدينة دكار بين السنغال ونيجيريا وادارها الحكم السورى " نزار واتى " وهو ثانى حكم اسيوى يحكم مباراة الافتتاح بعد اليابانى " تاكادا " وثانى حكم سورى فى تاريخ البطولة بعد الحكم السورى الكبير "جمال الشريف " الذى قام بالتحكيم فى البطولة السابقة فى مباراة الكاميرون والسنغال .
وانتهت المباراة بفوز النسور الخضر علي اصحاب الارض (٢-١) حيث تقدم " سامسون سياسيا " لنيجيريا في الدقيقة ١٣ الا ان نجم الفريق السنغالى " بوكاندى " (الذى بدأت شهرته من بطولة مصر ٨٦ بسبب ادؤاه الجميل وشعره الطويل) استطاع ادراك التعادل قبل نهاية الشوط الاول بست دقائق.
واستمر التعادل قائماً خلال الشوط الثانى حتى ظن الجميع ان المباراة سوف تنتهى بالتعادل (١-١) حتى فاجأ المدافع النيجيري المخضرم " ستيفان كيشى " الجماهير السنغالية باحرازه هدف الفوز للنسور قبل نهاية المبارة بدقيقة واحدة ليخيم الصمت التام على المدرجات بعد هذا الهدف القاتل .



رايت .. رايت .. الحقوا مارك رايت !!

لــم تكــن هناك مساحة تفاؤل لدى جماهير كرة القدم المصـــرية قبل أى بطولة اكبر من تلك المساحة التى توافرت قبل هذه البطولة فلم تثق الجماهير المصرية فى قدرة منتخبها عــلى الفــوز بالــبطولة خارج ارضه الا فى هذه البطولة . فالفـــريق المصــــرى كان عائداً متوجاً باكاليل الغار بعد اداء رائع فى كأس العالم ٩٠ بايطاليا وتعادل رائع مع هولندا بطل اوروبـــا (١-١) بهدف تاريخى سجله " مجدى عبد الغنى" من ضـــربة جـــزاء قـــبل دقـــائق قليلة من نهاية المباراة بعد ان تقـــــدم " كيفت " المهاجم الاحتياطى لهولندا فى بداية الشوط الثانى .

ثم تعادلت مصر (٠-٠) مع فريق ايرلندا العنيد وكان الفريق المصرى قاب قوسين من الوصول للدور الثانى لولا الهزيمة فى المـــباراة الاخيـــرة بهدف يتيم امام انجلترا سجله "مارك رايت " حيث اضاع " جمال عبد الحميد " كابتن مصر فرصة التعادل عندما وضع الكرة فى يد الحارس الانجليزى الكبيـــر " شـــيلتون " وهـــو امـــام المرمى داخل منطقة الست ياردات لتودع مصر البطولة وتنال احترام الجميع .

بالاضـــافة الى ان " الجوهـــرى " صاحب الانجاز التاريخى بوصول مصر لكأس العالم بعد غياب ٥٦ سنة كان هو الذى

يقــود مصر فى هذه البطولة علاوة على ان الفريق المصرى خــاض إعــداداً قوياً مع عدة منتخبات اوروبية قبل البطولة مباشــرة وحقق نتائج باهرة ابرزها الفوز على بولندا (٤-٠) والتعادل مع النرويج (٠-٠) .
وكذلك فان الفريق كان مدعماً لاول مرة فى تاريخ مصر فى بطــولات افــريقيا بســتة محترفين دفعة واحدة وهم " هانى رمزى " ، التؤام " حسن " فى فريق نيوشاتل السويســـــرى ، " مجدى عبد الغنى " فى بيرامار البرتغالى ، " مجدى طلبة " فى بــاوك اليونانى ، " عظيمة " فى كلن الالمانى أى ان كل الظــروف كانت مواتية امام المصريين لتقديم مباريات رائعة والعودة بالكأس .

كالوشا بواليا .. والهزائم المتواليا !!

ولكــن تــبخرت كــل تلك الاحلام مع اول هزيمة امام زامــبيا (١-٠) بهــدف " كالوشا بواليا " فى الدقيقة ٦١ فى مــرمى " احمــد شوبير " حارس مصر الكبير ووسط حراسة مدافــعى مصــر وفشلت كل محاولات الفريق المصرى فى ادراك الــتعادل رغــم محاولة الجوهرى تدارك الامر بالدفع باللاعب " محمد عبد العظيم " المحترف بنادى " كلن " بالمانيا



بـــدلاً من " جمال عبد الحميد " الذى لم تسعفه لياقته لاستكمال المباراة .

والغـــريــــب فى هـــذه المـــباراة ان " ابراهيم حســـــــن " مدافـــع " نيوشـــاتل " السويسرى سدد فى الشوط الاول قذيفة هائـــلة ارتدت من العارضة لم يفعل الحارس الزامبى الكبير "شـــابالا " اى شئ الا ان شاهدها وهى تعود الى الملعب ولا تدخـــل الشباك وكان يمكن لهذا الهدف ان يغير تماماً من سير المباراة ولكنها ارادة الله .

وزادت الامـــور تعقيداً عندما فازت غانا على زامبيا (١-٠) بهـــدف الـــنجم الكـــبير العـــائد بعد غياب طويل عن الساحة الافريقية دام عشرة سنوات منذ مشاركته الاولى فى ليبيا ٨٢ " عبيدى بيليه " الذى غاب عن بطولة كوت دى فوار لاسباب سياسية ثم اختفى بعد ذلك فى ظل الاختفاء الطويل لبلاده عن الـــبطولة . الا انـــه رغم هذا الغياب فان الجماهير الافريقية كـــانت حريصة على متابعة اخباره ونجاحاته الكبيرة في عالم الاحـــتراف وخاصة مع نادى " مارسيليا " الفرنسى . والذى اســـتطاع ان يقوده للفوز ببطولة اوروبا لابطال الدورى لاول مرة فى تاريخ فرنسا فى العام التالى للبطولة مباشرة عام ٩٣ حيـــنما قهر فريق الاحلام " اى. سى. ميلان " الايطالى الذى كان يضم افضل نجوم العالم وقتها وعلي رأسهم مثلث الرعب

الهولندى الشهير المكون من " ريكارد " ، " فـــان باستين " ، " رود خوليت " بالاضافة الى اغلى لاعب فى العالم في ذلك العـــام الايطـــالى " لنتينى " علاوة على الفرنسي " جان بيير بابـــان " الـــذى كان قد انتقل في بداية الموسم من " مرسيليا " الى " اى.سى. ميلان " .

حيث فاز فريق مرسيليا (١-٠) بالهدف الذى احرزه المدافع الاســمر " بـــازيل بـــولى " الايفوارى الاصل وكأنه كان يوم الافارقة ...

وبعيـــداً عـــن نجاحات " عبيدى بيليه " المتكررة التى امتدت لتصل لدرجة احرازه الكرة الذهبية ثلاثة سنوات متتالية اعوام ٩١،٩٢،٩٣ ليصبح بذلك اللاعب الافريقى الوحيد الذى حقق هـــذا الانجـــاز . وعودة الي موقف منتخب مصر المتأزم فى المجموعـــة حيـــث اصبح لزاماً عليه ان بفوز على غانا فى المـــباراة الحاســـمة الاخيـــرة ليتمكن من الوصول الى الدور الثانى .

ولأن الـــتعادل كـــان يكفى غانا للوصول للدور الثانى كاول المجموعـــة فقد لعب الفريق الغانى المباراة مدافعاً من البداية بقيـــادة الـــنجم الكبير " عبيدى بيليه " الذى نفذ حرفياً تعليمات مدربه الالمانى " اوتوفيستر " (مدرب الزمالك الحالى) ولم



يـــندفع للهجوم وقاد زملاؤه فى الناحية الدفاعية وتناسى الدور الهجومي تماماً.

هو ده ابراهيم ولا عفريت حسام ؟؟

وترك الهجوم للفريق المصرى الذى هاجم بضراوة لكن تشكيل وخطة الجوهري حدا كثيراً من الفاعلية الهجومية وزاد الامور تعقيداً اصابة المهاجم الاوحد " حسام حسن " مـــهاجم " نيوشـــاتل " السويسرى (صاحب الانجاز التاريخى بتسجيله اربعـــة اهداف فى احدى مباريات فريقه ببطولة اوروبا ٩٢) بعد ثلاثة دقائق فقط من بداية الشوط الثـــــــانى . وفاجأ " الجوهرى " الجميع باغرب تغيير فى تاريخ الكرة المصرية حيث سحب " حســـام " المهاجم المصـــــاب ودفع باللاعب " فـــوزى جمـــال " (لاعـــب الاسماعيلى) الظهير الايمن . لتصاب الجماهير المصرية بالدهشة وتتضاعف الدهشة حينما اجـــرى " الجوهرى " تغييراً داخلياً حيث دفع بابراهيم حسن الظهيـــر الايمن فى مركز قلب الهجوم على ان يملأ " فوزى جمال " مكانه فى الدفاع .

ولكـــن " الجوهرى " حاول تدارك الموقف بعد مرور عشرة دقـــائق حيـــث سحب المدافع " احمد رمزى " ودفع بالمهاجم "جمـــال عـــبد الحميـــد " الذى ادخره بجواره ولم يدفع به من



البداية لأنه ادرك من المباراة الاولى ان لياقته لن تساعده على اداء المباراة كاملة . لتظل هذه التساؤلات حائرة لماذا لم يدفع " الجوهرى " بجمال مباشرة بعد اصابة " حسام " بدلاً من هذا التغيير الكوميدى ؟ وفيما كان يفكر " الجوهرى " خلال الدقائق العشرة ؟ وبماذا يمكن تفسير تغيير " الجوهرى " ؟ .
ولعل اطرف ما كتب من تعليقات على هذا التغيير العجيب للجوهرى فى مباراة غانا هو ما كتبه الناقد الرياضى الكبير " محمود معروف " فى جريدة الكورة والملاعب " ان " الجوهرى " ظن ان لاعبو غانا سوف يتخيلوا وجود عفريت حسام فى الملعب حينما يشاهدوا تؤامه فى الهجوم " !!

بقى بالذمة ده كلام يا جوهرى !!!

وحتى لا نظلم " الجوهرى " علينا ان نسمع تبريره لهذا التغيير المدهش عقب عودة الفريق من السنغال حيث ذكر انه قبل البطولة كان الفريق المصرى يعانى من مشكلة عدم وجود المهاجم الثانى الذى يمكن ان يلعب بجوار " حسام ". وانحسرت البدائل المطروحة فى ثلاثة بدائل الاول هو الاستعانة بالنجم " جمال عبد الحميد " الذى اعتزل اللعب دولياً او الاستعانة بالمهاجم الموهوب الصاعد " محمد صلاح



ابــو جريشـــة " هداف المنتخب الاوليمبى وصاحب الاهداف المؤثـــرة الـــتى وصـــلت بالمنـــتخب الاوليمبى الى اوليمبياد برشـــلونة بعـــد غيـــاب عن اوليمبياد سول والتى خرجنا من التصـــفيات المؤهلة اليها بعد الهزيمة التاريخية امام تونس فى اســـتاد القاهـــرة بهدف سجله اللاعب التونسى الكبير " جمال الامام " فى الوقت الاضافى بعد ان تعادل الفريقان فى مباراة الذهـــاب والايـــــاب (٠-٠) .

والى هـــذا الحـــــــــد بدا كلام " الجوهرى " منطقياً الا ان العجيـــب هـــو البديل الثالث الذى كان " الجوهرى " يفكر فيه وهو الدفع بالمدافع " ابراهيم حســـن " بجوار تؤامه " حسام " فى الهجوم ليشكلا القوة الهجومية الضاربة لمنتخب مصر لان " ابـــراهيم " فى بدايـــة حياته الكروية كان يلعب مهاجماً فى صـــــــفوف ناشئى الاهلي فى الفترة التى كان " الجوهرى " يدرب فيها النادى الاهلى .

الا ان " الجوهرى " تراجع عن هذا الحل الغريب خوفاً من ان يصـــيب الجماهيـــر المصـــرية بالدهشة واستقر على البديلين الاول والثانى وهما الاستعانة بالمهاجم المخضرم " جمال عبد الحميـــد " وكذلـــك الاستعانة بالصاعد " ابو جريشة " واستقر كذلـــك على البدء بجمال لما يتمتع به من خبرة كبيرة والابقاء



علـى " ابـو جريشـة " فى الخارج للاستعانة به اذا اقتضت الظروف نتيجة لخبرته المحدودة .

الاخوين حسن ام الاخوين شوقى ؟؟؟

ثـم اضـاف " الجوهرى " انه دفع بجمال فى المباراة الاولى الا ان لياقـته لـم تسـعفه لاستكمال المباراة فاضطر للاحـتفاظ بـه عـلى دكـة البدلاء فى المباراة الثانية ودفع بحسـام مهاجمـاً بمفرده على ان يعاونه لاعبى الوسط المهـاجمين " عظيـمة " و" الكاس " . ولكن عندما اصيب " حسام " المهاجم الوحيد وقع فى ورطة فبعد ان كان يبحث عن شـريك لحسام فى الهجوم فقد " حسام " نفسه وهنا وجد نفسه مضطراً لأن ينفذ البديل الثالث الذى كان مطروحاً من البداية ولكـنه خـاف من تنفيذه وهو الدفع بابراهيم حسـن كمهاجم صـريح ليشغل مكان " حسام " المصاب من داخل الملعب ثم دفـع بفـوزى جمال من الاحتياطى ليشغل مكان " ابراهيم " كمدافع ايمن . وحينما استمر العقم التهديفى دفع بالمهـاجم " جمال عبد الحميد " بدلاً من المدافع الايسر " احمد رمزى " لتعزيز القوة الهجومية .. ولا تعليق .. فيبدو ان " الجوهرى "



ظـــن ان الاخوين " حسن " هما الاخوين " شوقى " فى حلقات كابتن ماجد !!

وعـــودة الى احـــداث المباراة الغريبة وفى ظل هذا الارتباك الـــذى ســـاد الفريق المصري وصنعه " محمود الجوهرى " بعبقرية شديدة كان طبيعياً ان يشتبك " ابراهيم حســـن " مـــع " ارماه " لاعب غانا ويطرد الحكم الاثنين فى الدقيقة ٦٤ مما زاد من فداحة الموقف .

وبمـــرور الوقـــت تفقد مصر الفاعلية الهجومية تماماً ويحدث استسلام مصرى كامل وهو ما اتاح لنجم غانا " انتونى يبواه " إحراز هدف الفوز لفريقه فى الدقيقة ٩٠ ليودع الفريق الذهبى الـــبطولة مبكراً ورغم عدم جدوى هذا الهدف بالنسبة للفريق الغـــانى الا انـــه حـــرم مصر من نقطة التعادل اليتيمة وفجر بركان الغضب في مصر .

لأنـــه وضع الفريق المصرى فى المركز الاخير بالبطولة بلا أى نقـــاط او حتي اهداف وهى المرة الثانية على التوالى التى يستقر فيها الفريق المصرى فى المركز الاخير بدون أى نقاط ولكن الجديد هذه المرة هو عدم إحرازه لاية اهداف .

الخروج الجماعى رغم كل المساعى !!

وزاد مـن فداحة الامر على المستوى العربى الخروج المهيـن لحامل اللقب الجزائر بعد خسارة فادحة (٠-٣) امام كـوت دى فوار وتعادل باهت (١-١) امام الكونجو . وكانت المغـرب قـد سبقت مصر والجزائر فى الخروج من الدور الاول حيث انهزمت فى المباراة الاولى امام اسود الكاميرون (٠-١) وتعـادلت فى مـباراة عجيبة مع زائير (١-١) حيث استمر التعادل السلبى طوال المباراة الي ان نجح " الركابى " لاعب المغرب فى ان يفض الاشتباك ويحرز هدف فى الدقيقة قـبل الاخيـرة الا ان " كونا " لاعب زائير استطاع ان يقتل فرحة المغاربة باحراز هدف التعادل فى الدقيقة الاخيرة .
ثـم تتعادل زائير مع الكاميرون (١-١) ايضاً لتخرج المغرب مـن الـدور الاول وتشـهد هـذه البطولة حالة من الخروج الجماعي المبكر للفرق العـربية ويصبح الدور الثانى خالصاً (لاول مرة) لافريقيا السمراء .
بعـد ان حصـلت الدول العربية الثالث على المراكز الثلاثة الاخيـرة فى ثـلاث مجموعات وهم الثانية والثالثة والرابعة بيـنما حصلت كينيا على المركز الاخير الرابع فى المجموعة الاولى . ولكـن ما يجعلنا نلتمس العذر للفريق الجزائرى هو الحالـة السياسية المتردية التى كانت البلاد تمر بها خلال تلك

الفــترة بينما كانت الكرة المغربية فى حالة تجديد شامل . اما الفــريق المصرى فلم يكن له أى عذر مما ضاعف من حالة غليان الرأى العام المصرى . الامر الذى ادى الى مناقشة هذا الخــروج المهيــن فى البرلمان ودفع ثلاثة من نجوم المنتخب الكبار الى اعتزال اللعب دولياً وهم " جمال عبـــد الحميد "، " مجدى عبد الغنى " ، " ربيع ياسين " .
وفى الدور الثانى تفوز نســـور نيجيريا على فهود زائير (١-٠) بهــدف " رشــيدى يقينى بالله " وتفوز الكاميرون على السنغال صاحب الارض (١-٠) بهدف سجله " ايبونجى" قبل نهايـــة الوقـــت الاصـــلى باربع دقائق ليودع الفريق السنغالى الـــبطولة . ثم تفوز كوت دى فوار على زامبيا (١-٠) بهدف احرزه " سى دونالد " فى الوقت الاضافى كما تفوز غانا على الكونجو (٢-١) بهدفي النجمين الكبيرين " يبواه " و" بيليه ".

غانا تخسر البطولة .. والسبب لعنة الفراعنة

وفى الـــدور قبل النهائى فازت غانا على نيجيريا (٢-١) حيـــث تقـــدم " ايوبـــوجى " لنيجيريا في الدقيقة ١١ الا ان "عـــبيدى بيـــليه " ادرك التعادل لبلاده قبل نهاية الشوط الاول بدقيقـــة واحـــدة ثم اضاف " اوبوكو " هدف الفوز لبلاده بعد عشرة دقائق من بداية الشوط الثانى وفشل النسور فى ادراك



التعادل لا سيما بعد ان طرد الحكم التونسى" ناجى الجوينى " المدافــع الــنيجيرى " بابالادا " فى الدقيقة ٧٧ لحصوله على الانــذار الــثانى لتصعد غانا للمباراة النهائية بعد غياب عشر سنوات الا انها تفتقد فيها جهود لاعبها الذهبى "عبيدى بيليه " لحصوله على الانذار الثانى حيث كان قد حصل على الانذار الاول فى مباراة مصر لاضاعة الوقت ويبدو ان لعنة الفراعنة حلت عليه .

وفى مــباراة مــثيرة فــازت افيال كوت دى فوار على اسود الكاميــرون بضــربات الترجيح (٣-١) بعد ان انتهى الوقت الاصلى والاضافى بالتعادل السلبى بفضل حارسها العمــلاق " الان جواميــنيه " الــذى تألق فى ضربات الترجيح لتصعد كوت دى فوار الى المباراة النهائية للمرة الوحيدة فى تاريخها رغــم مشــاركتها الكــثيرة وتنجح فى كسر عقدة الدور قبل النهائى .

وفى مــباراة تحديــد المركــزين الثالث والرابع فازت نسور نيجيــريا عــلى اســود الكاميرون (٢-١) حيث تقدم " اكبو " لــنيجيريا فى الدقيقة ٧٥ الا ان " مابونج " الكاميرونى ادرك التعادل لبلاده قبل ان تنتهى المبارة بخمس دقــــائق الا ان " رشيدى يقينى بالله " رفض الوصول للوقت الاضافى وسجل



هدف الفوز لبلاده بعد ثلاث دقائق فقط وقبل لن تنتهى المباراة بدقيقتين .
واقيمت المباراة النهائية يوم ٢٦ يناير على ستاد " دى لاميتى " بمدينة دكار بين غانا وكوت دى فوار وادارها الحكم السنغالى الكبير " بدارا سين " وانتهى الوقت الاصلى والاضافى للمباراة بالتعادل السلبى . واحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح للمرة الثالثة فى تاريخ المباراة النهائية وللمرة الثانية فى تاريخ المنتخب الغانى .
وبعد اطول ماراثون فى تاريخ ضربات الترجيح شهدته البطولة تفوز كوت دى فوار على غانا (١١-١٠) لتفوز باول كأس لها فى تاريخ البطولة رغم مشاركاتها المتعددة واداؤها الجميل فى البطولات الاربع الاخيرة .
رغم ان جميع الخبراء رشحوا الفريق الغانى لاحراز البطولة الا ان افتقاده للعقل المفكر الداهية " عبيدى بيليه " وفشل زملاؤه فى تعويض غيابه علاوة على تخلى الحظ هذه المرة عن غانا فى ضربات الترجيح بعد ان ابتسم لها فى بطولة ليبيا ٨٢ كان وراء خسارة اللقب وذهابه لافيال كوت دى فوار وكله بسبب لعنة الفراعنة !!!
وحصل النيجيرى " رشيدى يقينى بالله " على لقب هداف البطولة برصيد خمسة اهداف تلاه النجم الكبير



الغـــانى " عـــبيدى بيليه " باربعة اهداف كان يمكن ان يزيدها بسهولة لو شارك فى المباراة النهائية ولكن نقول ايه عن لعنة الفراعنة !!

****





(الحارس العملاق الان جوامينيه ابرز لاعب خلال البطولة)

الشيخ ابو الكرامات..ولعبة التلت ورقات !!

(تونس_١٩٩٤)

كـــان الفريق التونسى ابرز المرشحين فى هذه البطولة لاحـــراز الـــلقب الاول فى تاريخـــه ليس لانه البلد المضيف وصـــاحب الارض والجمهـــور فحسب . بل لانه استعد جيداً لهذه البطولة ولعب عدة مباريات ودية مع فرق الصف الأول فى اوروبا مثل هولندا وفرنسا والمانيا وحقق نتائج رائعة .

وعلاوة على ذلك فهو يملك فريقا مليئاً بالنجوم بداية بالحارس الكبير " شكرى الواعر " ونهايـــــــة بعادل السليمـــــى ، " الرويســـــى " ، " الحمرونى " فى الهجوم مروراً بالهيشرى " الامـــــام " ، " السويح " فى الدفاع والوسط وغيرهم الكثير من نجوم القـــــارة .

وتـــم تقســـيم الفـــرق المشاركة الى اربعة مجموعات الاولى والـــثانية فى مدينة تونس وتضم الاولى تونس ، زائير ، مالى والـــثانية نيجيـــريا ، مصر ، الجابون . والثالثة والرابعة فى مدينة سوسة وتضم الثالثة كوت دى فوار ، زامبيا ، سيراليون والرابعة غانا ، غينيا ، السنغال .



يا غالى عليا .. يا زاووى يا اخويا ..

واقيمت مبارة الافتتاح يوم ٢٦ مارس على ستاد المنزة فى العاصـــمة تونـــس بيـــن تونس ومالى وادارها " كيم لى شـــــونج " من موريشيوس وحلت لعنة المباريات الاوروبية على فريق تونس (كما حدث مع مصر فى الدورة الماضية) وانهـــزم فى مفاجأة مدهشة (٠-٢) امام فريق مالى المجهول بقيـــادة المدرب الداهية " مامادو كيتا " الذى ذاكر جيداً فريق تونـــس مـــن خلال مبارياته الودية وتمكن من استغلال نقاط الضعف التونسية ليحقق الفوز لفريقه الاضعف .

حيث فاجأ النجم " فريناند كوليبالى " الجماهير التونسية بهدف مباغت فى الدقيقة ٢٥ ثم اضاف " موديبو سيدى بيه " الهدف الـــثانى لـــبلاده مـــن ضربة ثابتة فى الدقيقة ٣٤ وسط ذهول الجماهير واللاعبين التوانسة . وفشلت كل محاولات " يوسف الزواوى " المدرب التونسى فى ادراك التعادل حتى عندما دفع بكلاً من " اسكندر السويح " بدلاً من " عماد الغربى " بعد هذا الهـــدف بدقيقـــتين ثـــم " زيـــاد التلمسانى " بدلاً من" عيادى الحمـــرونى " بيـــن شـــوطى المباراة . وزادت الامور تعقيداً عـــندما اخـــرج " كيـــم لى شـــونج " البطاقة الحمراء للمدافع التونســـى " توفيق الهيشرى" فى الدقيقة ٧١ بعد حصوله على

الانــذار الثانى لتنتهى المباراة بهزيمة تونس (٠-٢) وتذهب كل محاولات " الزواوى " ادراج الرياح .
ثم تعادل المنتخب التونسى مع زائير فى مباراته الثانية تعادلاً هــزيلاً (١-١) ليخــرج مــن الــبطولة مبكراً ويخيب امال جماهيــره وتوقعات الخبراء رغم تغيير الجهاز الفنى واسناد المهمــة فى المــباراة الــثانية الى المــدرب الكبير " فوزى البنزرتى " ولكن يبدو ان المشكلة كانت اكبر من تغيير الجهاز الفنى ..
امــا المنــتخب المصــرى فقد كان على النقيض تماماً فرغم التفاؤل الشديد الذى سبق بطولة السنغال كانت هناك حالة من التشــاؤم الواضــحة قبل هذه البطولة . وكانت كل الظروف تــبعث عــلى الخــوف والقلق فقد تغير الجهاز الفنى للفريق المصرى ثلاث مرات متتالية حيث تم اقالة الجهاز الفنى بقيادة " الجوهــرى " (الــذى استمر رغم فشله الذريع فى البطولة الســابقة) بعد موقعة ليون الشهيرة وخروج الفريق المصرى من تصفيات كأس العالم .

شحتة قالهم : فى عرض النبى سيبونى !!

وتــم تعيين جهاز مؤقت بقيادة " شحتة " لقيادة المنتخب فى المباراتين الاخيرتين فى تصفيات افريقيا امام المغرب فى



القاهـــرة وامام مالى فى باماكو حيث تعادل منتخب مصر مع المغـــرب (١-١) ثم انهزم (١-٢) من مالى وصعد بمعجزة لـــبطولة افـــريقيا بعد ان قدم المنتخب المغربى له اغلى هدية بفـــوزه عـــلى مـــالاوى (خارج ارضه) منافس مصر على الصـــعود (٢-٠) رغـــم خـــروج المنـــتخب المغـــربى من التصـــــفيات .
وبعـــد الصـــعود طلب المسئولون من " شحتة " الاستمرار حـــتى بطولـــة افريقيا الا انه قال لهم بالحرف الواحد " فى عرض النبى سيبونى !! " بعد كل المتاعب التى واجهها اثناء توليه هذه المهمة العسيرة .
ثـــم قـــام الاتحاد بتعيين الرومانى " رادوليسيكو " مديراً فنياً للمنتخب الاول ضمن شروة المدربين الرومان الشهيرة الا انه صـــنع العديـــد مـــن المشاكل وانتقد كبار النجوم مثل " احمد العجـــوز" و" الكاس " ثم فشل فى قيادة الفريق فى دورة ودية فى غانا فاضطر اتحاد الكرة لاقالته بعد تزايد سخط الجماهير واللاعـــبين عليه رغم ان معظم ملاحظاته كانت صحيحة !!
وتـــم تعيين جهاز الإنقاذ بقيـــادة الشـــــيخ " طه اسماعيل " و " فـــاروق جعفـــر " قبل البطولة بشهور قليلة حيث لم يكن الوقـــت كافيـــاً لعمل أى شئ . رغم الفوز ببطولة الامارات الودية التى ضمت الامارات والمغرب وسلوفاكيا حيث تعادلت



مصـــر مع المغرب (١-١) وفازت على سلوفاكيا (١-٠) ثم قهـرت صـاحب الارض فى مـباراة مثيرة (١-٠) واحرز الاهداف الثلاثة "حسام حسن " الا ان ذلك الفوز لم يخفف من حالة الخوف الشديدة التى سيطرت على الجميع .
لا سـيما عـندما قـام " حرب الدهشورى " رئيس الاتحاد المصـرى بإيقاف " حسام حسن " قبيل البطولة بسبب إيقاف الـنادى الاهـلى له فى واقعـة اشتباكه مع " ناصر التليس " لاعـب المصـرى واسـتهتاره بفانلة النادى . وبالتالى حرم المنـتخب من جهوده فى الوقت الذى كان المنتخب يحتاج له بشـدة حيـث ان " حسام " هو صاحب الاهداف الثلاثة التى فـازت بهـا مصـر بدورة الامارات الودية . وتم رفض كل الاصـوات الـتى نـادت بالعفو عن اللاعب بدعوى المبادئ والقيم !!
والعجيـب ان الـلواء " حـرب الدهشـورى " ذكر فى احد تصـريحاته الصـحفية (فى شـجاعة نادرة بعد خروجه من الاتحـاد) ان اكـثر قرار ندم عليه فى حياته هو رفضه العفو عـن " حسام حسن " قبل هذه البطولة فهو يرى انه فى حالة رفـع الايقاف عن " حسام " كان يمكن ان نفوز بالبطولة بدلاً من الإكتفاء بالوصول للدور االثانى .

نظرية الارقام التجميعية .. والهزيمة المســتخبية !!

وفاجــأ الشيخ طه الجميع باعتماده على الدكتور " عادل عبد القادر" صاحب نظرية الارقام التجميعية والذى اشار عليه ببعض التعديلات فى ارقام اللاعبين واستبعاد بعض اللاعبين الذين لا تتناسب ارقامهم مع حظوظ الفريق . وتم اســـتبعاد " عفــت نصــار" و " محمــد عبد الجليل " افضل لاعبين فى مصر فى تلك الفترة طبقاً لهذه النصائح ثم عاد " عبد الجليل " اجبارياً بعد اصابة " ياسر عزت " ولكنه ظل خارج حسابات الجهاز الفنى .

وادعى الدكــتور " عــادل عــبد القــادر " ان الالتزام بهذه التعليمات سوف يؤدى الى وصول مصر الى المباراة النهائية والــتى ســوف تخســر فيها من نيجيريا (٠-١) . ولم يلتفت الكــثيرون لهــذه الدعــاوي على اساس ان المسالة محسومة وخروجنا المبكر شبه مؤكد .

وبدأت مبارياتنا فى البطولة وفاجأت مصر الجميع بفوز كبير على الجابون (٤-٠) باهداف ايمن منصور (اسرع هدف فى تــاريخ البطولات الافريقية بعد ٢٣ ثانية) ثم اضاف " حمزة الجمل " (مدفعجى الاسماعيلى) الهدف الثانى من قذيفة بعيدة



المــدى واختــتم " بشــير عــبد الصــــمد " (لاعـــب الاسماعيلى) اهداف المنتخب بالهـــدف الثالث والرابع فى الدقيقتين ٥٦ ، ٧٥ .
وفى المباراة الثانية حقق المنتخب المصرى تعادلاً سلبياً بطعم الفــوز امـــام فــريق نيجيريا الرهيب حيث ضمن لمصر ان تتصدر مجموعتها وتقابل الفريق المالى فى الدور الثانى .
وتفاؤل الجميع بالخروج غير المتوقع للفريق التونسى وابتعاده عن الفريق المصرى علاوة على ان منتخب مالى رغم فوزه على تونس لم يكن بالمنتخب المخيف باى حال من الاحوال .
وبدأ البعض يراجع اوراقه واحسوا ان الامور تسير فى صالح نظرية الارقام بل انهم طمعوا بان تتغير فقط نقطة النهاية فى هذه النظرية وتفوز مصر على نيجيريا وتحصل على الكأس .
وبدأت المواجهة بين فريق كبير ومدرب داهيـــة يجيد قراءة الفريق المنافــس (كما سبق ان فعل مع تــــونس) وادرك " مامـــادو كيـــتا" ان خطورة مصر تأتى من الناحية اليسرى الــتى يشــغلها الجناح الطائر " ياسر ريان " المدافع الايسر .
فوضع امامه الجناح الايمن "عثمانو سومانو" صاحب الصفقة الفاشــلة الشـــهيرة فى الزمالك وجعل كل مهمته إيقاف ياسر ريان ونجحت خطته وانعدمت خطورة مصر .



ايه اللى قطع نفسك كده يا بشير ؟؟؟!!!

ولـــم يفطن احـــد من الجهاز الفنـــى المصـــرى لحيلة " كيـــتا " ولضرورة فتح اللعب فى الاتجاه الاخر وحدث شلل تـــام فى الفريق المصرى واستطاعت مالى ان تخطف هدف الفـــوز رغـــم الســـيطرة المصـــــرية الواهية ويحاول " طه اســـماعيل " انقـــاذ الموقف ويدفع بالمهاجم المخضرم " محمد رمضـــان " بـــدلاً من " بشير عبد الصمد " الذى نفدت لياقته تمامـــاً وظهر ذلك واضحاً وهو يخرج من الملعب حيث كان يلـــتقط انفاســـه بصعوبة بالغة وكأنه كان فى احـــد سباقـــات العدو .

ودفـــع هـــذا المشهد الكوميدى والحالة المزرية لبشير الجميع للتساؤل عن سبب لهاث " بشير " بهذا الشكل الغريب رغم انه لـــم يـــلعب ســـوى ٦٣ دقيقة فقط من المباراة !! وماذا كان ســـيحدث له اذا استكمل المباراة للنهاية او اذا امتدت المباراة للوقت الاضافى !!!

وتفشـــل كل محاولات مصر فى ادراك التعادل وتصعد مالى للدور قبل النهائى وتودع مصر البطولة وينتهى الحلم الجميل القصـــير بكابوس مخيف طويل وتسقط ادعـــاءات الـــدكتور " عادل عبد القادر " ومعها نظرية الارقام .



وتفــوز نيجيــريا على زائير (٢-٠) بهدفى القاطرة البشرية "رشيدى يقينى بالله " وكذلك تفوز زامبيا على السنغال (١-٠) ثــم تفــوز كوت دى فوار على غانا (٢-١) فى مباراة رائعة حيــث تقــدم الهــداف الكــبير " جويل تيهى " (الذى احرز الهاتريك السابع فى تاريخ البطولة فى مباراة الدور الاول امام سيراليون) الهدف الايفوارى الاول فى الدقيقة ٣٠ ثم يــنجح " تشارلز اوكونور " فى التعادل للفريق الغانى الدقيقة ٧٧ الا ان " عــبد الله تــراورى " قضى على امال الغانيين و اضاع عــليهم فرصــة الثأر للهزيمة فى المبارة النهائية فى البطولة السابقة وسجل هدف الفوز قبل نهاية المباراة بثمان دقائق .

وفى مباراة اكثر روعة تتعادل كوت دى فوار مع نيجيريا (٢-٢) فى الوقــت الاصلى والاضافى فى المباراة الاولى للدور قــبل النهائى . حيث يتقدم " ميشيل باسولى " للايفواريين فى الدقيقــة ١٩ الا ان المدافــع الايســر الــنيجيرى " ايــروها بــندكــت " يــنجح فى تحقيــق التعادل فى الدقيقة ٢٦ ثم يعـــود " باسولى " ويحرز الهدف الثانى فى الدقيقــة ٣١ ولكــن " رشيدى يقينى بالله " يحقق التعادل الثانى للنسور قبل نهايــة الشــوط الاول بخمســة دقــائق . ثم يحتكم الفريقان لضربات الترجيح وتفوز نيجيريا (٤-٢) ويشرب الايفواريين من نفس الكأس التى شرب منها الكاميرون وغانا فى البطولة



الماضـــية ويفقدون فرصة الحفاظ على لقبهم وتصعد نيجيريا الى المباراة النهائية للمرة الخامسة .

كالوشا بواليا الكبير ينجو من حادث الطائرة الخطير !!

وفى المباراة الثانية تسحق زامبيا الفريق المالى (٤-٠) ويفشـــل الداهيـــة "مامـــادو كيتا " فى ايقاف طوفان الاهداف الزامـــبى الذى بدأ مبكراً بهدف المدافع الشهير " اليجا ليتانا " فى الدقيقـــة الثامنة ثم يضيف " زيدى ساليتى " الهدف الثانى فى الدقيقـــة ٣١ لينـــتهى الشوط الاول (٢-٠) . وفى الشوط الـــثانى يضـــيف النجم الكبير " كالوشا بواليا " الهدف الثالث لـــبلاده فى الدقيقة ٦٠ واختتم " كينيث ماليتولى " الاهداف فى الدقيقة ٧٣ لتصعد زامبيا الى المبارة النهائية للمرة الثانية فى تاريخها.

وتحصـــل عـــلى احترام الجميع لاداؤها الراقى ونجاحها فى تجديـــد فـــريقها سريعاً بعد حادث الطائرة المشئوم الذى راح ضحيته الفريق الزامبى باكمله اثناء سفره لاداء احد المباريات الافـــريقية لتفقد القارة مجموعة من النجوم الكبار على رأسهم الحـــارس الكبير " شابالا " والهداف الخطير " شيكابالا " ولم



ينجو من الحادث الا لاعبين قلائل لم يسافروا مع الفريق مثل "كالوشـــا بواليـــا " و" كينيث ماليتولى " وهما النواة التى بنى عـــليها الفـــريق الزامبى الجديد مع اللاعبين الصغار ونجوم الدورى المحلى .

ثـــم تفوز كوت دى فوار على مالى (٣-١) فى مباراة تحديد المركـــزين الثالث والرابع لتحصل على المركز الثالث للمرة الـــرابعة فى تاريخها ويخرج الداهية " كيتا " بالمركز الرابع لفـــريق بلاده المغمور. والطريف ان منتخب مالى شارك فى النهائيات مرتين فقط ورغم ذلك نجح فى تحقيق المركز الثانى فى المشـــاركة الاولي فى الكاميرون ٧٢ والمركز الرابع فى المشاركة الثانية تونس ٩٤ !!





(كالوشا بواليا نجم زامبيا الكبير)

لاعب الزمالك ايمانويل امونيكى .. يتألق قبل المونديال الامريكى !!

واقيمت المباراة النهائية يوم ١٠ ابريل على ستاد المنزة بالعاصـــمة التونسية بين نيجيريا وزامبيا وادار المباراة " كيم لى شونج " . وانتهت بفوز النسور (٢-١) بعد مباراة قمة فى الاثارة بين فريق النسور الممتلئ بالنجوم الكبار مثل " رشيدى يقيـــنى بـــالله " ، " اموكاتشـــى " ، " اوكوشـــا " ، " صنداى اوليـــســـيه " ، "جورج فينيدى " وفريق زامبيا المجدد بقـــيادة ال بواليـــا " كالوشا" وشقيقيه "جونسون " و"جويل " بالاضافة الى المدافع العملاق " اليجا ليتانا " والمهاجم العجوز " كينيث ماليتولى " .

ورغم ان الفريق الزامبى تقدم بهدف مبكر فى الدقيقة الرابعة لمدافعـــه " ليتانا " الا ان " ايمانويل امونيكى" لاعب الزمالك فى تـــلك الفـــترة نجـــح فى قتل فرحة الفريق الزامبى وسجل هدف التعادل بعد دقيقة واحدة لينتهى الشوط الاول بالتعادل (١-١) . ثم فاجأ " ايمانويل " الجميع بعد دقيقتين فقط من بداية الشـــوط الـــثانى باحـــراز هـــدف الفوز لبلاده ويفشل الفريق الزامـــبى فى تحقيق التعادل بعد ان وقفت العارضة امام قذيفة "كالوشا " القوية .

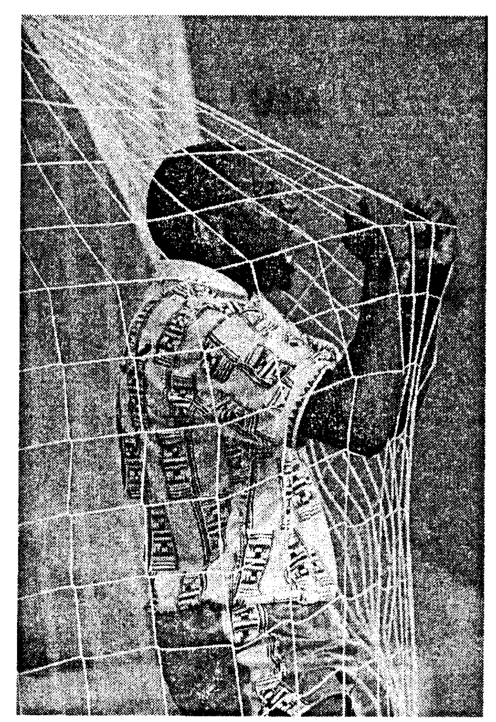


لتفوز نيجيريا بالكأس للمرة الثانية فى تاريخها وتحصل زامبيا على المركز الثانى لثانى مرة فى تاريخها ايضاً علاوة على فوزها باحترام الجميع بعد الاداء الراقى وبخاصة فى المباراة النهائية .
والطريف ان يسجل لاعب الزمالك " ايمانويل " هدفى بلاده فى المباراة النهائية رغم وجود نجوم كبار بالمنتخب النيجيرى محترفين باكبر الاندية الاوروبية والاطرف ان " ايمانويل " صام عن التهديف طوال مباريات البطولة ثم سجل هدفين فى مباراة النهائى دفعة واحدة ويبدو ان لاعبى الزمالك الافارقة المحترفين كان لهم الكلمة العليا فى تلك البطولة . وبعد هذه البطولة تألق " ايمانويل " بشدة فى كأس العالم بالولايات المتحدة بعد شهرين فقط واحرز هدفاً تاريخياً فى مباراة ايطاليا الشهيرة .
ورغم ان القاطرة البشرية " يقينى رشيدى بالله " لم يسجل اى هدف فى المباراة النهائية الا انه فاز بلقب هداف البطولة برصيد خمسة اهداف ليدخل التاريخ الافريقى بعد ان اصبح الهداف الثاني فى تاريخ البطولة كلها بعد الايفوارى العظيم " لوران بوكو " برصيد ١٣ هدفاً متخطياً المصرى " حسن الشاذلى " بهدف واحد (وهو هدف التعادل الذى احرزه فى مرمى كوت دى فوار فى مباراة الدور قبل النهائى) ومحطماً

رقمـــه الـــذى ظل قائماً منذ عام ٧٤ أى بعد عشرين عاماً !!
والغـــريب ان " رشيدى يقينى بالله " اختفى تماماً عن البطولة
الافـــريقة بعـــد ذلـــك لسبب خارج عن ارادته سوف نشرحه
بالتفصـــيل فيما بعد ليكتفى بلقب الهداف الثانى ولا يقترب من
الـــرقم القياســـى لـــلهداف الكبير " بوكو " رغم انه كان قاب
قوســـين او ادنى مـــن تحطيم هذا الرقم لو شارك فى مباراة
واحدة جديدة !!!

****





(رشيدى يقينى بالله ثانى الهدافين فى تاريخ البطولة)

بافانا .. بافانا (فوزى جمـــال) ورانا .. ورانا

(جنوب افريقيا_١٩٩٦)

كـــان مقـــرراً ان تقـــوم كينيا بتنظيم هذه البطولة التى شـــهدت زيادة عدد الفرق من ١٢ الى ١٦ فريق (لاول مرة فى تاريخ البطولة لتتشابه بذلك مع بطولة اوروبا التى شهدت فى نفس العام زيادة عدد الفرق الى ١٦ فريقاً ايضاً فى بطولة انجلـــترا ٩٦) ولكـــنها اعـــتذرت لتحل محلها جنوب افريقيا العائدة للنشاط الافريقى بعد غياب طويل عقب إنتهاء سياستها العنصرية التى كانت سبباً فى استبعادها طوال الفترة السابقة . والتى كانت تشتاق لاحتضان بطولة كبيرة بحجم بطولة افريقيا حيـــث كـــانت حريصـــة بعـــد العـــودة على الظهور فى كل المحـــافـــل الرياضية الافريقية والدولية فى محاولة لتعويض الفترة التى قضتها فى عزلة تامة بالاضافة الى محاولة تنظيم هذه المحافل .

وقـــد نجحـــت بـــالفعل فى الحصول على شرف تنظيم كأس افـــريقيا ثـــم بطولة الالعاب الافريقية عام ٩٩ ولكنها ما تزال تحـــاول استضافة الحدث الاعظم وهو مونديال الكبار لتكون



بذلك صاحبة شرف تنظيمه لاول مرة فى القارة السمراء رغم المنافسة القوية من جانب مصر والمغرب والمماطلة الواضحة من رجال الفيفا فى منح افريقيا هذا الشرف .

اعدام تسعة من الصحفيين .. حرم افريقيا من منتخب النسور المتين !!

وفى هـذه البطولة عادت السياسة لتطل بوجهها القبيح وتـتدخل من جديد في البطولة الافريقية حيث قامت الحكومة الـنيجيرية باعدام تسعة من ابرز الكتاب في نيجيريا يوم ١٠ نوفمـبر ١٩٩٥ . واثـار هذا التصرف استياء العالم كله وتم استبعاد نيجيريا من الكومنولث وسحبت جنوب افريقيا الدعوة التى وجهتها لنيجيريا لتشترك فى دورة رباعية ودية استعداداً لكأس الامم . وتطورت الاحداث بسرعة وقرر الجنـــرال " ســانى اباتشــى " الانسحاب من البطولة فى جنوب افريقيا لاعتـبارات امـنية وقــرر الاتحاد الافريقى معاقبة نيجيريا بحــرمانها مــن الاشــتراك فى بطولات افريقيــا حتى عام ٢٠٠٠ .

روبرتو باجيو الطليانـــــى .. رجع فريقه من تانـــــى !!

وبذلك حرمت الجماهير الافريقة بل والدولية (ليس فى هــذه الــبطولة وحدهــا وانما فى البطولة التالية ايضاً) من مشاهدة الفريق النيجيرى حامل اللقب وصاحب الاداء المذهل فى كــأس العــالم ٩٤ بالولايــات المتحدة حيث قدم مباريات رائعة افتتحها باكتساح بلغاريا (رابع البطولة) فى مباراة من طرف واحد (٣-٠) ثم خسر بشرف امام الارجنتين وصيف البطولة السابقة (١-٢) ثم فاز بسهولة على اليونان (٢-٠) . ولكـــنه خسر من الفريق الايطالى وصيف البطولة فى مباراة درامية (١-٢) بعد ان كان متقدماً طوال المباراة بهـــــــدف " ايمانويل امونيكى " الذى احرزه فى الشوط الاول الا ان نجم ايطاليا الكبير " روبرتو باجيو " استطاع ادراك التعادل لبلاده قــبل نهاية المباراة بثوان معدودة لدرجة انه افتخر مازحاً بعد المــباراة " بأنـــه استطاع ان يعيد فريقه من على سلم طائرة العودة !! " . ثم اضاف " باجيو" هدف الفوز لبلاده فى الوقت الاضـــافى مـــن ضربة جزاء لتفوز ايطاليا بالمباراة ويخرج الفريق النيجيرى بعد ان نال احترام الجميع .



ولــم يســتبدل الاتحاد الافريقى نيجيريا باى فريق حيث انها كــانت حامــلة الــلقب وبالتالى لم تخض التصفيات ويصعب تحديــد بديل لها رغم ان المغرب التى خرجت من التصفيات طلــبت ان تحــل محل نيجيريا الا ان الفريق الغينى صاحب النــتائج الافضــل فى التصفيات كان هو الاحق بهذا الطلب ومعــه الفريق السنغالى ومنعاً للجدل والمشاكل اقيمت البطولة من ١٥ فريقاً فقط !!
وقــد تــم تقسيم الفرق فى هذه البطولة الى اربعة مجموعات الاولى فى جوهانســبرج وتضــم جــنوب افريقيا ، مصر ، الكاميــرون ، انجولا والثانية فى بلومفونشن وتضم الجزائر ، زامــبيا ، سيراليون ، بوركينا فاسو والثالثة فى دوربن وتضم ليبيريا ، زائير ، الجابون فقط والرابعة فى بلومفونشن وتضم غانا ، كوت دى فوار ، تونس ، موزمبيق .

المغربى سعيد بلقولة .. حاجة مش معقولة !!!

واقيمت مباراة الافتتاح يوم ١٣ يناير على ملعب مدينة جوهانسبرج (العاصمة التجارية لجنوب افريقيا) بين جنوب افــريقيا والكاميــرون وادارها الحكم المغربي الكبير " سعيد بــلقولة " الــذى ادار المباراة النهائية لكأس العالم ٩٨ ليكون



بذلــك اول حكــم افريقى ينال هذا الشرف . وانتهت المباراة بمفاجــأة مذهــلة وفوز ساحق (٣-٠) لاولاد جنوب افريقيا عــــلى الاســـد الكاميـــرونى العجـــوز الـــذى عاد يجر اذيال الخيبة بعد فشله فى كأس العالم ٩٤ بعد عــروض متواضعة واداء مخيب للامال وتعادل يتيم (٢-٢) مــع الســويد ثم هزيمة كبيرة (٠-٣) امام البرازيل (الفائز بالــبطولة) واخيراً هزيمة قاسية (١-٦) امام الدب الروسي الجريح فى مباراة غريبة منحت " سالينكو " الروسى لقـــب هــداف الــبطولة بعــد ان ســجل خلالهــا فقـــط خمسة اهــــــداف .

ومــنحت العجــوز " ميلا " لقب اكبر لاعب فى تاريخ كأس العــالم يســجل هدفاً عندما سجل الهدف اليتيم لبلاده فى هذه المــباراة وهــو فى ربيعــه الــثانى والاربعين وتسببت هذه الفضــيحة فى محــو الصورة الرائعة التى تكونت في اذهان الجماهيــر عــن اسود الكاميرون في كأس العالم ٩٠ بسبب اداؤهم الرفيع ونتائجهم الرائعة .

وعودة الى احداث المباراة فقــد افتتح المهـــاجم الخطيــر " فيــلمون ماسينجا " مهرجان الاهداف فى الدقيقة ١٤ ليصبح صـــاحب شرف تسجيل اول هدف لبلاده فى بطولة افريقيا ثم يضــيف المهاجم الاخر " مارك ويليامز " الهدف الثانى نهاية

الشوط الاول بثمانية دقائق وينتهى الشوط الاول بتقدم الاولاد (٢-٠) وبعد عشر دقائق من بداية الشوط الثانى يختتم صانع الالعـــاب المـــبدع " جون موشوى " اهداف المباراة ليزيد من عمـــق الجـــراح الكاميـــرونية ويضيف الى فضيحة الخروج المهيـــن فى كـــأس العـــالم فضيحة الهزيمة الثقيلة فى مباراة افتتاح البطولة الافريقية .

اعتذار طه .. هروب راوتـــــر .. استقالة محســـــن !!!

وكمـــا حـــدث فى البطولة السابقة فقد تم تغيير الجهاز الفـــنى ثلاث مرات قبل تلك البطولة حيث اعتذر الشيخ " طه اسماعيل " عن قيادة الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بعد خروج مصـــر من البطولة السابقة بشهور قليلة بعد ان رفض الاتحاد رغبـــته فى احـــداث ثـــورة شاملة فى الفريق بالاعتماد على الناشـــئين وتم اسناد مهمة المدير الفنى قبل بداية تصفيات هذه البطولة الى الهولندى " نول دى راوتر " .

وقدم الفريق مباريات رائعة فى التصفيات وتعادل مع السودان فى الخرطوم (٠-٠) ثم حقق فوزين كبيرين فى القاهرة على تـــنزانيا (٥-١) وعـــلى اثيوبيا (٥-٠) الا ان " راوتر" هرب



قــبل مباراة الجزائر فى الجزائر خوفاً من الارهاب الذى كان منتشــراً فى الجزائر فى تلك الفترة حيث كانت توجد خطورة كــبيرة على حياة الاجانب واضطر الاتحاد الى اسناد المهمة الى مدرب الفريق " محسن صالح " ليقود الفريق بمفرده .
ونجح محسن فى المهمة وحقق نتائج رائعة وفاز على تنزانيا (٢-١) فى دار السلام ثم على اثيوبيا (٢-٠) فى اديسابابا الا ان فشله فى الفوز على الجزائر بالقاهرة وتعادله معها (١-١) واســتبعاده للــنجوم الكبار وخاصة التؤام " حسن " فتح عليه نيــران النقد رغم انه حقق نتائج طيبة ونجح فى تكوين توليفة ممــتازة مــن اللاعبين المغمورين واكتشف العديد من النجوم مثل " سمير كمونة " و" ياسر رضوان " وكان صاحب فلسفة جريــئة مضمونها ان اللاعب المغمور يكون اداؤه مرتفع جداً فى المنتخب لأنه يرغب فى اثبات ذاته .
ولكنه لم يحتمل قسوة النقد وهجوم الجماهير وبكى على ارض اســتاد القاهــرة فى مباراة الجزائر امام الجميع مما اضطر اتحــاد الكــرة الى تصــعيد المدير الفني للمنتخب الاوليمبى الهولــندى " رود كــرول " بعد ان فاز بذهبية دورة الالعاب الافــريقية فى هــرارى ٩٥ ليكــون على رأس الجهاز الفنى للمنتخب القومى بعد نهاية التصفيات .



وهـــو ما دفع " محسن صالح " الى تقديم استقالته بعد تراجع دوره الى دور الرجل الثانى بعد ان قاد الجهاز منفرداً وبنجاح شـــديد حـــتى نهايـــة التصفيات عندما حقق فوزاً كبيراً على اوغنده (٦-٠) فى استاد الاسكندرية .

حتى انت كمان يا هيما !!

وبدأ الهولندى " رود كرول " مشواره مع الفريق الاول بـــتحقيق الفـــوز على انجولا (٢- ١) فى مباراة طريفة حيث تقـــدم " احمـــد الكاس " للمصريين بعد نصف ساعة من بداية المـــباراة ثـــم اضاف الهدف الثانى بعد دقيقتين لينتهى الشوط الاول بفوز مصر (٢-٠) . وانقلبت الاحوال تماماً فى الشوط الـــثانى حيـــث نفدت لياقة جميع لاعبى الفريق المصرى بلا اســـتثناء فى واقعة فريدة لم نشاهدها من قبل فى ملاعب كرة القدم !!

وتلاعب الفريق الانجولى بالمصـــــريين الذين كانوا فى حالة استســـلام كـــامل وحـــاول " كرول " تنشيـــــط الفريق فدفع بابـــراهيم المصـــرى بـــدلاً مـــن " عـــلى ماهـــر " بعد ربع ســـــــاعة الا ان " كوينزيـــنهو " نجـــح فى احراز الهدف الاول لانجـــولا فى الدقيقـــة ٧٧ . وهنا اضطر " كرول " ان يســـحب " الكـــاس " المهـــاجم ويدفـــع بالمدافع " مدحت عبد

الهـــــادى " بعــد ثلاث دقائق خوفاً على ضياع الفوز بعد ان احــس بالخطورة عندما زاد الضغط الانجولي املاً فى تحقيق الــتعادل وبعــد ان تأكد انه لا يوجد امل فى اصلاح الفريق المصرى .

وفى مفاجــأة غير متوقعة يصاب " ابراهيم المصرى " الذى دفــع به " كرول " على امل تنشيط الفريق بشد عضلى شديد قــبيل نهايــة المباراة بخمس دقائق ليصاب " كرول " بدهشة شــديدة ويكــاد يــنطق العربية ويقول " جيبتك يا عبد المعين تعينى لاقيتك انت عايز تتعان !! " . ويضطر لســـــــحب " ابــراهيم المصرى " مرة اخرى ويدفع بالمدافع " مصطفى رياض " بدلاً منه حتى يضمن اكبر كثافة عددية امام المرمي لــكى يــتمكن مـــن الحفاظ على الفوز في الدقائق المتبقية . وبـــالفعل نجــح الفــريق المصرى فى الصمود امام اعصار الهجــوم الانجــولى وتنتهى المباراة بفوز مصر رغم ان هذا الفوز كاد ان يضيع لولا عناية الله .

الا ان منــتخب مصــر عــوض هذا الاداء الهزيل والمباراة الغريــبة عندما ادى افضل مباراة له فى كأس الامم الافريقية امــام الكاميــرون وخسر بشرف (١-٢) حيث تقدم " اومام بيـــك " لاســود الكاميرون فى الدقيقة ٣٤ من ضربة جزاء احتســبها الحكم " كيم لى شونج " اثر عرقلة المدافع المصرى



الايســـر " فـــوزى جمـــال " لـــلمهاجم الكاميرونى " تشامى الفـــونس " لينـــتهى الشـــوط الاول بـــتقـــدم اســـود الكـــاميرون (١-٠) .

رغـم السـيطرة المصـرية الكاملة والفرص الخطيرة التى ضـاعت مـن المصريين وابرزها كرة " احمد الكاس " التى نجـح فى ان يلعـبها لنفسه من فوق المدافع الكاميرونى على غـرار هـدف " بيـليه " فى المباراة النهائية لكأس العالم فى السويد عام ٥٨ ولكن الفارق الوحيد ان كرة " الكاس " مرت بجـوار القـائم . وبعد بداية الشوط الثانى باربعة دقائق ينجح "على ماهر " فى تسجيل هدف التعادل للفراعنة بعد ان انتزع الكرة من بين يدى الحارس الكاميرونى " اليوم بوكار " (وهو الهدف الذى اثير حوله جدل كبير على اعتبار انه فاول الا ان الدكـتور " علاء صادق " حسم هذا الجدل واكد صحة الهدف حيث اوضح ان الحارس لم يكن فى حالة استحواذ كامل على الكرة) .

ثـم نجح " تشامى الفونس " الذى كان يلعب فى تلك الفترة فى نـادى " بوكـا جونيـورز " الارجنتيـنى بجـوار الـنجم الفـــذ " مارادونـا " فى احراز هدف الفوز لبلاده فى الدقيقة ٥٩ بعد ان استغل الخلل الموجود فى الدفاع المصرى



والــذى عرف فى مصر تهكماً باسم ثغرة الناحية اليسرى او الثغرة .

من المسئول عن ثغرة العاشر من رمضان ؟؟

وقــد احتار الخبراء فى تحديد المسئول عن هذه الثغرة والــتى تبرأ منها " كرول " المسئول الاوحد عن الفريق بحجة ان الاتحــاد رفض العفو عن " محمد عمارة " المدافع الايسر للمنــتخب الاوليمــبى الموقــوف وادعى عدم وجود بديل له وســجل تحذيره قبل السفر من عدم وجود مدافع ايسر اساسى بالمنتخب .

ثــم تبرأ منها " فوزى جمال " الذى وضعه " كرول " بالامر فى الجهة اليسرى رغم انه متخصص فى اللعب ناحية اليمين بالاضافة الى انه اكد فى احد احاديثه الصحفية خلال البطولة ان المشــكلة لا تتعلق به ولكنها تتعلق بلاعب الوسط الايسر ويقصــد " عــبد الستار صبرى " الذى لا يؤدى اية واجبات دفاعيــة واخيراً تبرأ منها " عبد الستار صبرى " نفسه حينما اكد ان دوره كان هجومياً بحتاً ولم يكن مكلفاً باية واجبات فى الدفاع لتضيع مسئولية الثغرة بين الجميع .

وبعيداً عن الثغرة وعودة الى احداث المباراة فقد فشل الفريق المصرى فى ادراك التعادل فى الدقائق المتبقية رغم محاولاته



المـــتعددة وخسر المباراة بشرف بعد ان نال استحسان الجميع وصـــبت الجماهير المصرية كل غضبها على الحكم " كيم لى شونج " الذى لم يحتسب هدفين لمصر بدعوى التسلل احدهما سجله " محمد صلاح ابوجريشة " فور نزوله بدلاً من " احمد الكاس " فى الدقيقة ٥٧ .

وتكهـــرب الموقـــف المصرى فى المجموعة ودخل المنتخب حســـبة بـــرما حيـــث لـــم يعد امام المصريين الا الفوز على صـــاحب الارض فى المـــباراة الاخيـــرة حتى يتجنب انتظار نتيجة المباراة الاخرى بين الكاميرون وانجولا والتى تقام فى نفس التوقيت .

وتمكـــن لاعبو مصر وهم صائمون (لأن هذه البطولة اقيمت خلال شهر رمضان وكانت هذه المباراة قبل الإفطار ورفض اللاعـــبون جميعاً فكرة الافطار تماماً) من عبور هذه العقبة بـــالفوز على جنوب افريقيا (١-٠) بهدف " احمد الكاس " فى الدقيقـــة السابعة اثر تمريرة رائعة من الثعلب الصغير "حازم امام ".

وبهذا الفوز التاريخى حطم المصـــريون غـــرور الانجليزى " كـــليف باركر" مدرب جنوب افريقيا الذى توعد المصريين قبل المباراة وسخر منهم مدعياً انهم سيعودون الى مصر على



الجمال لمجرد انه فاز على مصر فى الدورة الودية فى جنوب افريقيا قبل البطولة (٢-٠) .

يا عالم يا هووه .. كرول بيقول الحقوه !!

وتفاؤل الجميع بالاداء الجيد والتوليفة الجديدة التى كونها كرول والتى تجمع بين الخبرة والشباب وتضم افضل عناصر الفريق الأوليمبى الذى فاز بالميدالية الذهبية فى دورة الالعاب الافريقية فى هرارى ٩٥ واعاد اللقب الذى فقدته مصر على ارضها عام ٩١ بعد ان حصلت عليه خارج ارضها فى دورة كينيا ٨٧ بالاضافة الي الخبرة المتمثلة فى " الكاس " ، " مجدى طلبة " ، " اسماعيل يوسف " .
ولكن كرول فشل تماماً فى ادارة مباراة دور الثمانية امام زامبيا حيث خسر (١-٣) لانه تصور ان المباراة انتهت بعد ان تقدمت مصر بقذيفة " سمير كمونة " قبل نهاية الشوط الاول . وسحب فى بداية الشوط الثاني المهاجم " على ماهر" ودفع بالمدافع " فوزى جمال " لينعدم الضغط على مدافعى زامبيا مما جعلهم يتقدمون للمشاركة فى الهجوم .
وكان باكورة تقدم مدافعى زامبيا هدف التعادل الذى احرزه المدافع العملاق " ليتانا " لاعب الهلال السعودى بعد دقيقتين فقط من خروج " على ماهر " الذى كان يضطره للبقاء فى



الخلف خوفاً من تحركاته . ثم فشل الدفاع المصرى فى ايقاف طوفـــان الهجوم الزامبى واحرز " موتالى " الهدف الثانى بعد سبعة دقائق .
واختتم الصغير " دينيث لوتا " الاهداف في الدقيقة ٧٦ لينهار الفـــريق المصرى تماماً رغم التغيير الهجومى المزدوج الذى قـــام بـــه " كـــرول " بعـــد دقيقة واحدة من الهدف الزامبى الثالث حيث دفع بكلاً من " احمد عبد المنعم " (كشـــــرى) و" ابوجريشـــة " بدلاً من " الكاس " و" حازم امام " الذى كان تائهـــاً تمامـــاً فى هـــذه المـــباراة لتنتهى المبارة بفوز زامبيا وخـــروج الفريق المصرى من الدور الثانى للمرة الثانية على الـــتوالى ويـــبدو ان تغيير " فوزى جمال " هو كلمة السر فى خروج مصر !!!

يا شكرى يا واعر .. حقيقى طلعت واعر !!

وفى المـــباريات الاخـــرى فـــازت جنوب افريقيا على الجزائر (١-٠) بصعوبة بالغة وفازت غانا على زائيـــــر (١-٠) بهـــدف " انـــتونى يـــبواه " ثم فازت تونس بضربات الـــترجيح عـــلي الجـــابون (٤-١) بعد ان تعادل الفريقان فى الوقت الاصلى والاضافى (١-١) الا ان الحارس الكبيـــــــر " شـــكرى الواعـــر " حسم الامور تماماً في ضربات الترجيح



حيــث ابعــد ضـــربتين لفــريق الجابون وسجل لبلاده هدف الصعود من الضربة الاخيرة !!

وفى الدور قبل النهائى فازت تونس على زامبيا (٤-٢) حيث تقدم "عادل السليمى " فى الدقيقة ١١ الا ان "هيلارى ماكاسا " تعـــادل لفريقه بعد ثمانية دقائق ثم احرز " زبير بيه " الهدف الـــثانى لينـــتهى الشوط الاول بفوز تونس (٢-١) وبعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثانى اضاف " قيس الغضبان " الهدف الثالث للتوانسة .

ثـــم احرز " لوتا " الهدف الثانى لزامبيا فى الدقيقة ٨٦ الا ان "عادل السليمى " قضى تماماً على امال الفريق الزامبى عندما احرز الهدف الثانى له والرابع لبلاده قبل نهاية المباراة بخمس دقائق لتصعد تونس للمباراة النهائية لثانى مرة فى تاريخها .





(الفريق التونسى بقيادة شكرى الواعر)

فريق غانا خسر من الاولاد .. لان عبيدى بيليه مصاب يا ولاد !!

ثـــم فاجـــأ منـــتخب الاولاد الجميع باكتساح فريق غانا المرشـــح الاول للبطولة (٣-٠) فى المباراة الثانية للدور قبل النهائى حيث تقدم " جون موشوى " لجنوب افريقيا فى الدقيقة ٢٢ وبعد بداية الشوط الثانى اضاف " شون بارتيليت " الهدف الثانى .

ثـــم اختتم " موشوى" الاهداف قبل نهاية المباراة بثلاثة دقائق ليطيـــح بالفريق الغانى الذى افتقد لجهود عقله المفكر ورمانة ميـــزانه " عـــبيدى بيـــليه " الـــذى اصـــيب قبل نهاية مباراة زائيـــــــر بدقـــائق معدودة ولم ينجح زملاؤه او حتى شقيقه الاصـــغر " كـــوامى ايوا " فى تعويض غيابه لتصعد جنوب افريقيا للمباراة النهائية لاول مرة فى تاريخها فى اول مشاركة مثلما فعلت ليبيا عام ٨٢ .

وكـــان طبيعياً فى ظل غياب " بيليه " وفى ظل الاحباط الذى اصاب الفريق الغانى ان يخسر مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع (٠-١) امام الفريق الزامبى بهدف " جويل بواليا " فى الدقيقـــة ٥٢ من المباراة التى ادارها الحكم الكونجولى "عمر يانجو" .



واقيمت المباراة النهائية يوم ٣ فبراير على ملعب مدينة جوهانسبرج وبحضور الرئيس الجنوب الافريقى والزعيم الكبير " نيلسون مانديلا " (الذى ارتدى الفانلة المميزة لمنتخب بلاده) بين جنوب افريقيا وتونس وادارها الحكم الاوغندى " تشارلز ماسيمبى ".

وانتهت بفوز سهل لجنوب افريقيا (٢-٠) دون أى مقاومة تونسية حيث نجح " مارك وليامز " فى تسجيل هدفى بلاده فى دقيقتين متتاليتين ٧٣،٧٤ لتفوز جنوب افريقيا باول كأس افريقية ومن اول مشاركة (لتتفوق على المنتخب الليبى الذى اكتفى بالوصول للمباراة النهائية) وهو ما جعل الرئيس " نيلسون مانديلا " يخرج عن شعوره من فرط السعادة وينزل الملعب ليرقص مع اللاعبين ويحتفل معهم بالكأس التاريخية التى سلمها لكابتن الفريق اللاعب المخضرم " نيل توفى " .

وفاز بلقب هداف البطولة لاول مرة المهاجم الزامبى الكبير " كالوشا بواليا " برصيد خمسة اهداف منها هاتريك فى مباراة سيراليون فى الدور الاول بينما توقف رصيد كلاً من "جون موشوى " و " مارك ويليامز " عند اربعة اهداف فقط .

وعاد الفريق المصرى الي القاهرة مكتفياً بأنه الفريق الوحيد الذى استطاع ان يفوز على جنوب افريقيا ويصيبه باول



هزيمة فى تاريخه الافريقي ويلقن مدربه المغرور درساً قاسياً لن ينساه طوال حياته التدريبية .

****





(مانديلا يحتفل بالكأس مع نيل توف كابتن الفريق)

يا بوركينا فاســو .. اولاد مصر فازوا !!

(بوركينا فاسو_١٩٩٨)

توقــع " محمــود الجوهــرى " ان تحصل مصر على المركــز الثالث عشر فى هذه البطولة التى اقيمت في بوركينا فاسو بسبب قوة مجموعة مصر والاداء الهزيل فى المباريات التجريــبية الــذى وصل لدرجة خسارة مصر امام الجزائــر مرتين فى القاهرة واســوان بنتيجة واحـــدة (١-٢) . وكان " الجوهــرى " قد تولى مسئولية الجهاز الفنى لمنتخب مصر فى فترة ولايته الثالثة بدلاً من الجهاز الفنى العجيب الذى كان يتكون من " فاروق جعفر " و" الخطيب " بعد هزيمة المنتخب المصرى الشهيرة فى الكويــت (٢-٠) بهدفى المهاجم الناشئ " بشار عبد الله " واللاعب المخضرم " عبد الله وبران " .

ورغــم ذلــك اخفــق الجوهــرى فى مهمة الانقاذ وفشل فى الوصــول الى كأس العالم بعد الهزيمة الشهيرة امام المنتخب الليــبيرى فى العاصــمة الغانيــة اكرا (٠-١) بهدف الداهية "جورج وايا " الذى فاجأ الجميع عندما تقدم من مركز الليبرو الذى كان يشغله فى تلك المباراة واخترق الدفاع المصرى ثم



خـدع الحـارس " عصام الحضرى " محرزا هدف المباراة اليتيم وهدف خروج مصر من تصفيات كأس العالم .
وكذلـك وصل المنتخب المصرى لهذه البطولة بصعوبة بالغة بعـد الهزيمة التاريخية (٠-١) امام المغرب فى المباراة التى تم بسببها ايقاف " ابراهيم حسن " بسبب اشارته غير الاخلاقية للجمهور المغربى ولولا فوز المغرب الاخير على السنغال (٣-٠) فى الـرباط كـانت مصر خرجت مصر من تصفيات الـبطولة رغـم فوزهـا الكـبير عـلى اثيوبيا (٨-١) فى القـاهـرة . وهى المـرة الـثانية التى يقدم فيها المنتخب المغـربى للمنتخب المصرى هدية الصعود للبطولة رغم عدم جدوى الفوز بالمباراة الاخيرة بالنسبة له .
وتـم تقسيم الفرق المشاركة فى البطولة الى اربع مجموعات الاولى والـثانية فى واجادوجو وتضم الاولى بوركينا فاسو ، الجزائـر ، الكاميـرون ، غيـنيا والـثانية تونس ، الكونجو الديموقـراطية ، توجـو ، غانـا والثالـثة والـرابعة فى بوبـو_ديادیولاسو وتضم الثالثة جنوب افريقيا ، كـوت دى فـوار ، ناميبيا ، انجولا والرابعة مصر ، المغرب ، زامبيا ، موزمبيق .



ايه الحلاوة ديه .. ايه الجمال ده .. يا جمال يا غندور !!

واقيمــت مــباراة الافتتاح يوم ٧ فبراير على استاد ٤ اغسطس بالعاصمة واجادوجو بين بوركينا فاسو والكاميرون وادارهــا الحكم المصرى " جمال الغندور " وهى ثانى مباراة افتــتاحية على التوالى يلعب فيها الفريق الكاميرونى مع البلد المضــيف . الا انــه فى هــذه المرة تعلم من درس البطولة الســابقة واحــرز هدف الفوز مبكراً فى الدقيقة العشرين عن طــريق مهاجمــه " الفونس تشامى " ليخرج فائزاً هذه المرة ويعــوض خســارته الثقيــلة فى افتتاح البطولة السابقة رغم المحاولات المستميتة من الفريق البوركينى لادراك التعادل .
وبالنســبة لمصر فقد وضح ان توقعات " الجوهرى " كان بها شــئ كــبير مــن المبالغة لأنه على ما يبدو تعلم جيداً درس السنغال عندما وعد بالكأس وحصل على المركز الاخير فاراد هــذه المرة ان يعكس الامور لأن مرارة ما حدث فى السنغال كانت لا تزال فى ذهنه .
وبــدأ المنتخب المصرى مشواره فى البطولة بفوز سهل على موزمــبيق (٢-٠) بهدفى " حسام حسن " هداف مصر العائد لبطولة افريقيا بعد غياب دورتين متتاليتين للإيقاف والاصابة



حيـــث احرز الهدف الاول فى الدقيقة ١٤ واضاف الثانى قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة .

الدهن فى العتاقى !!

والغـــريب ان الـــرأى العام والنقاد انتقدوا " الجوهرى " بشـــدة قـــبل الـــبطولة لضم " حسام حسن " بدعوى كبر سنه واهـــداره الفـــرص الســـهلة !! والاغـــرب ان مجلة الاهرام الرياضـــى اجـــرت استطلاعاً رياضياً قبل البطولة اتفق فيه معظم المشاركين من الجمهور على ضرورة استبعاد " حسام " واعطـــــــاء الفرصــــــــة لــــــــلوجوه الشــــــــابة .
وعاد " حسام حسن " ليقدم شكراً عملياً لاستاذه ومدربه (الذى وثـــق بـــه حين شك فيه الجميع) ويرد على جميع المنتقدين باحـــراز ثلاثـــة اهداف متتالية فى مباراة زامبيا حيث احرز الهـــدف الاول مـــن ضربة ثابتة رائعة فى الدقيقة ٣٤ لينتهى الشوط الاول بفوز مصر (١-٠) .
وفى الشـــوط الثانى اضاف حسام الهدف الثانى والثالث فى الدقيقـــتين ٥٦ ، ٧١ لـــكى يصبح حسام اللاعب الثامن فى تـــاريخ الـــبطولة الذى يسجل هاتريك فى مباراة واحدة . ثم اختـــتم " ياســـر رضـــوان " اهداف مصر قبل نهاية المباراة



بعشـــرة دقائق لتفوز مصر على زامبيا باربعة اهداف نظيفة وتنتقم لهزيمتها المهينة فى الدور الثانى للبطولة السابقة .

الشيخ نادر .. والحاج دايومندى .. وصلوا مصر باللاوندى !!

وفى مــباراة تحصــيل حاصـــل بعد ان ضمنت مصر الوصـــول للدور الثانى خسرت امام المغرب بهدف رائع وبه نســبة توفيق عالية لنجم افريقيا واحسن لاعب فى القارة عام ٩٨ " مصــطفى حاجى " فى الدقيقة الاخيرة . ثم التقت مصر مــع كـــوت دى فـــوار فى دور الثمانية وعاد " الجوهرى " لخططـــه الدفاعيـــة طـــوال ١٢٠ دقيقـــة على امل الوصول لضـــربات الـــترجيح التى يجيد حارس مصر " نادر السيد " التعامل معها الذى اشتهر ايضاً بلقب الشيخ " نادر " لانه كان امام الفريق فى كل بعثاته الخارجية رغم صغر سنه.

وكـــان " نادر" عند حسن الظن ونجح فى ابعاد الضربة الثالثة الـــتى ســـددها " ابراهيما دايومندى " بينما سجل لاعبو مصر "هـــانى رمـــزى " ، "سمير كمونة " ، "عبد الستار صبرى" ، "ياسر رضوان " واحرز النجم " حازم امام " الضـــــــــربة





(نادر السيد احسن حارس مرمى فى البطولة)

الخامسة الحاسمة لتصعد مصر الى المربع الذهبى لاول مرة منذ بطولة ٨٦ .
ويـتدخل الجنرال حظ مع " الجوهرى " فى المباريات الاخر فتفوز الكونجو على الكاميرون (١-٠) وتحدث المفاجأة وتفوز بوركيـنا فاسو على تونس بضربات الترجيح (٨-٧) بعد ان انـتهى الوقـت الاصـلى والاضافى بالتعادل (١-١) لتصعد لـلدور قـبل النهائى لاول مرة فى تاريخها وتلتقى مع مصر وبذلـك اصبح الطريق مفتوحاً امام مصر للمباراة النهائية بعد ان تخلص المصريون من عقبة الفريق التونسى صاحب العقدة المسـتحكمة والذى استطاع قبل شهور قليلة ان يخرج مصر مـن تصـفيات كأس العالم بفرنسا ٩٨ . واخيراً فى مباراة متكافـئة فـازت جنوب افريقيا على المغرب (٢-١) ليكتمل مسلسـل خروج المنافسين الكبار من البطولة حيث خرج فى هـذا الـدور ثلاثـة من الفرق التى تأهلت لكأس العالم على التوالى وهم الكاميرون وتونس والمغرب .
وبذلـك تبتعد كل الفرق المرشحة للبطولة عن المربع الذهبى عـلاوة عـلى الفريق النيجيرى الذى لم يشارك فى البطولة اساساً تطبيقاً للعقوبة المقررة عليه من الاتحاد الافريقى نتيجة انسـحابه مـن بطولة جنوب افريقيا ٩٦ رغم وصوله لكأس العـالم لـلمرة الثانية على التوالى وكذلك الفريق الغانى الذى



خرج من الدور الاول فى مفاجأة مدوية عقب خسارة مدهشة امام الفريق التوجولى .

حسام وحازم امام .. الامور ماشية تمام !!!

ولا يتبقى من المنافسين الكبار سوى حامل اللقب فريق جــنوب افــريقيا الــذى فاز على الكونجو الديموقراطية فى المباراة الاولى للدور قبل النهائى بصعوبة شديدة (٢-١) بعد وقــت اضافى حيث تقدم " بيمبونا " لفريق الكونجو بعد ثلاث دقــائق من بداية الشوط الثانى . ولكن " بندكت مكارثى " نجم جــنوب افريقيا الصغير ادرك التعادل فى الدقيقة ٦٠ لينتهى الوقت الاصلى بالتعادل (١-١) ثم فى الدقيقة ١٣ من الوقت الاضــافى الاول استطاع "مكارثى " ادراك هدف الفوز لبلاده لتصــعد جــنوب افــريقيا للمباراة النهائية للمرة الثانية على التوالى .

وفى المــباراة الــثانية يحقــق المصــريون فوزاً سهلاً على اصحاب الارض (٢-٠) بهدفى القناص " حسام حسن " حيث تقــدم لمصــر قــبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق حينما اســتطاع ان يخطــف الكــرة من بين يدى "ابراهيما ديارا " حارس بوركينا فاسو لينتهى الشوط الاول بتقدم مصر (١-٠) وفى الشــوط الثانى اهدى الفنان " حازم امام " الهدف الثانى



لحسام حسن فى الدقيقة ٦٧ فى انكار ذات شديد فقد كان يمكنه ان يحرز الهدف بنفسه وبذلك يتساوى " حسام " مع "مكارثى " فى السباق المحموم بينهما على لقب هداف البطولة برصيد سبعة اهداف لتصبح المبارة النهائية مباراة ثنائية بينهما على لقب الهداف بالاضافة الى رغبة كل منهما فى الفوز بكأس البطولة والغريب ان " مكارثى " سجل اربعة من الاهداف السبعة فى مباراة ناميبيا فى الدور الاول ليصبح بذلك ثانى لاعب يحرز سوبر هاتريك فى تاريخ البطولة بعد " الديبة " .

مهرجان اهداف افريقى فى واجادوجو !!!

وبعد مهرجان للاهداف يخسر اصحاب الارض مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع امام الكونجو الديموقراطية بضربات الترجيح (١-٤) بعد ان انتهى الوقت الاصلى بتعادل تاريخى (٤-٤) لتدخل هذه المباراة التاريخ الافريقى باعتبار انها المباراة الثانية فى عدد الاهداف (ثمانية اهداف) فى تاريخ البطولة بعد المباراة الشهيرة بين مصر ونيجيريا فى بطولة غانا ٦٣ والتى احرز فيها تسعة اهداف . والاطرف ان الاهداف الثمانية احرزت كلها فى الشوط الثانى الذى دخل موسوعة الارقام القياسية الافريقية باعتبار انه اكثر

شـوط فى تاريخ البطولة فى عدد الاهداف حيث حطم الرقم القياسـى السـابق فى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ايضـا ولكـن فى دورة الكاميـرون ٧٢ .
فقد احرز البوركينى " ودراجو " الهدف الثانى بعد ستة دقائق مـن بدايـة هذا الشوط العجيب وبعده بدقيقة واحدة اضـاف "بـارو " الهـدف الـثانى لـبلاده ثم احرز " نافون " الهدف البوركيـنى الـثالث بعـد ثـلاث دقائق لتزداد ثقة الجمهور البوركينى فى الفوز بالمركز الثالث لاول مرة .
ولكن " سيلنجا " كان له رأى اخر حيث احرز الهدف الاول لفـريق الكونجو فى الدقيقة ٧٥ واضاف " كاسونجو " الهدف الـثانى بعـد عشـر دقائق . لتبدأ الجماهير البوركينية تشعر بالخطـر الا ان " تالى" تمكن من تسجيل الهدف الرابع لبلاده بعـد دقيقـة واحـدة فقط من الهدف الكونجولى الثانى لترتفع الهتافات فى المدرجات بعد التأكد من الفوز بالمباراة حيث لم يتـبقى عـلى صـفارة الحكـم سـوى اربـع دقائق فقط .
ولـم تـتوقف الهـتافات عـندما احرز " تونديلوا " الهدف الكونجـولى الـثالث قبل النهاية بدقيقتين الا انها توقفت تماماً عـندما سجل " سيلينجا " فى الدقيقة الاخيرة الهدف الثانى له وهدف التعادل لبلاده فى هذه المباراة العجيبة !!

فشل مكارثى وحسام فى الاقتراب من رقم نداى التمام !!

واقيمـــت المباراة النهائية يوم ٢٨ فبراير على ستاد ٤ اغســطس بالعاصــمة واجادوجو بين مصر وجنوب افريقيا وادارها الحكم المغربى "سعيد بلقولة" بعد استبعاد المرشح الاول الحكــم المصـــرى " جمـــال الغندور" لوجود مصر فى المــباراة النهائية والغريب ان " بلقولة " ادار بعد شهور قليلة نهائى كأس العالم بفرنسا بعد ان كان " الغندور " هو المرشح ايضـــاً وبذلك يدخل " بلقولة " التاريخ حيث ادار اهم مبارتين فى عام ٩٨ على مستوى العالم .

وتفــوز مصـــر على جنوب افريقيا (٢-٠) للمرة الثانية على الــتوالى وتحتفظ مصر بلقب الفريق الوحيد الذى استطاع ان يقهــر جنوب افريقيا فى البطولة الافريقية حيث لعبت جنوب افــريقيا ١٢ مـــباراة فـــي دورتى ٩٨،٩٦ لم تنهزم فيهما الا مـــرتين امام مصر !! حيث تقدم " احمد حسن " لفريق مصر بعد اربع دقائق فقط من بداية المباراة اثر قذيفة مدهشة احتار النقاد فى إعتبارها مقصودة ام عشوائية ؟؟

ثـــم اضاف " طارق مصطفى " الهدف الثانى بعد ثمانية دقائق مـــن جملة تكتيكية بديعة من ضربة ثابتة تدرب عليها الفريق



المصــــرى كثيراً ونفذها فى بعض المباريات الا انها لم تصل الى هــذا الحــد مــن الاتقان الذى وصلت اليه فى هذه المرة واعتــبر الخــبراء هــذا الهدف من اجمل الاهداف من جمل تكتيكية خلال العام على مستوى العالم .

ويــتمكن لاعــبو مصر بفضل عبقرية الجوهرى الدفاعية ان يحافظوا على الهدفين ويمنعوا فريق جنوب افريقيا من مجرد الــتفكير فى احراز اهداف ليستسلم لاعبو جنوب افريقيا تماماً فى الدقــائق المتبقية لتفوز مصر بالبطولة ولقب الهداف الذى تقاســمه " حســام حســن " مع " مكارثى " من جنوب افريقيا بنفس رصيد الدور قبل النهائى سبعة اهداف لكلاً منهما حيث فشــلا فى هــز الشباك خلال هذه المباراة رغم ان كلاً منهما لعــب دور الــبطولة فى وصول فريقه اليها (بتسجيل هدفى الــدور قــبل النهائى) بسبب الرقابة الصارمة التى فرضت عليهما .

وخاصة "مكارثى " الذى تكفل به المدافع الصلد " مدحت عبد الهــادى " وحــرمه من التنفس طوال المباراة !! كما سبق ان فعل مع المهاجم المخضرم " كالوشا بواليا " فى مباراة زامبيا والهداف الكبير " جويل تيهى " فى مباراة كوت دى فوار .

وبذلــك يفشل كلاً من " مكارثى " و" حسام " فى الاقتراب من الرقم القياسى الذى سجله نجم زائير الفذ " نداى " حينما احرز



تســعة اهــداف فى بطولة مصر ٧٤. رغم انهما كانا على وشــك تحطيمــه حيث انهما اكثر لاعبين اقتربا من كسر هذا الرقم بفارق هدفين فقط بينما كان اعلى رصــيد للاهداف بعد " نــداى " هــو خمســة اهداف لكلاً من النيجيرى " رشيدى يقينــى بالله " والزامبى " كالوشا بواليا " فى بطولتى ٩٤،٩٦ على التوالى بفارق اربعة اهداف عن رقم " نداى " .

واســتقبل الــرئيس " مــبارك " الفــريق المصرى العائد من بوركيــنا فاسو بالكأس الافريقية الرابعة وقلد اعضاء الفريق الاوسمة والنياشين ايماناً منه بالدور الكبير للرياضة في حياة الشــعوب وخاصة اللعبة الشعبية الاولى كرة القدم كما اعتبر النقاد والخبراء هذا البطولة اغلى بطولة في تاريخ مصر لانها خارج مصر ولان عدد الفرق بها ١٦ فريقاً وليس ٣ فرق كما فــي دورتى ٥٧و٥٩ بالخرطوم والقاهرة او ٨ فرق كما هو الحال فى دورة ٨٦ بالقاهرة .





(نجوم منتخب مصر يحتفلون بكأس البطولة)

هزيمة جيرار جيليـــــه امام ولاد الايـــــه !!

(غانا ونيجيريا_٢٠٠٠)

كان المفترض ان تقوم زيمبابوى بتنظيم هذه البطولة الا ان عـــدم إستكمال المنشأت والملاعب جعل الاتحاد الافريقى يقـــرر اســـناد هـــذه البطولة الى غانا ونيجيريا معاً لمسايرة الموضة السائدة واحراز السبق فى موضوع التنظيم المشترك الـــذى اثبت فشلاً ذريعاً سواء فى افريقيا او اوروبا ٢٠٠٠ . والامـــل مـــا زال موجوداً ان ينجح الفيفا بكوادره وامكانياته الضخمة في حفظ ماء الوجه لهذه التجربة فى كوريا واليابان ٢٠٠٢.

وبعيـــدا عـــن احـــتمالات نجاح الفيفا في هذا الصدد فقد قام الاتحـــاد الافـــريقى بتقسيم فرق البطولة الى اربع مجموعات الاولى والـــثانية فى غانا والثالثة والرابعة فى نيجيريا. بحيث تكـــون المجموعة الاولى في اكرا وتضم غانا ، الكاميرون ، توجـــو ، كـــوت دى فوار والثانية في كوماسى وتضم جنوب افـــريقيا ، الجزائر ، الجابون ، الكونجو الديموقراطية بينما الثالـــثة فى كـــانو وتضم مصر ، زامبيا ، السنغال ، بوركينا



فاســو والــرابعة فى لاجــوس وتضــم نيجيريا ، المغرب ، تــــونس ، الكونجــو عــلى ان تقام مباراة الافتتاح فى اكرا والنهائى فى لاجوس .

الكاميرون فى الافتتاح .. كلاكيت تالت مرة !!

واقيمــت مباراة الافتتاح يوم ٢٢ يناير على ستاد مدينة اكرا بين غانا والكاميرون التى شاركت فى هذه المبارة للمرة الثالــثة عــلى التوالى وادارها الحكم الاماراتى الكبير " على بوجسيم " وانتهت بالتعادل (١-١) لتكتمل الثلاثية الكاميرونية فى مــباريات الافتتاح حيث خسرت واحدة ثم فازت بالاخرى وتعــادلت بالثالــثة فقد تقدم " مارك فيفيان فوى " للاسود فى الدقيقــة ١٩ ولكــن " كــوامى ايوى " الشقيق الاصغر للنجم "عــبيدى بيليه " (والذى فشل فى قيادة الفريق كما كان يفعل شــقيقه الاكــبر خلال هذه البطولة) تمكن من تحقيق التعادل لبلاده في الدقيقة ٥٧ .

وقــاد مصر خلال هذه البطولة الفرنسى "جيرار جيلى" بعد اقالــة " الجوهــرى " عقــب الفضيحة الكبيرة بالهزيمة امام السعودية (١-٥) فى كأس القارات بالمكسيك . فقد جـــــاء " انــور سلامة " بديلاً عن " الجوهرى " كفترة انتقالية ولكن حــدث معه مثلما حدث مع "محسن صالح " عام ٩٦ فبعد ان



اتفـــق معه اعضاء الاتحاد على قيادة الفريق بالبطولة فاجأوا الجميع بالتعاقد مع "جيليه " ليتقهقر " انور سلامة " الى موقع الـــرجل الثانى مما دفعه الى تقديم استقالته بعد الاختلاف مع المـــدرب الفرنســـى الجديد الذى ثار ضده الرأى العام بمجرد وصـــوله بســـبب راتبه الضخم (٣٠ الف دولار شهرياً وهو اعلي راتب لاى مدرب خلال البطولة) .

واراد " جيلي " تغيير طريقة اللعـــــب من (٥-٣-٢) الى (٤-٤-٢) وهى الطريقة التى تلعب بها معظم فرق العالم الا ان الـــنقاد والخبراء ثاروا ضده بحجة ان هذه الطريقة لا تناسب اللاعـــب المصـــرى . ومـــن ثم بدأ " جيلي " مرحلة التخبط والارتـــباك والتأثر بمن حوله وبدا هذا واضحاً حينما استعان بابراهيم حسن غير الجاهز قبل بدايـــة الدورة بايام قليلة .




(حسام حسن يقود مصر للمرة الثانية على التوالى)



رضوان يسجل الهدف المصرى المائة فى البطولة

ورغم كل هذا الارتباك والتخبط فقد نجح الفريق المصرى فى الفوز على زامبيا بالتخصص (٢-٠) بهدفى " ياسر رضوان " و" حسام حسن " حيث تقدم "رضوان " لمصر قبل نهاية الشوط الاول بثمانية دقائق محرزاً الهدف المائة فى تاريخ مصر فى البطولات الافريقية (وهو رقم قياسى فى البطولة) ثم اضاف "حسام " الهدف الثانى بعد اربعة دقائق من بداية الشوط الثانى .

وفى المباراة الثانية قهر المصريون الفريق السنغالى العنيد فى معركة حامية (١-٠) بهدف " حسام حسن " ايضاً قبل نهاية الشوط الاول بستة دقائق . وكاد الفوز ان يضيع فى الربع الساعة الاخير من المباراة (لولا عناية الله) بسبب الضغط السنغالى الرهيب الذى اسفر عن ضياع عدة فرص محققة حيث استغل السنغاليون التقهقر المصرى غير المبرر وشنوا هجمات متتالية على المرمى المصرى نجح الدفاع المصرى والحارس " نادر السيد " فى التصدى لها بمعاونة الجنرال حظ !!

ثـم فازت مصر في اجمل مبارياتها في البطولة على بوركينا فاسو (٤-٢) بعد ان تقدمت بوركينـا (٢-٠) بهـدف " اسـماعيل كودو " بعد تسع دقائق من بداية المباراة وهدف "عـثمانو سانو " فى الدقيقة ٢٣ ولكن المصريون نجحوا فى تسـجيل اربعـة اهـداف متتالية حيث احرز " احمد صلاح حسنى" الهدف الاول لمصر من ضربة رأس بعد ستة دقائق. ثـم تعـادل "حسام حسن " للمصريين من ضربة جزاء فى الدقيقـة ٧٤ واحـرز " هانى رمزى " هدف الفوز قبل نهاية المـباراة بخمس دقائق من ضربة خلفية مزدوجة بديعة كانت خيـر احتفال بمباراته الدولية المائة واختتم "عبد الحليم على" الاهداف قبل نهاية المباراة بدقيقتين من متابعة جيدة.

ورغم ان الامور سارت على ما يرام فى مجموعة مصر فقد تصـدر الفريق المصرى مجموعته بثلاث انتصارات متتالية وحصـد ٩ نقاط (وهو الفريق الوحيد الذى حقق ذلك فى هذه الـبطولة) الا ان الامـور كـانت لا تـزال متشـابكة فى المجموعة الرابعة والتى لم تحسم الامور فيها الا فى اللحظات الاخيـرة بصـعود تونـس على حساب المغرب لانها سجلت اهدافاً اكثر بعد ان تساوى الفريقين فى النقاط وفارق الاهداف بعـد ان سجل النيجيري "جوليوس اجاهوا " (لاعب الترجى التونسـى !!) الهدف الثانى فى فريق المغرب المتراخى قبل

نهايـــة المباراة الحاسمة بثمانية دقائق وهو الهدف الذى اطاح بالمغاربة خارج البطولة واهدى الصعود للتوانسة .

يا حفيظ .. يا حفيظ .. يا حفيظ .. مصر اتغلبت من غير عبد الحفيظ !!!!

وبذلك صارت المواجهة محتومة بين مصر وتـــونس (تـلك المواجهـــة الـــتي انقذ الله مصر منها فى بطولة ٩٨ باعجوبـــة حيـــنما فازت بوركينا فاسو على تونس بضربات الترجيح) .
ورغـــم الانـــتقادات الحادة التى وجهها الخبراء والنقاد لجيلى خلال مباريات الدور الاول بسبب إستبعاده لبعض النجوم مثل "عـــبد الســـتار صـــبرى " ، "حـــازم امام " ، " احمد حسن" وإصـــراره على الدفع بابراهيم حسن غير الجاهز فى الجبهة اليمـــنى وتغييراته السيئة الا ان الفوز المتوالى حد كثيراً من هذه الانتقادات .
الا ان " جيـــلى " لـــم يســـتفد مـــن تلك الانتقادات وظل على عـــنـــاده مـــتوهماً ان الامـــور سوف تظل على منوال الدور الاول . ودفعـــت مصـــر الثمن غالياً فى مباراة تونس والتى تقدمت بهدف يتيم لخالد بدره من ضربة جزاء فى الدقيقة ٢٢



مـــن الشوط الاول احتسبها الحكم الفرنسى " الان سار " ضد المدافع المصرى " ابراهيم سعيد " اثر عرقلته للجناح المدافع التونسى " طارق ثابت " .

ثم بدأ بعد ذلك السيناريو المحفوظ من لاعبى الشمال الافريقى حيـــث الاســـتفزاز المستمر واضاعة الوقت وادعاء الاصابة ودفاع المنطقة . ومرت الدقائق سريعاً دون ادنى امل رغم ان " جيـــلى " حاول متاخراً تدارك الامور باخراج ابراهيم حسن والدفـــع بعبد الستار صبرى فى بداية الشوط الثاني ثم " احمد حســـن " مكـــان " طـــارق السعيد " فى الدقيقة ٦٢ لكى يسد الشرخ الذى حدث فى الجهة اليمنى بخروج " ابراهيم حسن " واخيراً وفى محاولة يائسة لادراك التعادل دفع بالمهاجم "عبد الحـــليم عـــلى " بدلاً من قلب الدفاع " عبد الظاهر السقا " فى الدقيقـــة ٧٩ ولكـــن الامـــور ســـارت فى اتجاهها المعروف وخسرت مصر .

وبعـــد الخسارة ابدى الكثير من النقاد والخبراء استياؤهم من التشـــكيل المصـــرى المهزوز فى المباراة وكذلك دهشتهم من غيـــاب بعض النجوم عن التشكيل الاساسى مثل " عبد الستار صبرى " ، " احمد حسن " ، " سيد عبد الحفيظ " الذى كان فى تـــلك الفترة فى ابرز حالاته البدنية والفنية فقد كان لنزوله فى مـــباراة بوركينا فاسو مفعول السحر فى تغيير النتيجة والاداء

حيــث فــتح الــنار على الفريق البوركينى من خلال الجبهة اليمــنى واســهم فى حصول مصر على ضربة الجزاء التى احــرز منها " حسام " هدف التعادل كما رفع الضربة الركنية الــتى احرز منها " هانى رمزى " الهدف الثالث علاوة على كونه صاحب التسديدة القوية التى نجح " عبد الحليم على " فى متابعــتها بعــد ان ارتدت من الحارس ليحرز منها الهــدف الرابع .

ولذلــك فقد كان غياب " سيد عبد الحفيظ " عن المباراة احد علامــات الاستفهام الهامة حول تشكيل الفريق مما دفع الناقد الكبير " حسن المستكاوى " الى التاكيد على هذا التساؤل اكثر مــن مــرة بعد البطولة وظل يسأل لماذا لم يلعب " سيد عبد الحفيظ " المباراة ؟؟؟

كتاب اللاعب الكبير ابن بدر .. فى كيفية هزيمة منتخب مصر !!

واجمــل التعليقات التى ذكرت حول هذه المباراة وعقدة شــمال افريقيا هو ان لاعبى تونس كانوا كالطالب الذى يحفظ دروســه ويقوم بترديدها واهم هذه الدروس هو كتاب (ابن بــدر كيــف تهزم منتخب مصر ؟؟!! نسبة الى " خالد بدرة "



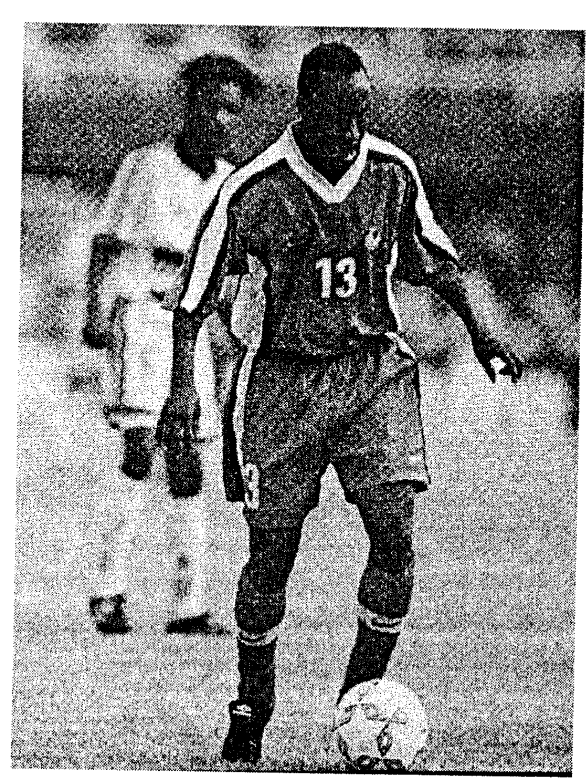
صاحب الهدف الوحيد فى المباراة من ضربة الجزاء) . فقد لعبت تونس بنفس الطريقة التى تلعب بها امام مصر منذ عدة سنوات دون أى تغيير ومع ذلك حققت الفوز ورسخت العقدة التونسية فى اذهان جماهير الكرة المصرية .

وفى المــباريات الاخــرى استطاعت جنوب افريقيا الاطاحة بــاحدى الدولــتين المنظمتين بعد ان فازت على غانا (١-٠) ليــودع الفــريق الغــانى الــبطولة بعد اداء باهت . وفازت الكاميــرون عــلى فــريق الجزائر المكافح (٢-١) ثم فازت نيجيــريا (البــلد المنظم الثانى) بصعوبة بالغة على الفريق السنغالى العنيد (٢-١) بعد التعادل (١-١) فى الوقت الاصلى حيــث كانت السنغال متقدمة بهدف " فاديجا " حتى قبل نهاية المــباراة بست دقائق عندما استطاع " اجاهوا " ادراك التعادل للنسور ثم اضاف " اجاهوا " هدف الفوز بعد دقيقتين فقط من بداية الوقت الاضافى لتجتاح جماهير النسور الملعب ظناً منها ان المباراة انتهت بالهدف الذهبى فى سابقة غريبة مما اضطر الحكــم " فيلكس تانجاوريما " من زيمبابوى الى الانتظار حتى تخرج الجماهير ليستكمل المباراة ..

النسور يواجهون الاسود فى المباراة النهائية لثالث مرة !!!

وفى الدور قبل النهائى خسرت تونس خسارة ثقيلة امام اسود الكاميرون (٠-٣) رغم صمود الدفاع التونسى بقيادة " سامى الطرابلسى " ومن خلفه الحارس المخضرم "شكرى الواعر " طوال الشوط الاول الا ان الهداف الكاميرونى " باتريك مبوما " فك هذا الحصار بعد اربعة دقائق من بداية الشوط الثانى عندما احرز الهدف الكاميرونى الاول ثم اضاف " صامويل ايتو " الهدف الثانى فى الدقيقة ٨٤ ليقضى علي أى امل تونسى فى ادراك التعادل ثم تفوق "مبوما " على نفسه واحرز الهدف الثانى له والثالث لبلاده قبل نهاية المباراة بدقيقتين فقط لتصعد الكاميرون للمباراة النهائية لاول مرة منذ عام ٨٨ .

وفى المباراة الثانية يستطيع النسور ابعاد الاولاد عن المباراة النهائية لاول مرة فى تاريخ جنوب افريقيا عندما فازوا عليهم (٢-٠) وحرموهم من شرف الوصول للنهائى لثالث مرة على التوالى . حيث تقدم " بابا نجيدا " للنسور باسرع هدف فى هذه الدورة بعد اربعين ثانية فقط من بداية المباراة ثم اضاف الهدف الثانى فى الدقيقة ٣٤ لتصعد نيجيريا للمباراة النهائية



(بابا نجيدا صاحب هدفى الفوز على جنوب افريقيا)

بعــد غيــاب اجبارى اربع سنوات بسبب الانسحاب وعقوبة الاتحاد الافريقى . وبذلك يصعد نسور نيجيريا لمواجهة اسود الكاميــرون فى المباراة النهائية لثالث مرة فى تاريخ البطولة حيث التقيا من قبل فى المباراة النهائية عام ٨٤ ، ٨٨ .
وفى مــباراة تحديد المركزين الثالث والرابع التى اقيمت يوم ١٢ فبراير فى مدينة اكرا وادارها الحكم " كودجا كوفى " من بــنين استطاعت جنوب افريقيا ان تفوز على تونس بضربات الــترجيح (٤-٣) بعد انتهاء الوقت الاصلى بالتعادل (٢-٢) حيــث تقــدم " شون بارتليت " لجنوب افريقيا فى الدقيقة ١٢ ولكــن المهــاجم التونســى الاسمر " على الزيتونى " ادرك التعادل فى الدقيقة ٢٨ لينتهي الشوط الاول (١-١) . ثم تقدم مــرة اخرى " نومفيتيه " للاولاد فى الدقيقة ٦١ الا ان "على الزيــتونى " ســجل ايضاً هدف التعادل فى الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع .
وبذلــك يســتمر مسلســل التقهقر لمنتخب جنوب افريقيا من المركز الاول فى المشاركة الاولى عام ٩٦ الى المركز الثانى فى المشــاركة الثانية ٩٨ ثم الى المركز الثالث فى المشاركة الثالــثة عــام ٢٠٠٠ وربما الى المركز الرابعة فى المشاركة الرابعة ٢٠٠٢ !!

بص .. شوف .. نهائى اوروبى .. من غير اى فريق عربى !!

وفى مباراة رائعة تليق بنهائى افريقيا فازت الكاميرون علـــى نيجيريا صاحب الارض فى يوم ١٣ فبراير على ستاد مديـــنة لاجوس بضربات الترجيح (٤-٣) بعد التعادل (٢-٢) فى الوقت الاصلى والاضـــافى وادار المباراة الحكم التونسى " مراد الدعمي ".
حيث تقدم " صامويل ايتو " للاسود فى الدقيقة ٢٦ وبعد خمس دقائق فقط اضاف " مبوما " الهـــدف الثانى لبلاده ولكـــن " شـــوكو " النيجيرى استطاع ان يحرز هدف اعادة الامل فى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول الذى انتهى بفوز الكاميرون (٢-١) . وبعـــد دقيـــتين فقط من بداية الشوط الثانى استطاع الســـاحر " اوســـتين اوكوشـــا " احراز هدف التعادل والعودة للمـــباراة للفريق النيجيرى والطريف ان " اوكوشا " غاب عن مـــباراة الدور قبل النهائى امام جنوب افريقيا بسبب طرده فى مبارة السنغال .
ولكن التعادل استمر خلال بقية الوقت الاصلى ثم خلال الوقت الاضافى ليحتكم الفريقان الى ضربات الترجيح للمرة الرابعة فى تـــاريخ المباريات النهائية وتفوز الكاميرون بالكأس للمرة

الثالثة وتحتفظ به للابد حيث نجح كابتن الفريق المدافع الكبير " سـونج" فى احـراز الضربة الحاسمة بعد ان رفض الحكم التونسى " مراد الدعمى " احتساب الضـربة التى سـددها " فيكـتور اكبيبا " هدفاً رغم انها ارتطمت بالعارضة وارتدت داخل المرمى الا اننا نلتمس له العذر لان الكرة كانت سريعة جـداً وقويـة لـلغاية ولم يظهر تخطيها خط المرمى الا عن طـريق الاعـادة البطيـئة فى التليفزيون الذى لا يعتد به فى الاتحاد الدولى .

وبذلـك ينجح اسود الكاميرون فى تكريس العقدة الكاميرونية فى اذهـان الجماهير النيجيرية حيث فازوا عليهم ثلاث مرات فى المـباراة النهائية ولم تنجح نيجيريا فى الفوز حتى عندما اقيمـت المـباراة الـنهائية عـلى ارضها وووسط جمهورها المـتحمس والطريف ان الكاميرون فازت بالبطولة الافريقية ثـلاث مـرات فقـط والثلاثة عن طريق نيجيريا !!!! ولعل اغرب ما فى المباراة النهائية هذه المرة هو ان جميع اللاعبين (لاول مـرة فى تـاريخ القـارة) فى الفـريقين كانوا من المحترفين خارج القارة فى اوروبا أى ان المباراة ضمت ٢٢ لاعب اوروبى !!

وفاز بلقب هداف البطولة اللاعب " شون بارتليت " من جنوب افريقيا برصيد خمسـة اهداف بعد ان فشل كلاً من " مبوما "

و" ايـــتو " الكاميـــرونيين فى احـــراز الهدف الخامس خلال المـــباراة النهائية وتوقف رصيد كلاً منهما عند اربعة اهداف فقط .

الجوهرى يعود من جديد مكان جيلى البليد !!!

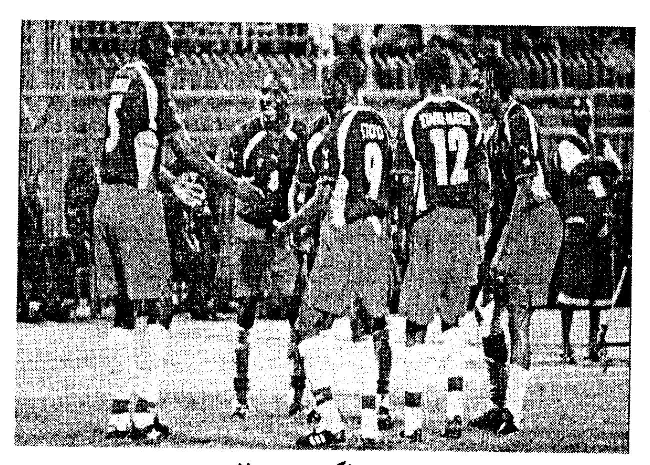
وطبقاً للعادة المصرية الشهيرة عقب كل إخفاق افريقى كروى تحدث ثورة رأى عام ضد المدرب " جيلى " . بعد ان اضـــاع الـــلقب مـــن مصر التي كانت تملك فريقاً نصفه من المحـــترفين فى اوروبـــا (١١ لاعـــباً) وهـــو اكبر عدد من المحـــترفين لمنتخب مصرى فى بطولة افريقية وهم مجموعة المانيـــا "هـــانى رمـــزى " فى كايزر سلاوترن ، " محمـــد عمـــارة " و " ياســـر رضوان " فى هانزا روستوك ، " احمد صـــلاح حســـنى " فى شتوجارت والمجموعة التركية " احمد حســـن " و"حســـام عبد المنعم " فى كوجالى ، " عبد الظاهر الســـقا " و" محمد يوسف " فى دينزلى وكلاً من " نادر السيد " فى بـــروج البـــلجيكى ، "عـــبد الســـتار صبرى " فى بنفيكا البرتغالى ، "حازم امام " فى جرافشاب الهولندى .
وتمتـــلك منـــتخب يضم ٦ عناصر من منتخبات افريقيا خلال التســـعينات وهـــم " هـــانى رمزى " (ليبرو ٩٢) ، " حازم



امـــام " (صـــانع العاب ٩٦) ، " ياسر رضوان " (ظهير ايمـــن ٩٦) ، " محمد عمارة " (ظهير ايسر ٩٨) ، " نادر السيد " (حارس مرمي ٩٨) ، " حسام حسن " (رأس حربة ٩٨) وهى العناصـــر الاساســـية لاى فـــريق كرة قدم حيث حـــارس المـــرمي والليـــبرو وصانع الالعاب ورأس الحربة والجناحين .

ويضطر اتحاد الكرة لاقالة " جيلى " لتهدئة ثورة الرأى العام ويقـــوم بتعيين المنقذ الدائم للكرة المصرية " الجوهرى " الذى عاد ليقود المنتخب فى مرحلة الولاية الرابعـــة . ورغم ان " الجوهـــرى " فشـــل في الوصول لكأس العالم ٢٠٠٢ الا ان اتحاد الكرة ابقى عليه فى مبادرة غير مسبوقة رغم فشله التام في مهمته دعماً للاستقرار ومحافظة على كيان الفريق وبذلك فان " الجوهرى " هو الذى سوف يقود مصر للمرة الثالثة فى بطولة افريقيا خلال البطولة الحالية فى مالى ٢٠٠٢ ونتمنى له كل التوفيق بشرط ان يبتعد عن خططه الدفاعية وتغييراته المدهشة وخاصة تغيير " فوزى جمال " !!





(فريق الكاميرون الذهبى)

بطولة مالى .. وانت عارف يا جوهرى اد ايه ظلم الليالى !!

(مالى ٢٠٠٢)

فــازت مــالى بشرف تنظيم هذه البطولة لاول مرة فى تاريخهــا بعــد منافســة شديدة مع مصر وبفارق ضئيل من الاصــوات عن مصر صاحبة المكانة العريقة واحد الفرسان الــثلاثة الذين اسسوا الاتحاد الافريقى والدولة التى تستضيف الاتحــاد الافريقى على اراضيها مما يثير الكثير من علامات الاســتفهام حــول خسارة مصر تنظيم هذه البطولة امام دولة محــدودة الامكانات مثل مالى وتزايدت هذه العلامات بالقرار المفــاجئ وغير المسبوق من قبل الاتحاد الافريقى بفتح باب الترشــيح مرة اخرى لاستضافة بطولة ٢٠٠٦ والتى تقرر ان تكــون الطــريق لمونديــال المانيــا فى نفس العام فى اشارة واضحة الى رغبة الاتحاد الافريقى فى ان تبتعد تلك البطولة ايضــاً عــن مصر رغم انها كانت ابرز المرشحين لنيل هذا الشرف قبل هذا القرار المفاجئ !! لان الدول الثلاث الاخرى كــانت هى الجابون والجزائر وجنوب افريقيا وفرصة مصر كــانت الاكــبر بشــهادة الجميع لما تمتلكه من مرافق وبنية

اساسـية عـلى اعـلى مستوى علاوة على المكانة الرياضية العظيمة والنجاح فى تنظيم اكثر من مهرجان رياضى اخرها المـباراة النهائية لكأس الاندية الابطال عام ٢٠٠١ فى استاد القاهـرة الـتى اشاد " جوزيف بلاتر " رئيس الاتحاد الدولى بروعة التنظيم خلالها .
وبعيـداً عـن هذا الموقف الغريب وغير المبرر من الاتحاد الافـريقى تجـاه مصـر وعـودة الى احداث البطولة والى استعدادات مالى لتنظيمها فقد انفقت ١٠٠ مليون دولار (رغم انهـا مـن افقـر دول العالم) على تحديث ملاعبها وانشاء ملاعـب جديدة وتجديد بنيتها الاساسية لكى تفوز بالرهان ولا تخـذل رجال الجمعية العمومية واعضاء الكاف الذين راهنوا عـليها ومـنحوها شرف التنظيم فى مفاجأة غير متوقعة على الاطلاق .

باماكو تخسر السباق !!

والطريف ان اللجنة المنظمة اختارت خمسة مدن لتنظيم هذه البطولة فى مفاجأة اعلن عنها " ابراهيم ماكنجيلى" رئيس اللجـنة المنظمة يوم ٢٢ ديسمبر رغم ان الاتحاد الافريقى لم يطلب الا اربعة مدن فقط والاكثر طرافة ان عملية اختيار تلك

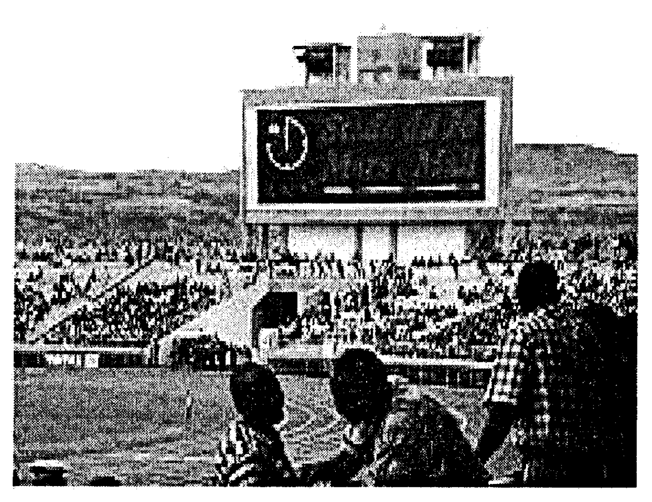
المدن تمت بدقة شديدة من بين ثمانية مدن تقدمت لنيل شرف استضـــافة فعاليـــات البطولة ووصلت الدقة لدرجة ان باماكو العاصمة حصلت على المركز الثالث فى الترتيب بعد مدينتى سيكاســو وموبتو واضيف اليهم مدينتى سيجو وكاييس اللتان حصلتا على نفس العدد من النقاط !!

وقامت اربعة مدن من المدن الخمسة المختارة بانشاء ستادات جديدة (على رأسها ستاد الاستقلال او ستاد ٢٦ مارس الذى انشـــئ خصيصاً ليشهد مباراتى الافتتاح والختام وقامت ببناؤه شركة صينية خارج العاصمة باماكو ويبعد عنها حوالى ٣٣١ مـــتراً فقط) استعداداً لاستقبال هذا الحدث الضخم بالاضافة الى تحديث الاستادات القديمة وتم الاستقرار على ستة ستادات لاســـتقبال المـــباريات الرسمية على ان تكون باقى الملاعب جاهزة لاستقبال تدريبات الفرق المشاركة فى البطولة .

الاستادات الستة حتة حتة !!

* **استاد ٢٦ مارس او ستاد باماكو ١** ويسع ٦٠ الف وتقرر ان يشهد مبارتى الافتتاح والختام ومباريات المجموعة الاولى وهو استاد تم بناؤه خصيصاً للبطولة.





(ستاد باماكو ١)

* **استاد موديبو كيتا او ستاد باماكو ٢** ويسع ٣٠ الف وقد كـــان الاســـتاد الوحيـــد فى مالى المجهز لاستقبال البطولات الكـــبرى خـــلال الثلاثين عاماً الماضية ويستضيف مباريات المجموعة الرابعة .

* **اســـتاد بابمـــبا تراورى** فى مدينة سيكاسو ويسع ٢٥ الف وتقـــرر ان يشـــهد مباريات المجموعة الثالثة وهو يحمل اسم المناضـــل المـــالى الشهير الذى فضل قتل نفسه على ان يسلم نفسه للفرنسيين المحتلين وهو استاد جديد تم انشاؤه خصيصاً لاستقبال البطولة .

* **اســـتاد امارى داو** فى مدينة سيجو المدينة الثانية فى مالى ويسع ١٥ الف وتقرر ان يشهد مباريات المجوعة الثانية وهو استاد جديد انشئ خصيصاً للبطولة على مساحة ٢٥ هكتار .

* **اســـتاد بـــريما بوكوم** فى مدينة موبتى (التى يطلق عليها البعض فينيسا مالى) ويسع ٢٢ الف وسوف تقام عليها ثلاث مـــباريات بالـــبطولة وهـــو اســـتاد جديد تم انشاؤه خصيصاً لاستضافة مباريات البطولة .

* **اســـتاد عـــبد الله ماكورو** فى مدينة كاييس ويسع ١٥ الف وسوف تقام عليه مباراتين فقط خلال البطولة .



نسور نيجيريا الكبار فى المستوى الثانى ..
وفريق السنغال الرهيب فى المستوى الاخير !!

تـــم ســحب قرعة هذه البطولة فى مدينة باماكو يوم ٨ ســبتمبر بحضـــور اعضاء الاتحاد الافريقى واللجنة المنظمة وبعــض النجوم الافارقة الكبار وهم الكاميرونى " روجــيه ميـــلا " والغـــانى " عــبيدى بيـــليه " والسنغالى " بوكاندى " والفرنســى ذو الاصول الايفوارية " بازيل بولى " ونجم مالى الفذ " ساليف كيتا " .

وكالعادة المتبعة فى اجراء القرعة تم تقسيم الفرق الستة عشر المشاركة فى البطولة الى اربعة مستويات ولكن تم التقسيم فى هذه البطولة طبقاً لقواعد جديدة استخدمت للمرة الاولى خلال هــذه الــبطولة حيــث كان المعيار هو النتائج فى البطولات الافريقية الثلاثة الاخيرة دون النظر الى تصنيف الفيفا للفرق الافريقية او الى نتائج الفرق فى كأس العالم .

وتــم احتســاب النقاط على اساس ان الفائز بالبطولة يحصل عــلى سبع نقاط ثم يحصل صاحب المركز الثانى على خمس

نقــاط وثــلاث نقاط لصاحبى المركز الثالث والرابع ونقطتين لــلفريق الــذى وصل لدور الثمانية ونقطة يتيمة للفريق الذى خــرج مــن الــدور الاول ولتحقيق اكبر قدر من العدالة يتم مضاعفة نقاط بطولة ٢٠٠٠ ثلاث مرات بينما يتم مضاعفة نقــاط بطولــة ١٩٩٨ مرتين ووفقاً لهذا التقسيم الجديد جاءت المستويات كالاتى :

* **المستوى الاول** : مالى (البلد المضيف) ، الكـــاميرون (حامل اللقب) ، جنوب افريقيا ، مصر.

* **المســـتوى الـــثانى** : تونـــس ، نيجيـــريا ، الكـــونجو الديموقراطية ، غانا .

* **المستوى الثالث** : بوركينا فاسو ، الجزائر ، زامبيا ، كوت دى فوار.

* **المستوى الرابع** : المغرب ، السنغال ، توجو ، ليبيريا .

واسفرت القرعة عن المجموعات الاربع التالية :

المجموعة الاولى وتضم مالى ، نيجيريا ، الجزائــر ، ليبيريا والمجموعــة الــثانية وتضم جنوب افريقيا ، غانا ، بوركــينا فاســو ، المغــرب والمجموعــة الثالــثة وتضم الكاميرون ،

الكونجـــو الديموقراطية ، كوت دى فوار ، توجو والمجموعة الرابعة وتضم مصر ، تونس ، زامبيا ، السنغال .

والطـــريف ان المجموعـــة الثالـــثة والرابعة يتشابهان بدرجة كـــبيرة مع المجوعة الاولى والثالثة فى البطولة السابقة حيث ضـــمت المجموعـــة الاولى فى الـــبطولة الاخيرة الكاميرون وكـــوت دى فـــوار وتوجـــو ومعهم غانا البلد المضيف بينما ضـــمت المجموعـــة الثالـــثة مصر والسنغال وزامبيا ومعهم بوركينا فاسو !!!!!!!!

واجمـــع الخـــبراء ان المجموعة الرابعة هي اقوى مجموعات الـــبطولة (مجموعـــة المـــوت) حيث يوجد بها فريقين من الخمســـة فرق التى سوف تمثل افريقيا فى كأس العالم ٢٠٠٢ وهمـــا تونـــس والســـنغال عـــلاوة على منتخب مصر الفائز بالبطولة قبل الاخيرة وكذلك فقد اعتبر النقاد المجموعة الثانية ايضاً مجموعة قوية حيث انها تضم ثلاث منتخبات قوية وهى جنوب افريقيا والمغرب وغانا .

وســـوف تتنافس الفرق الافريقية فى هذه البطولة على الكأس الجديـــدة الـــتى تـــم صنعها خصيصاً لهذه البطولة فى ايطاليا



وقـــامت بتصـــنيعها الشركة التى صنعت كأس العالم بعد ان احتفظت الكاميرون بالكأس السابقة للابد لانها فازت بها ثلاث مـــرات وتعـــد الكأس الجديدة هى ثالث الكوؤس فى البطولة حيـــث ان غانـــا احتفظت بالكأس الاول الذى كان يحمل اسم الـــراحل العظيم " عبد العزيز عبد الله سالم " مؤسس الاتحاد الافـــريقى ليـــبقى السؤال من هى الدولة التى ستحمل الكأس الجديدة لاول مرة ؟؟؟

ونتمنى ان تكون مصر صاحبة الريادة فى الفوز بهذه البطولة هى اول فريق يحصل على الكأس الجديدة قولوا امين !!!!!!

****





(الكأس الجديد لبطولة افريقيا)



الخاتمة

احـــب ان ابـــدأ هذه الخاتمة السريعة بحمد الله سبحانه وتعـــالى على توفيقه العظيم لى فى مختلف امور حياتى ومنها خـــروج هذا الكتاب الى النور او بمعنى ادق خروج هذا الحلم الى الـــنور وادعـــوه دائماً ان يبعد عنى اشباح الفشل واليأس والغرور كما احب ان اتوجه بالشكر لكل من ساهم فى اعداد ونشـــر هذه المطبوعة البسيطة سواء بالمعلومة الصحيحة او الـــبيانات الدقيقـــة او الاعداد الفنى او الطباعة او حتى كلمة التشجيع .

ورغم ان هذا الكتاب اشبه بالحلم الناقص لانه لم يحقق لى ما كنت اصبو اليه من حيث الشكل والمضمون الا ان الكمال لله وحده ويكفينى اننى حاولت قدر استطاعتى وفى ضوء الوقت والامكانات المعلوماتية المتاحة ان احقق جزء من احلامى فى هذا السياق بان يخرج الكتاب اشبه بالوثيقة الكاملة عن واحدة مـــن اهم الاحداث الرياضية فى الوقت المعاصر ليحتل مكاناً صـــغيراً فى المكتبة الرياضية العربية بجوار كتب الاساتذة الكـــبار " نجيـــب المستكاوى " و " عادل شريف " عن كأس العـــالم والـــدورات الاوليمبية والدورى العام وكافة الانشطة الرياضية .

وقـــد حرصـــت خلال هذا الكتاب او هذه الدراسة على اتـــباع ثلاثـــة اساليب مختلفة تتكامل فيما بينها لتحقق وظائف

الاعـــلام المكتوب الاساسية وهى تقديم المعلومة الدقيقة بشكل جـــذاب فى اطـــار نقدى ساخر لتحقيق وظيفة الاعلام والنقد والترفيه .

ولذلـــك فقـــد اتـــبعت اسلوب التوثيق فى سرد احداث ونتائج الـــبطولة اعتماداً على المعلومات الدقيقة من ارشيف الاتحاد الافـــريقى مـــع الاســـتعانة بمطبوعاته المختلفة وهنا ظهرت مشـــكلة صغيرة وهى نقص بعض المعلومات عن البطولات الافـــريقية الاولى نتيجة غياب الوعى التوثيقى فى تلك الفترة وقـــد تغلبت على هذه المشكلة بالاعتماد على ارشيفى الخاص الـــذى يشـــمل العديد من الجرائد والمجلات العربية والاجنبية التى تناولت البطولة كما اعتمدت على كنز المعلومات فى هذا الايام المتمثل فى شبكة الانترنت بالاضافة الى ذكريات بعض من عاصروا تلك البطولات .

وكذلـــك فقد اتبعت الاسلوب النقدى ولكننى حرصت على ان يكـــون فى اطـــار الـــنقد الموضوعى ويبتعد تماماً عن النقد الشخصــــى او الـــتجريح وهنا اعتمدت فى المقام الاول على كـــتابات كـــبار النقاد مثل " عبد الرحمن فهمى " ، " محمود معروف " ، " د.علاء صادق " وحرصت على الامانة الشديدة فى نقـــلها حـــتى اتجـــنب الوقـــوع فى شـــرك الـــنقد غير الموضـــوعى .

واخيـــراً فقد اعتمدت على الاسلوب الساخر لاضفاء جو من البســـمة والفكاهـــة وكسر جمود المعلومات والوقائع المجردة التى يشتمل عليها الكتاب مع مراعاة عدم الابتذال او الخروج

عــن الاداب العامة فى هذا الاطار ويظهر الطابع الفكاهى فى بعض العناوين الكوميدية او المفارقات الطريفة التى حرصت على وجودها بين صفحات الكتاب .

لذلـــك ادعـــو الله واتمنى ان ينجح هذا الجهد المتواضع فى تحقيق اغراضه الاساسية من حيث اضافة المعلومة الدقيقة فى اطـــار من النقد الموضوعى تظلله روح كوميدية خفيفة تخفف من حدة النقد والمعلومات والاهم من هذا كله ان ينال اعجابك عزيـــزى القـــارئ ولا تشـــعر بالملل منه وتعيد قراءته مرة ومرات .

واخيـــراً ادعو الله العزيز القدير ان يوفقنى فى استكمال هذه السلسلة الرياضية الكروية التى بدأتها بهذا الكتاب البسيط واعـــتزم بـــاذن الله اســـتكمالها لكى تسد العجز الواضح فى المكتـــبة العربية فى مجال كرة القدم مقارنة بالمكتبة الغربية التى تحفل بمختلف الاصدارات فى هذا المجال . وان يوفقنى ايضـــاً فى اخـــتيار الافكار المناسبة والاعداد الجيد لها حتى تخرج الى النور بشكل افضل واكثر دقة ...

والى اللقاء فى حدوتة كأس العالم باذن الله ....!!

شكر واجب

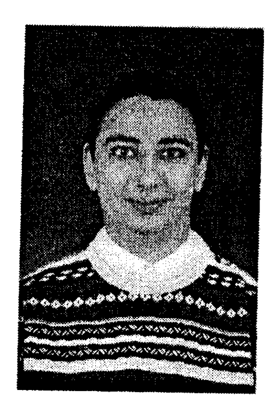




والان لابـــد ان اتوجـــه بالشكر لصاحب الفضل الاكبر فى خروج هذا الكتاب الى الـــنور بعـــد الله ســبحانه وتعالى وهو الدكتور " فيكين هيـــراجيا " مديـــر العلاقـــات العامة بالاتحاد الافريقى الذى ساعدنى كثيراً فى سبيل اعداد هذا الكتاب وامدنى بالكثير من الوثـــائق والمطـــبوعات الـــتى تضـــم الكـــثير من البيانات والمعـــلومات عن البطولة وعن الاتحاد الافريقى مما اتاح لى اصدار الكتاب بهذا الشكل الثرى ولم يبخل بوقتــــه او جهده رغـــم مشاغله الكثيرة التى ادعو الله ان يعينه عليها حيث انه مـــثال مشـــرف لرجل العلاقات العامة المدرك لمهام منصبه والـــواعى لدور الاعلام القوى فى الوقت الحالى كما يجب الا انسى مساعده الشاب الهادئ المبتسم دمـــــث الخلق " عمرو شـــاهين " الـــذى يعد موسوعة افريقية متحركة بما يعرفه من معلومات واسرار عن الكرة الافريقية .



المؤلف فى سطور



* حاصل على بكالوريوس الاعلام عـــام ١٩٩٨ قسم الصحافة من كلية الاعلام فى جامعة القاهرة .
* حاصـــل على تمهيدى ماجستير عـــام ١٩٩٩مـــن قسم الصحافة فى كلية الاعلام فى جامعة القاهرة .
* عمـــل فى العديـــد مـــن الجرائد والمجلات العربية ومنها مجلـــــــة " كـــلام الـــناس " ومجـــلة " الغـــد العـــربى " ومجلة " كلمتنا " وجريدة " الكورة والملاعب " .
* عمـــل فى مجال الاعلام المرئى فى مجال التلفزيون حيث عمـــل فى قـــناة المـــنوعات بقطاع القنوات المتخصصة فى التلفزيون المصرى .
* يعمـــل الان فى مجـــال السينما التسجيلية حيث ساعد فى اخراج الفيلم التوثيقى " انقاذ كلاسيكيات السينما المصرية " .

رقم الإيداع ٤٥١٠ / ٢٠٠٢

المدينة برس
طباعة • نشر • تسويق إعلامى
٧٤٠٥٠٥٧ - ٠١٠/١٤٨٥٤٤١